١١٤٩

1149

... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي عم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال عم ... نعم قال عم كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان ... طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال النبي عم عرق اهل النار او عصارة اهل النار مصابيح من عينه

اى ما يسيل عنهم من الدم والصديد

... بسم الله الذي الى الذين ...
... يا ... هذا ... الوقف
... قطع الكرم والبستان بحق الله وبحق كلام الله
وبحق ... الله لا حول ولا قوة الا بالله ...

وعن حسن البصري من صلى بعد الصلوة العتمة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة والضحى والم نشرح لك وانا انزلناه واذا زلزلت مرة مرة ثم يسلم ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي عم مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة فاذا فعل ذلك يرى النبي عم في منامه وعن ابي هريرة رضي الله انه قال النبي عم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة و هو الله احد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلوته صلى على الف مرة فانه يراني في ليلة ولا يتم الجمعة الاخرى حتى يراني كذا في احدايق الاخبار نقل من شرح شرعة الاسلام

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلعم ان رجلا قدم من اليمن فسئل النبي عم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المذرة فقال عم امسكر هو قال نعم قال النبي عم كل مسكر حرام ان على الله عهد لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال النبي عم عرق اهل النار او عصارة اهل النار مصابيح من عينه

مسئلة صغير لو كانت الحمى فاكل قبل ان يظهر لا بأس به وكذا اذا لدغته الحية فافطر او شرب الدواء نقل من جواهر عينه

مسئلة قوم اكل او جامع او شرب ناسيا لم يفسد في الفرض والنفل وقال مالك يقضي الفرض نقل من جواهر عينه

مسئلة قوم قد سمع اهل الرساتيق اصوات الطبل يوم العيد يوم الثلثين فظنوه فافطر ثم تيقن ان الطبل كان لغيره يوم العيد لا كفارة عليهم جواهر عينه

مسئلة ... ان يضع اصابعه ... الامام ... نقل جواهر عينه

مسئلة ... التقدم ... الامام ... بالسكوت ... نقل جواهر عينه

بن وردهم حكيم

صاحب و مالكه
محمد بن محمود حلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي جوامع الكلام من بين انبيائك وعلى الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم ذنبا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحبة النبيين في ابواب الخيرات قال المصنف رحمه الله تعالى بالحديث المشهور

اللهم يا مصرف العلو

تعريف الصرف

الصرف هو الذي يعرف بها احوال الاعلال والادغام

الصرف في اللغة التقرب الى السعادة الابدية

العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب

تعريف المقصود هو المراد عند المتكلم وعند المخاطب

معاني بيان بديع تفسير حديث فرائض فقه اصول

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي جوامع الكلام من بين انبيائك وعلى الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم

صاحبه و مالكه
خليل بن يوسف

اللهم يا مصرف القلوب

مراح شرحي ديكنقوز

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مُعرّق القلوب حرّف قلوبنا نحو رضائك وصلّ على من اوتي جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبابه وعلى المقتفين بهم في مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدّد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحيح النيات في ابواب الخيرات قال المصنف رحمه الله عملاً بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداءً بكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتخصيص كتابه اول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلامي اغنى عن كتب الصلوة على النبي عليه السلام لان المقصود بالتنبيه على ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمي اليه من الدين واما كون المصنف من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته واحتياجه في بداء امره فقال قال العبد المفتقر اي ذو الاحتياج في الكبر واختار هذا اللفظ تبركاً بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال الفقير وقوله الى الله الودود اي المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضي حيث قال قال لضرورة تأخر الحكاية عن المحكي

في الواقع

في الواقع وان كانت متقدمة في الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما لم يقل قلت حضّي لنفسه وليمكن التوصيف واجراء الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهاراً لزيادة الاحتياج ثم ذكر اسمه واسم ابيه كيلا يظن ان كتابه قبل التأمل فيه من تاليفات اولئك بمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ ظهريا وليدعو لهم فعطفه على المفتقر عطف بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما اي الى والديه واليه اي الى احمد مقدما نفسه اولاً ومؤخراً ثانياً رعاية للتسجيع ثم حرّض على العلم الذي وقع فيه التأليف فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان الصرف اختار هذا على التصريف مع انهما علمان لعلم يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه اخوف وموافقا للنحو واصلا وفي قوله ام العلوم اي اصلها تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد وكذلك هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم وفوائدها ولما اختلج في صدر السامع ماذا ابوها بيّنه بقوله والنحو وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء ابوها اي مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد وكذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التي

هي اوعية العلوم قوله ويقوى عطف على ام العلوم لكونه بمعنى
بلد العلوم مثل قوله تع على قراءة الكوفيين فالق الاصباح و
جعل الليل سكنا عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق
في الدرايات جمع دراية وهي التعقل مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير
بمعنى مضروبه اي في المدريات اي في المعقولات وارواحها اي علمها
عاقلو الصرف وعالموها وتانيث الضمير باعتبار الام ويطوى ان يقل
في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي اي في المرويات
اي المنقولات عادة وهي اي العريانون من ثيابها العرى كناية
عن الجهل ولذلك عداه بمن وانما قال في الدرايات يقوى وفي الروايات
يطوى لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا
الا انه لا شك في انه يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية
فانه بدونها متعذر قال الزمخشري لا يجدون علما من العلوم الاسلامية
فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية
بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن لا شك ان محصلها العاري
منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار الروايات
اليه اشد من افتقار الدرايات فاذا كان الحال على هذا
المنوال فجمعت اي فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع
جزاء الشرط محذوف كما قدرناه فلا يصح بدون قد او لبس
في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا كثير في كلامه وعليك

بالتنبه

بالتنبه في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقرينة المقام و
يكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب
فيه فجمعت الخ فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء المقدر اي
في الصرف كتابا موسوما اي معلما فان الاسم علامة للمسمى
بمراح اي محل راحة الارواح جمع روح بمعنى النفس وقوله و
هو اي ذلك الكتاب مبتدا وقوله للصبي خصصه بالذكر بناء
على الاغلب وطر اعاة النظير حال من خبر المبتدا وهو قوله
جناح النجاح اي الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة
اعني المبتدا والخبر حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون
كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة
السبب الى المسبب وليس في الصبي استعارة مصرحة
اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية بتشبيهه بالطير في طلب الجناح
واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية
كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة للمكنية استعارة
تخييلية بل تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ينقضون عهد الله وفي استعارة الجناح
عنه فائدتها العامة تجنيس قلب البعض بالجناح في قوله
وراح اي كف رحراح اي واسع عطف على قوله جناح النجاح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت

شئ منه مثل طوله الزراع وبسط الباع اى هذا الكتاب للصبى مثل

الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لايفوته

شئ منها كما ان الكف الواسع تحيط بما لم تحيط به غيره

بسببه والواو فى وفى معيد ته اى فى ذهن الصبى استعار المقدة

محل غذاء الاشباح للعطف والجار والمجرور متعلق براح فى قوله

حين راح اى جعل هذا الكتاب قد عليه للسجع استعار الرواح

وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها فى التمكن والتقرر وفى هذا الاستعارة

فائدة التجنيس التام وعامل الظرف اعنى حين ما يدل عليه لفظ

المثل فى قوله مثل تفاح او راح عطف بأو تنبيها على استقلال كل واحد

منهما فى كونه مشبها به مثل قوتها انما او تفقودا يعنى ان ذلك الكتاب

جناح النجاح ولانه دراه ومثل تفاح او راح اى شبيهه بهما فى المنفعة

وقد تحصوله فى ذهنه وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم

قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله عما يصم اى يعيب متعلق

باعتصم واستعين بالله فى جميع المهمات وقوله هو اى الله تعالى

مخصوص بالمدح الذى فى قوله نعم المولى اى الناصر وهو نعم المعين لما

ختم كلامه فى دباجة كتابه وبين مقوله شرع ان يبين الكتاب

المجموع فى الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضارا لذهن

الطالب وترغيبا له فى استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك

الله تنشيطا له وتفاؤلا بالاسعاد فى مطلع الكلام ولا محل لجملة

الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصرف اى المريد لتحصيل

الصرف ولا شك انه حال ارادته لتحصيل محتاج فى الكلام ترغيب له على

تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة

يحتاج على الاستمرار التجددى فى معرفة الاوزان اى الموزونات الجزئية

التى هى الغاية والغرض من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة

ابواب اى انواع الموزونات فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم

بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشئ بدون شرائطه

وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به عرفا اذ لا يقال فى متعارف

اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى شرائطه بل كان محتاجا

حين لم يكن حاصلا ثم شرع فى تعداد تلك الابواب فقال الصحيح

والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف

ولا يخفى وجه الضبط على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها

ان شاء الله تعالى فى تضاعيف مباحثها وكما ان الصرف يحتاج فى

معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج

الى معرفة الاشتقاق اى اخراج تسعة اشياء من كل مصدر اما

بواسطة او بدونها وتلك الاشياء التسعة المشتقة منه

وهى الماضى والمستقبل والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول

والمكان والزمان والالة واذا كان الصرف يحتاج الى

انواع السبعة فكسرته اى الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة

ابواب لكل باب منها في بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب
لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق
لكن لما كان معرفة هيآت المفردات انما تتم بمعرفة نسبة
بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق
جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه
حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرجه
في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره في اوايل اول تلك
الابواب اشارة الى ما ذكرنا **الباب الاول** من تلك الابواب المكسوة
عليها الكتاب في بيان بناء الصحيح ولما كان المقصود الاصلي البحث
عن احوال الابنية الصحيح تستحق التقديم بسلامتها عن
التغييرات الكثيرة وكونها معينا عليها لغيرها قدم باب الصحيح
ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال الصحيح واضع المظهر
موضع المضمر اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق
عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت
فهي عين الاول فليس على الاطلاق اي الصحيح في اصطلاح
اهل الصرف هو البناء الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام
من حرف علة هي الواو والياء والالف وليس في تلك المقابلة
ايضا تضعيف اي حرفان من جنس واحد وليس فيها همزة ايضا
فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل الالف و

وفي مقابلة عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وليس شيء
من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان
من جنس واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به
وقد دخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب ويضرب ومضروب
واقعنسس واختص الفاء والعين واللام من بين حروف
المباني للوزن والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن من حروف الشفة
والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية شيء اي حرف وهذا وجه
مستقل لاختصاص فعل للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره
لما ان كونه شاملا للافعال وجه اخر له مستقل ولا ينافيه شمول
غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الاخر
مرجحا كعكسه على نحو جعل واما اذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال
وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعلم عمل من باب علم و
اعلم يعلم واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه
ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من ضرب وعلم و
حسن اذ لو قال فعل لما صلح كونه وزنا لعلم وحسن ويزاد
في الرباعي لام ثانية نحو فعلل في وزن جعفر ولام ثالثة في
الخماسي نحو فعللل في وزن جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره
لان الزيادة بالاخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الاخر لما فرغ
من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع بحث الاشتقاق

في

ومايتعلق به فقال اذا عرفت هذا فقولنا اى معقولنا وملفوظنا
الذى هو الضرب مصدر فى اصطلاح هؤلاء الفئة اى فرد مما يصدق
عليه المصدر والجملة اعنى يتولد منه الاشياء التسعة المذكورة
اما خبر او حال من الضرب وهو اى المصدر المصطلح كضرب اصل
المصطلح كضرب معروف ملحوظ ومجهول الآن صيغة الموصوف
والمجهول المصدر متحدة اكتفاء بجميع الافعال فاذا قيل
ضرب ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن
فى جنس الاشتقاق لا فى جنس آخر من العمل وغيره وستعرف
مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تعالى عند البصريين
من الطرفين وانما قلنا المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق لان
مفهومه اى معنى المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل اى معنى الذى
يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل واما نحو يتسمع بالمفيد
فليس بحسبه لدلالة الفعل بحسب الواضع على الحدث
والزمان اى زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلاثة والواحد
قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعنى المصدر ايضا
يكون قبل ما يدل على المتعدد اعنى الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون
المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متأخرا واذا
كان المصدر اصلا للفعل فى الاشتقاق يكون اصلا ايضا
لمتعلقاته اى لمتعلقات الفعل من اسماء الفاعل والمفعول
وغيرهما

ينبغى ان المصدر مشتق عن الفعل ثم يجعل ... عن الفعل ... المصدر مشتق ... ينبغى ان للمصدر اصل ...

ومفعوله الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة فى اللفظ اى فى تركيب
حروف الاصول فان حروف الزيادة كما فى الاستعمال والاستباق ولا عبرة بها
احترز به عن نحو قعود وجلس والمعنى واحترز به عن نحو ضرب
بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول
لانواعه الثلثة وقدم التناسب فى اللفظ لان الاخذ المعتبر فى
الاشتقاق الذى هو المقصود من الاشتقاق بحسب العمل انما يتحقق
فى اللفظ وللتنبيه على ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا
انقسامه الى اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها التناسب
المعنوى مع انه معتبر فيها على ما ستشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم
التناسب فى المعنى كالسيد الشريف نظر الى ان هذا الاخذ انما هو للمعنى ولكل
وجهة الا ان نظر المصنف انسب للفن والحاصل من التعريف العلم بالاخذ
بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين
تناسبا فى التركيب والمعنى فتعرف ارتداد احدهما الى الآخر واخذه منه فاشار
بذكر اللفظين وذكر التناسب فى اللفظ والمعنى الى انه لا بد بين المشتق
والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بحسب المعنى وكذا من مغايرة
من جهة ولو كان تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان المعنى
التناسب يقتضى ذلك فيخرج نحو المقتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير
بينهما فى المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب
اذ لا اتحاد بينهما بوجه فى المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى المضروب

وكذلك ينبغى

وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في اللفظ وتجريدا ايضا نحو ذهب وذهب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في اللفظ ويدخل فيه نحو ضرب وضرب وجذب وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولا شك ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الاخرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو حكما تقديرا ليدخل نحو الطلب وطلب فان حركة اخر الفعل بنائية وحركة اخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لاستغنائها عند علم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في غير حال الوقف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت ان مطلق الحركة الاعرابية غير لازمة والنظر في الاشتقاق ليس في حركة معينة بل في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع احدها اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين تناسب اي توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا من الضرب مصدرا وثانيها

او المشتق منه

اشتقاق كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب سواء كان مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض في اللفظ فيهما متناسبان في المعنى وثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت الحمار لان فيهما تناسبا في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به لكفاية تامل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تامل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد منه في محل النزاع فقال والمراد من الاشتقاق الواقع في قوله والاشتقاق مشتق من كل مصدر هو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو بالاصالة

المذكور

في هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير
ادلتهم وما يتعلق به من بحث الاشتقاق شرع في بيان مذهب
الفريق الثاني فقال قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا
للمصدر لانه اعلاله اي اعلال الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر
وجودا اي من جهة الوجود اي وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر
ومدار عدما اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران
ترتب الشيء على ما له صلوح العلية وسمي الاول المرتب والدائر
والشيء الثاني المرتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر
وجودا ففي مثل يعد اصله يوعد عدة وهي مصدر يعد اصله
وعدة ولما حذف الواو من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة
وان لم يوجد فيها تلك العلة تبعا ومثل قام قياما اصلهما قوم قواما
فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعا للاول واما
كون اعلال المصدر عدما ففي يوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم
يعل الفعلان لم يعل المصدران تبعا لهما ومداريته [illegible]
اي مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر لا شك في انها
تدل على اصالته اي اصالة الفعل للمصدر وايضا اي كما ان الفعل
مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك يؤكد الفعل به اي بالمصدر
نحو ضربت ضربا مصدر مؤكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون
مؤكدا له وهو اي هذا التركيب بمنزلة ضربت ضربت بتكرير

الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا لضربت تاكيدا لفظيا
كما كان ضربت الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع
دون المؤكد بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم
مصدر لكونه اي المصدر مصدورا به مخرجا عن الفعل وله نظائر في كلامهم
كما قالوا في الماء مشرب عذب اي لذيذ وفي الفرس مركب فاره اي حاذق
في المشي لا يتعب راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب
قلنا معاشر البصريين في كلام جوابهم اي في الجواب عن تمسك الكوفيين
الاول هو العمدة اعلال المصدر اذا اعل فعله انما هو للمشاكلة اي
الموافقة والاطراد في الاعلال بسبب المناسبة بينهما في اللفظ
والمعنى لا للمدارية ولهذا قد يعل كل منهما بدون اعلال الآخر نحو رمي
رميا واحشوشب اعشيشابا فلا يدل الاصالة في الاعلال على
الاصالة في الاشتقاق كحذف الواو في نعد اصله نوعد فانه للمشاكلة
يعد وحذف الهمزة في يكرم للمشاكلة اكرم فكما ان الحذف للمشاكلة
لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا الاعلال للمشاكلة لا يدل على الاصالة
فيه وقلنا في الجواب عن تمسكهم الثاني لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة
ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان المراد بالتاكيد
المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف
او عدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه
تاكيد الفعل توسعا فهو كما ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما

فان قيل لم قال للمشاكلة دون المشابهة قلنا للفرق بينهما فقد عنى بالمشابهة الموافقة صورة ومعنى والمشاكلة هي الموافقة لفظا اي صورة دون معنى

الفرق بين المشابهة والمشاكلة والمشابهة وهي الموافقة لفظا ومعنى والمشاكلة الموافقة لفظا لا معنى منه

ذكرت بعده ضربا بمنزلة احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر
المضمون وحده لا للاخبار والزمان الذي تضمنها الفعل فلم يقع المصدر
تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع
تاكيدا للفعل فنقول المؤكدية بفتح الكاف لا تدل على الاصالة في
الاشتقاق بل تدل عليها في الاعراب كما في جاءني زيد زيد فان الاول
اصل للثاني في الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والا لزم
اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا في الاشتقاق ولا محذور في ان
يكون الشيء متقدما على الشيء في الاشتقاق والاصالة فيه ومتأخرا
عنه في الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب
كما يجيء للفعل وفرع عليه في العمل ان شاء الله تعالى وقلنا في الجواب
عن تمسكهم الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره ليس
بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ
المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون
لفظ المشرب مرادفا للفظ المشروب ولفظ المركب للمركوب
حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى المصدورية ومرادفا
للفظ المصدورية بل ذلك من باب جرى النهر وسال الميزاب
فكما ان هذا من المجاز اما اللغوي باطلاق اسم المحل الذي هو
النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء لان الجاري والسائل هو الماء
لا النهر والميزاب او من المجازي العقلي بان اريد بالنهر والميزاب
معناهما

(في الهامش: في الفعل — في اصل — مرادفا للفظ — اما من المجاز)

معناهما الحقيقي ونسب اليهما العذوبة والفراهة مجاز الملابسة
بينهما لما هما له اعني الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ
المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز
في النسبة فلان المشرب والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي هو محل
المشروب والمركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل
المصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه
لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع
كون لفظ آخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى على سبيل
القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فمجرد احتمال ان يكون لفظ
المصدر مستعملا في المعنى المصدوري مجازا مع قيام احتمال
ان يكون مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو
محل المصدور مع ان الحقيقي اصل والمجازي خلافه ولا حجة لكوفي فيه
على ان التشبيه كون المصدر بمعنى المصدورية بكون المشرب بمعنى
المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ الشرب
والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به
المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب والمركب
على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر
ويراد به المصدورية اذ لا دلالة للمصدر على المصدورية للفاعل
القادر ولذلك ضعفوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل

(في الهامش: وأُسند اليهما الجريان والسيلان مجازا للملابسة بينهما لما هما له اعني الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان اطلق اسم المحل الذي هو المشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما على الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي صح ونسب اليهما العذوبة — محل — 15)

اشتوا مدى اى ... [illegible] ... مصدرى

ان المصدر مفعل بمعنى المفعول اى المصدور نحو قعدت مقعدا
حسنا اى قعودا والمصدر الذى هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل
اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا
بعمل الفعل فى المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول
وهو مغالطة لانه قبل بمعنى ان الاصل فى وقت العمل التقدم
لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه متقدم على وضع
الفعل فاين احد التقدمين من الآخر وايضا ينتقض هذا الاستدلال
بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل
قبل وضع المعمول ولما تبين اصالة المصدر ... ادلة الى الفاجرى
فى ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال ومصدر الثلاثى كثير
مختلف وعند سيبويه اى ما ذكره سيبويه يرتقى الى اثنين وثلثين بابا
اى بناء وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فاما ان يكون بزيادة شئ اولم يكن فان لم يكن بزيادة شئ
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل
وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اما تاء او الف ونون وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب
الثلثة فى الثلثة تسعة وهى نحو رحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران واردف ذلك
بقوله ونزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى اخره الف
ونون

ونون لم يجئ الا على هذا البناء فذكره ههنا للمناسبة مع ليان فى
فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان
متحركا فاما ان يكون بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح
وذلك نحو طلب او مكسور وذلك نحو خنق ولم يجئ مضموم
العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح العين
ليس الا لكراهة توالى الكسرتين او لكراهة الانتقال من
الكسرة الى الضمة نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين
ايضا ليس الا لكراهة توالى الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة
الى الكسرة نحو هدى وان كان الاول فالزيادة فيه اما ان يكون
تاء التانيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء
بالاستقراء فعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور وذلك نحو
سرقة ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء اولا فان كان فيه
مدة فهى اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة
اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور
وذلك نحو حراف او مضموم وذلك نحو سؤال وان كانت
معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء
والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو

زهادة او مكسورة وذلك نحو دراية او مضموم ككفاية ولم يذكره
سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير
بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة
الا الفا وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا وان لم يكن
فالفاء اما مضموم وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك نحو قبول
وآخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجئ منه مكسور
الفاء لثقل الانتقال من الكسرة فان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم كصهوبة وان
كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من
غير زيادة شيء آخر وذلك نحو وجيف وانما اختص صهوبة مع ان
المناسب ذكره مع دخول لانه مما فيه المدة واو نظرا الى قلته بالنسبة
الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان الوجيف مناسب
لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة ولان لصهوبة مناسبة من ان
المدة واو ورجح بالكثرة بالنسبة الى صهوبة فقدم فان كان فيه ميم زائدة
ولا يكون الا مفتوحا بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شيء اخرى او لا فعلى
الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل ومرجع على الشذوذ واذ القياس
الفتح واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم يذكره
حتى جعلها الفراء جمعين لمكرمة ومعونة والسمين على تمرة وتمر
استبعادا لمجيء المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك الزيادة
اما

هو

هو التاء لا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور
وذلك نحو محمدة وهو شاذ والقياس محمدة بالفتح وانما ذكر المصدر
الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى ان الميمي ايضا
مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا في نفسه اذ المقصود
بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه مع ما لم يترك
الاشارة الى انه ليس مثل ما ذكره بعده ولم يخلط ويجيء المصدر على
وزن اسمي الفاعل والمفعول الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل
اقل من مجيئه على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما وقوله
ولا خارجا من في زور كلام اى خروجا وقوله كفى بالنأي من اسماء
كافيا اى كفاية ومنه افضل فاضلة اى افضالا وعافاه الله تعالى عافية
فيه اى معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اى عقبا وقوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اى كذب والدالة اى الدلال بمعنى الغنج والثاني نحو قوله تعالى
بايكم المفتون اى الفتنة اذا كان الباء غير زائد واما اذا كان الباء
زائدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره
اى الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع
والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوف فاى الكراهة
والصدق والحلف واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل و
المفعول في معنى المصدر بالاشتراك فهما فيه حقيقة كما بفصل

اى فاسم الفاعل والمفعول في المعنى المصدري حقيقة

اى يظهر عنه قوله وجى اعا وزن اسم الفاعل والمفعول والاول واجب
ان يقول ويستعمل فى معنى الاسم الفاعل والمفعول ولذلك قصر على
السماع بخلاف استعمال وزن المصدر فى معنى الفاعل والمفعول نحو رجل
عدل بمعنى العادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز فلذلك
لا يقتصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر فى معنى اسم فاعله واسم مفعوله
اذا قصد فائدة المجاز ويجى المصدر ايضا للمبالغة فى الفعل والتكثير
فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثى المجرد وعند الزمخشرى
قياسا مطردا من الثلاثى وغيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا ولذلك ذكر فى الامثلة الوجهيا
وقال فى الراى الكبير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء و
سكون الفاء نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب
الكثير والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة فى الرد
والجولان والقتل والسير وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين و
بتشديده وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى الحث الكثير والدليلى بمعنى
كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى بمعنى كثرة النميمة ولما فرغ
من مصدر الثلاثى شرع فى مصدر غير الثلاثى فقال ومصدر كل
واحد من ابواب غير الثلاثى رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا
مزيدا فيه وسواء كان ذلك المصدر ميميا او غير ميمى يجى على سنن
اى على طريق واحد على حدة ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب

اعتمادا

اعتمادا على اسماميها فى غير الرباعى واما فيه فطردا للباب الا كلم يجى
المصدر كلاما على وزن فعال بكسر الفاء وبتشديد العين على لغة
اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعال بمعنى
التفعيل فى كلام الفصحاء وفى التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا والا فى
فانه يجى قتالا بكسر القاف وتخفيف العين وقيتالا بالياء على لغة
من قال فى كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه فى قتال
كانهم حذفوا الياء التى جاء بها اولئك فى قيتال ولذلك قيل
ان قتالا فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان
الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها وعكس السكاكى حيث جعل
الياء اشباع كسرة الفاء والا فى تحمل تحملا بكسر التاء والحاء وتشديد اللام
فمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل
الآخر الف والا فى زلزل يجى زلزالا بفتح الاول فانه يجوز فى مصدر
مضاعف الرباعى المجرد فتح الفاء وكسره قياسا مطردا للفعل
المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر افصح لانه اصله لما فرغ من
بيان ابنية الاصل الذى هو المصدر شرع فى بيان ابنية الفرع
الذى هو الفعل الافعال التى تشتق على صيغة المبنى المفعول
اى تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول
اما بنفسها او بزيادة حرف الجر واغالم يقل على مذهب البصريين
اشارة الى انه الحق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرنا وقيدنا بقولنا
انما

تستعمل احترازا عن باب فُعِلَ على صيغة المبني للمفعول فيهما
لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا
الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم
بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى ترك المص وايضا لما كان
المبني للمفعول فرعا للفاعل لان الاول معلول للثاني والغرض ذكر
الاصول تركه وقال خمسة وثلثون بابا ستة منها كائن للثلاثي المجرد
والاخر منها تسعة قدم الثلاثي على الرباعي لتقدمه الطبع ووجه ضبط
ان الماضية ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الا
بتدأ بالساكن واستثقال الضمة والكسرة عليه والحرف الثاني
لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية وما قيل
لالتقاء الساكنين عند اتصال ضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل
فلا يخلو عن دور وحركاته لا تزيد على ثلثة فان كان مفتوحا فلا يخلو من
ان يكون ان يكسر عين مضارعه او يضم او يفتح وان كانت كسرة
فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كان ضمة فعين مضارعه
لا يكون الا مضموما فالحاصل بحسب الوقوع ستة وهو ضرب يضرب
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي
وضمها في المضارع وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحه في المضارع و
فتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم بضمه فيهما وحسب يحسب
بكسره فيهما ويسمى الثلثة الاول دعائم الابواب جمع دعامة

وهي

وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي
والمستقبل كما ان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع كذلك ينبغي ان
يكون لفظه مخالفا للفظه ليتطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف
فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره وكثرتهن
اي ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون
سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الاخر واما تقديم بعض
الاول على بعضها فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح
للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي
والضم بينهما يشهد به الوجدان ومن قدم الثاني على الاول نظرا
الى ان الضم علوي وانه اقوى او قصد التدريج في النزول من العلوي
الى السفلي ~~واما تقديم الثالث على الثالث فلفتح عين ماضيه~~ الذي هو
الاصل للخفة احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها
فلفتح عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة
الى الثاني فلنظرا الى ان الضم قوي والى ان استعماله اكثر بالنسبة
الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين
في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل بعد الثقيل وانما لم يجئ
من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون
كالطفرة بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف
ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر اللازم

ولما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعايم امرين اختلاف
الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم الدخول
فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها اي فهو انتفاء الا
مرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك
لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقط
او لانتفائهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى
بذكره مرة في اولها وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم لانعدام
اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل لا لعدم مجيئه اي
فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا او لاما والشرط هو انه فتح العين في
الماضي والمضارع ليعادل خفة فتحة العين ثقل حرف الحلق و
لذلك لم يدخلوا الفاء في التجريد ولم يعقلوا او فاء لزوال ثقل الفاء
بسكونه في المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع
ولما لم يجيء بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن
وابى يابى بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حرف حلق
هذا اللغة وقول فمن اللغة المتداخلة والشواذ نشره على
ترتيب يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر و
ركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني فقيل ركن يركن بالفتح منهما
لا انه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشري ركن يركن

من الشواذ

من الشواذ وان ابى يابى من الشواذ الثابتة عن الواضع فهي في حكم
المستثناة فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض وابابع
يبقي وفني يفني وقلي يقلي بفتح العين في الماضي والمضارع في الكل من غير
حرف خلق فلغات قبيلة طي وقد فروا اي فارين من الكسرة الى
الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان
القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء
الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف
الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه لا يجيء الا من الطبايع اي
افعال الطبيعة اي الغريزية التي جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه
كالحسن والكرم والا من النعوت اي من الصفات اللازمة و
لاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين للاخرى وانضمامهما اي الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وباب حسب يحسب
لا يدخل في الدعايم لانعدام الاختلاف ولقلته في الاستعمال فيها اشارة
الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب من الاسباب ولا
بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها
في الغابر على لغة قال كدت تكاد اصلها كودت تكود بضم العين
في الماضي وفتحها في المضارع وهي شاذة والقياس كدت تكاد
بكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضل بكسر العين في الماضي

وضمها في الغابر ودمث بكسر الدال تدوم بضمها يعني كما ان فضل يفضل
ودمث تدوم شاذان والقياس فجل يفضل من باب نصر ينصر
ودمث تدوم من باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ قال
الزمخشري ثلثها من المتداخلة فكان المص لم يظفر بكدت تكود
بالضم فيها وبفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وبدمت
تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم بشذوذها واعلم ان
بعضهم قدم المجرد على المنشعبات مطلقا نظرا الى ان الثلاثي
المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعى المناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل
بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد رعاية
لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال واثنى عشر من منشعبة الثلاثي
اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين او ثلثة احرف بابا
ولم يزد الزيادة على الثلثة لئلا يلزم الزايد على الاصل ثم قدم ما
زيد فيه حرفان على ما زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبيعي
فما زيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك نحو اكرم اكراما بزيادة
الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت في المصدر فرقا بينه وبين الجمع
على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتح وهذا باب الافعال
قدمه لان الزيادة في الاول ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين
قبل الزيادة هو الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقبل الثاني
لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين

ليلين

16

ليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان الزيادة من جنس الاصول
ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب
المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة
التاء في اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان
احدى الزايدتين من جنس الاصول ونحو تضارب تضاربا بزيادة التاء في
الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله
وهذا باب الانفعال قدمه لان الزايدتين في الاول ونحو احتقر
احتقارا بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين
وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه على باب الافعلال
انشاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة ابواب نحو
استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء في الاول و
هذا باب الاستفعال قدمه لان الزايد فيه في الاول ونحو اخشوشن
اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين واللام و
بحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول
وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوايد من جنس الاصول
ونحو اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين
اللام والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوايد فيه
قبل الاخر وبالاخر تأخر احمار اذ له بحث ونحو احمار احميرارا بزيادة
الهمزة في اوله والف بين العين واللام وحرف من جنس اللام في اخره

اتفاقا لان سكون الاول ههنا للادغام بخلاف سكون فعل
وتفعل فانه للفرار عن توالى الحركات الاربع منا اول الامر
وهذا باب الافعيلال قدمه لانه في قسم وكونه ابلغ من احمر في
المعنى وتحو احمر بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في
الاخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذى زيد فيه
ثلثة احرف مع ان الزائد فيه حرفان لمناسبة احمار في البحث
والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال اصلهما اى
اصل احمار واحمر احمارر واحمرر فادغمتا اى الحرفان الجنسان
اعنى الرائين بعد سلب حركة اوليهما فى تينك الصيغتين للجنسية
ويدل عليه اى على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما صرح
به صاحب المفتاح وهو ظاهر من كلام المصنف ارعوى وهو ثابت
فصيح من باب افعل لانعدام الجنسية فانه لو كان اصلهما احمارر
واحمرر من الاصل بالادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما
فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر
وفائدة كون اصلهما بالفك تظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا
فيه والدليل مخصوص باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه
لانه منقوص احمار وايضا يدل عليه وجود النظاير وهى افعول
وافعوعل وافعنلل يعنى لو جعلنا الاصل احمار لتم صير الى الادغام
بتثبت المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف ما لو جعلناه مدغما من

الاصل

اى اصله ارعوو اذ عود قبلت الواو ياء لانه مرّ ولو وقعت خمسة ... ما قبلها مضموما قلبت ياء
تمت شرح

قوله لانعدام يعنى انما لم يعلل ارعوى لانعدام الجنسية
لحه

قوله وايضا احمر كما يدل عليه ارعوى يدل عليه وجود النظائر

من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اى على ان اصلهما احمارر واحمرر
بفتح ما قبل الاخر حملا على الاخوات بدليل فتح ما قبل الاخر فيهما لم يدغم
لمانع نحو ارعوى ويحال معرفة حال ما قبل الاخر فى المضارع على
الحمل على الاخوات فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله لا يدغم
لانعدام الجنسية بيانا للواقع اى لا يقع الادغام في ارعوى
لان اصله ارعوو وقدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل
الادغام يعنى فلم يبق الجنسية فلم يدغم وانما قلنا الاعلال قبل الادغام
لكن سبب الاعلال موجب للاعلال يعنى كلما وجد سبب الاعلال وجد
الاعلال وسبب الادغام ليست بموجب للادغام يعنى ليس كلما
وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز ويدل عليه امتناع الصحيح في
شئ من باب رضى اى لا يجوز ان يعمل كلمة من باب رضى ويقال رضو
اوقو واوطو واوغبو مثلا على الاصل وجواز الفك في باب حيى ولان
الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام فانه ينظر فيه الى حرف واحد
بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة وواحد من تلك
الابواب الخمسة والثلاثين للرباعى المجرد ولم يضعوا له الا بابا واحدا
لانه لما كثر حروفه التى هو فيه اسم فتحات طلبا للخفة فلم يبق
للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما
لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات سكنوا الثانى اذ في
اسكان غيره مانع لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب

عم

ولان الاعلال ...

ثلثة منها المنشعبة الرباعي المجرد ولم يفعولها اكثر من ثلثة ابنية طلبا
للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا يخرج عن الاعتدال
وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فيهما غالبا ان نحو احرنجم احرنجاما بزيادة
الهمزة في الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال
قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة الهمزة
في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه
حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا باب التفعلل
وست منها الملحق بدحرج اي مزيدة على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج
نحو شملل شمللة بزيادة حرف من جنس اللام في اخره وهذا باب
الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس الاصول ونحو حوقل حوقلة
بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة
الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب
الفيعلة قدمه لتقدم الزايد ونحو جهور جهورة بزيادة الواو بين
العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس
الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقديمها على ما تقدم عليه فلتقدم
الزايد فيها ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام
وهذا باب الفعنلة قدمه لتقدم الزايد ونحو قلسى قلساة
بزيادة الياء في الاخر ثم قلبت الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه
محل التغيير وهذا باب الفعلاة وخمس منها مزيدة على الثلاثي

المجرد

بيطر بيان

المجرد وهي الملحق بتدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء في الاول وحرف
من جنس اللام في الاخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا
بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن تشيطنا
بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجوه تقديمات هذه
الثلاثة ظاهرة من ملحقات دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة
التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه
في كون الزيادة في غير الاول واما تقديم السوابق على ما تقدم عليه ترهوك
فلكثرتها ونحو تمسكن تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا
باب التمفعل واثنان منها مزيد على الثلاثي المجرد وهي الملحق باحرنجم
نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين
واللام وحرف من جنس اللام في اخره وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم
الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون
بين العين واللام والياء في الاخر ثم قلب الفا ولا يبطل به الالحاق
كما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات
تدحرج ولما ذكر ان فعلا ملحق بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك
فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم آلة اي آلة صدق الحكم
بالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين
في الوزن اي مصدري ذينك الفعلين فكانه آلة بين القوة العاقلة
وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على احرنجم بالالحاق بدحرج مع

قدمه لقوة الواو

لحاق

مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا يقال اخرج اخراجا لان
الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور
فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم
يقولوا في تحطب وعربد تحطابا وعربادا بل قالوا تحطبة وعربدة
ولان الشرط توافق المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه بزيادة حرف منه او اكثر اي جعله موازنا له في عدد الحروف
والحركات والسكنات ولذلك لم يجوزوا الادغام مطلقا في الملحق و
الاعلال في غير الاخر وجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للا
صل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكام التصغير
والتكسير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به
ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل
الملحق به وان كان ثمة حرف زائد فلا بد من مماثلته في الملحق لاجل
التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه
ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف
ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان
الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائد وهو واقعة في الاصل
واما في الزيادة فلان النون بعد الفاء والعين وليس في الفرع
نون في موضعها والفرق بين الاصل والملحق ان الملحق يجب
ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب

حوقل

الفصل في الوضع مصدر المقطع يقال فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفي الاصطلاح بمعنى التفريق
بين الكلامين حين بين احدهما وشرع الابيان رفع مطلوب

حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفي اقعنسس و
تجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا
القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موقوفة على السماع وان المص
لما فرغ لم يتعرض لبيان معاني الابواب اقتفينا اثره وايضا ما لم
يتعلق الغرض من تعلم هذا الفن لمعاني الامثلة لم يذكرها نذكرها

فصل اي هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دال وضعا على معنى
وجد قبل زمان اخبارك وهو يجي على اربعة عشر وجها الماضي والان
القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي و
المستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلين للمشتقات من المصدر او لاغناء
اسميهما اللغوي عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة
اليه لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا
ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن منتهيا
الى ضربنا وانما بدأ في الاول اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة فيه
وثنى بدأ بالمتكلم نظرا الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر بعض وجوه
الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل في اخره ماذا لم يتصور
بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه تعرض لبنائه وتعرض
ايضا لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد تاييدا لبناء الماضي والا
فليس منها من وظيفة فقال انما بني الماضي لفقدان موجب الاعراب فيه اي
الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار

وبني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة
ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني
الموجبة للاعراب واعطي السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما للمشابهة
بالاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة للنكرة وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل
نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب فلم ضرب للاهتمام به
بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم وبني على الفتح لانه اي الفتح
اخ السكون لان الفتح جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من فتحتين
والالف اخ السكون يعني ان بين الفتحة والسكون مناسبة لان بين الفتحة
والالف مناسبة لانه جزءه وبين الالف والسكون مناسبة ايضا لان الالف
مستلزم السكون ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث تعذر
السكون رجح الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا
يرد على هذا نحو ضربوا وضربن ونحوه لان احكامهما مذكور بعد هذا وقوله
ولم يعرب الماضي اشارة الى سوال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات
موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب بناء الفعل انتفاء
موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المضارع لانتفائه فيه ايضا
واجاب بقوله لان اسم الفاعل لم يأخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل
اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء
وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته له
في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا
في اللفظ

في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون
موافقا في اللفظ لما كان موافقا في المعنى فسقطت قوة المشابهة
وضعف في كلا الجانبين حالة فلم يعمل ولما لم يأخذ منه العمل لم يعط
الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان كان موجب الاعراب فائتا فيه
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي اسم الفاعل
الاعراب له اي للمستقبل واللام في له زائدة عوضا اي لاجل العوض
عما اخذ منه وهو العمل او من جهة العوض او نقول من الماضي والاعراب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيها لكثرة مشابهة له ولما فهم
من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلي بيان سبب بناء الماضي استطرادا
مع ان الحال على العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه مندرجا في التنزيل
في شان المشابهة فقال يعني يعرب المضارع وكان موجب الاعراب
فائتا فيه لكثرة مشابهة باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات
والسكنات ووقوعه صفة للنكرة وخبر المبتداء ودخول اللام الا
بتداء كما يجيء وقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته
[illegible] اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب
فيه ناظر الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة
باعتبار اضافته الى المشابهة ناظر الى البناء وقوله مشابهة له
لا من حيث انه مضاف اليه للقلة ناظر الى البناء على الحركة فتدبر
وبني الامر اي الامر بالصيغة فانه المتبادر عند اطلاقه على

لعدم بقاء ما يشابهته له بوجه ما لحذف حرف المضارعة زيدت الالف
في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربنا وزيدت الواو في اخر جمع
المذكر الغايب وزيدت النون في اخر جمع المؤنث الغايبة والمخاطبة
حتى يدل اي حروف المذكورة على هما وهم وهن اي يدل الالف على هما والواو
على هم والنون على هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها و
لذلك كثر دورها وخص الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو
لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو من اخرها اعني الشفة كما ان المثنى
قبل الجمع فاختير الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع
فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء صونا
للفعل عن اخ الجر الذي هو الياء ولما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته
زاد والجمع المؤنث النون التي هي شبيهة بحروف المد في اللين والخفاء و
لذلك اي ولان حروف المد خفاء يمكن في مدها اذا التقيت بعدها همزة
مخافة ان لا يظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب
هو وهو لتضيق العبارة عليهم كما يجي في التحقيقة ان شاء الله تعالى فكانهم
قالوا ان الفاعل في زيدان ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا هو هم او في هندات
ضربن هو هن فبنى المص الكلام على هذا فقال زيدت الالف في ضربا ليدل
على ان تحته هما وزيدت الواو في ضربوا ليدل على ان تحته هم وزيدت النون
في ضربن ليدل ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سيأتي وحذفت الميم
في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في ضربوا
حل م
وان

والتقاضي الهاء ... قوله ... الله ... اه ... الحجاز ... عن ... اللغة ... فانه ... ١٢
فيما كان ما قبله مكسورا وفيه ...

اللفظ في الكل والواو الثابت في المنهم كم يكون من اشباع الحركة لتحسين
اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأكم
باه سابح الكلام ويكسر الهاء بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبله
اي الهاء مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية
او التقديرية الى الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان نحو عند غلامه
فيما كان ما قبله ياء ساكنا وعليه ولديه واشباههما واما ضم الهاء في وما
انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة قوله تعالى
اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان قبلها ياء او كسرة
نحو به هو ولديه هو واما حذف الواو فيها فلعله على مذهب الجمهور او نقول
لعل ضم الهاء فيها للحمل على نحو منه ويجعل ياء على الف فحينئذ مع ان الاصل عليها هو
مذهب البصريين ان يقال لي لديا لديه ويجعل كسرة ما قبلها فتحة الالف
اذا اتصلا بشيء اخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر لان الضمير المذكر
اذا ولي الياء او الكسرة قلبت واوه ياء ولان الهاء حرف خفي فهو اذن حاجز غير
حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسر
الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم يقلب ياء الى الف لالتبس المؤنث بالمذكر في
مثل بهي وجعل في غيره الفاطر دالباب نحو لها واذا لم يكن ما قبل الهاء ياء
او كسرة فهو مضموم على ما كان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه كما يجعل الياء
المتطرفة حقيقة او حكما المكسور ما قبلها الفا للتخفيف في يا غلامي ويقال
يا غلاما وفي نحو يا باديه يا باداه وغير الاسلوب في يا باديه حيث ذكر لفظة نحو اشارة
با

الى ان اليا فيه متطرفة كما ويجعل اليا ميما في التثنية اى تثنية هي و
تجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا للميم كما مر في ضربتموا يفتح لم يترك اليا
على حالها حتى لو يقع الفتح على الياء الضعيف مع ضعفها اى مع بقاء
ضعف اليا وعدم عروض القوة لها بان سكن ما قبلها كظبي وحصة
الميم اتباعا للمذكر وشدد نون هن لان اصله هم كما مر من ان الاصل
في ضربتن ضربتمن واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستين للمنصوب
المتصل نحو ضربه بفتوله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما
ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني منتهيا الى ضربنا يفتح اخرها على الفتح لانتفاء
علة الاسكان لما ذكر في ضربك ولا يجوز فيه اى في الضمير المتصل اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول اى اجتماعهما ضميرين متصلين متحدين في المعنى مثل ضربتك
بفتح التاء في مثل ضربتني بضم التاء اى لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتني حتى لا يجعل
الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك يقال
نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غيره
مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان
معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا اى لكن يجوز ذلك الاجتماع في
افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلا وعلمتني بضم التاء لان المفعول
الاول ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول الاول يتعلق به العلم في
الواقع بل هو مفعول الثاني وذكر الاول انما هو ليترتب الثاني عليه
فلم يرد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا.

لقلبه

فاضلا

ولهذا اى ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره ما ذكر
من علمتك فاضلا علمت فضلك ومن علمتني فاضلا علمت فضلي
فيحفظ بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة واثنا عشر منها للمنصوب المنفصل
نحو اياه ضرب بتقديم اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب
اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب
اياي ضرب منتهيا الى ايانا ضرب ومنها اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضاربه
بتقديم ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما
ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي منتهيا الى ضاربنا ولفظ المجرور
كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول
ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا وفي
مثل ضاربوي اى جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم جعل الواو ياء
لان مخرجي الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد
وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وا
دغموها في اليا وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة
او هي الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الى ياء
لانه اثقل اخيرة من المخرج من ضم لازم الى كسر لازم ولهذا الخروج مستثقل
فكيف بالخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهو اثقل فكيف الاولى وانما شرط
ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها
اخف وقيل لان الادغام في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة

وبلى قليلة والادغام فيهما ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة في ياء المتكلم للجنسية
ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما اي كالجعل والادغام اللذين وقعا في مهدي
اذ اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء لما ذكر والمرفوع
المتصل يستتر في خمسة مواضع جوازا في بعض ووجوبا في بعض وقوله في الغائب
بدل من قوله في خمسة لا غير وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير المتصل جوازا
في الغائب المفرد من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع زيد يضرب ومن الامر
نحو زيد ليضرب والنهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازا ايضا في الغائبة
المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب
ونهيا نحو هند لا تضرب ويستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا
نحو انت تضرب وامرا نحو انت اضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما قيد بقوله
في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجيء واما في المخاطبة المفردة من
غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها والسيه الاشارة بقوله
وياء تضربين علامة للخطاب وفاعله مستتر عند ابي الحسن الاخفش اجراء
لمفردات المضارع مجرى واحدا في عدم الابراز ضميرها لكون ضمير المفرد
اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف
ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقال ان
التاء تجردت فيها للتانيث كاللام في بالله فانها تجردت للتعويض وعند الجمهور
اي الجمهور يلي اي ياء تضربين ضمير بارز للفاعل ولا مستتر فيه كواو يضربون
فانه ضمير بارز ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عند بلم بلو

الياء

التاء وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي ان
يتعين التاء له الان علامة الخطاب في اوله اعني التاء منعت من زيادة
تاء اخر لجيئه في هذي امة الله للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء في
هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء من حروف اتيت بكسر التاء مع ان
القياس ان يزاد من حروفه لان المضمر تحته للالتباس بالتثنية في زيادة الالف
منها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة النون منها وتكرار التائين
في زيادة التاء منها وابرز الياء في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي بين
تضربين وبين جمعه ولو تضربن اذ لو استتر الياء وقيل تضربن في المفرد
المخاطبة التبس بتضربن للمخاطبة جمعا ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة
ما قبل النون في تضربين على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس
نونه الذي هو علامة الاعراب بالنون الثقيلة او هو بالمؤكد بالنون الثقيلة
في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والاخر مشددا
واحدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالثقيلة ولا
يفرق ايضا بحذف النون من تضربين حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب
حصة بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائب حاصلا المخاطبة المؤ
نث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب اغير الملتبسة بالمذكر المخاطب ويستتر
الضمير المتصل وجوبا في المضارع المتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده و
نحن نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا
اوانت اوهو ضارب ونحن اوانتما اوهما ضاربان ونحن اوانتم اوهم

الثقيلة

ومنا سبتها بالمؤنث الغائبة فاثبتت فيه قرانيها كما مثلت الا ان البحث لها كان في المخاطب

ضاربون

الخ اى انا وانت اوهى ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن

او هن ضاربات واستتر اى وقع الاستتار فى الضمير المرفوع دون المنصوب

والمجرور لانه اى المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فلجواز فى باب الضماير

المتصل التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وحاصة

الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة

المشهورة شئ ويكون فيما ابقى دليل على ما الفى كما فى الشرح ثم ليس

المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل واللازم ان يكون نحو ضرب فعلا و

اسما لانه كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل

غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان

بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به

اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان

الفاعل فى زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لا بد ان

يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظه هو اكثر من الف الضمير

فى ضربا وايضا لو كان المنوى هو هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل

بين الفعل وبينه مع ان ذلك جايز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك

تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع لضمير

المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا

مثل المقدر واستتر فى الغايب المفرد والغايبة المفردة

دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا ولم يستتر

فى المفردين

فى المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم هذا من بيان رجحان الاستتار

فى الغايب والغايبة واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار خفيف وذكر

ظاهرا فاعطاء الخفيف للمفردات بسبق الكثرة الاستعمال احاد دون المتكلم وحده

او مع غيره ودون المخاطب اللذين فى المثال لان الاستتار رجحان قرينة اى معرفة

بالفاعل ودالة على وجوده فان تعدد المتقارنين يلزم الدلالة على وجود

الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهى من عداد الاسماء ولذلك دخلتها

الفاء لكن ضعيفة والابراز قرينة دالة عليه قوية لان الاصل كون

الفاعل ظاهرا او البارز انما هو نايب عنه ودال على وجود الفاعل

دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر

نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يبت ركن الظاهر

بوجه فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى لكونه مبتداء الكلام و

المخاطب القوى لكونه منتهى الكلام اولى من اعطايه الغايب

الضعيف الذى لا دخل له فى تحصيل الكلام قوله فى الغايب حال للمعنيين

الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله

دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثانى وبدل من دون التثنية والجمع

وقيل انما استتر فى الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب اللذين فى

المثال لانه لما كان مفسرهما لفظا متقدما فى الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد

ان يكون ضمير الغايب اخصر من ضميرهما فحذف فى اللفظ من المفرد اذ لا اخف من

المحذوف واستتر فى مخاطب المستقل المفرد المذكر ومتكلمه مطلقا

قوله ومتكلمه اى مستتر فى متكلم المضارع لانه لو ابرز وقيل اضربن لم يعلم انه متكلم المضارع او متكلم الماضى الذى دخل عليه الهمزة للاستفهام

حوار عن سوال مقدر وهو ان قال الخ اعطيتم فى الماضى ابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب القوى لم لا تعطوا ايضا فى المضارع اى اجاب بقوله للفرق

وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من القديا
لعلته ولمى قعاله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم ينعكس
لان الماضي اصل والابراز قوى فاختلفه ولما ذكر عدم الاستتار في الماضي طلب فيما سبق
وبين سببه لما ذكر ولم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعض
بستتر عريقه في اقتضائه الفاعل اعني الفعل وبين ان سبب الاستتار
فيه ضعيف على طريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة التي اضعف من
الفعل وانها غير عريقة في سبب اقتضائه الفاعل بل اقتضائها له انما هو
لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان الاستتار فيها ولذلك لم يذكره
وقيل يستتر في تلك المواضع الخ دون غيرها بالوجه الدليل دون
غيرها وهو اي ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم
ظهور الفاعل اذ لا بد من ان يكون للفعل من فاعل ظاهر فان لم يكن فهو
بارز وان لم يكن فهو مستتر ولما لم يكن الفاعل في مثل زيد ضرب ظاهرا
او لا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز مجرد دليل فهو رجع
السند الحاكم الى دليل اخر فيما وجد فيه دليل اخر وان كان عدم الابراز
شاملا للكل فهنا وهو التاء في مثل هذا ضربت فانها تدل على ان فاعله
مفرد مؤنث غائبة مع عدم علامة التثنية والجمع والياء في مثل
زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غائب مع عدم علامة
التثنية والجمع والتاء في مثل هذا او انت تضرب غائبة ومخاطبا فا
نها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غائبة او مفرد مذكر مخاطب

القرائن

القرائن مع عدم علامة التثنية والجمعين والهمزة في مثل اضرب فانها
تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون في مثل نحو نضرب فانها تدل على
ان الفاعل متكلم معه غيره وهي اي حروف المضارعة حروف ليست
باسماء فلا يكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يكن
يذهب احد انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء في ضربت بحركات التاء و
النون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين اسماء
وكان مظنة ان يتوهم ان هذه الحروف ايضا اسماء دفع ذلك وهي الصفة
بنفسها في مثل زيد ضارب وزيد ضاربان وزيدون ضاربون يعني ان
في لفظها ما يدل على من هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى
وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز
ان يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كالتاء ضربت بحركات لوجوب
عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند ولو كان التاء فاعله
لزم حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز الظاهرة ان يكون
لفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف
ضاربان وضاربون ضميرا لانه يتغير في حالة النصب نحو رايت
ضاربين وفي حالة الجر نحو مررت بضاربين وضاربين والضمير
لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو يضربون نحو الزيدان
يضربان والزيدون يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في
النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل

امر للنهي طلب وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي
مثل نفعل متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد
منها عليه اي على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل تدل على الفاعل المخاطب
وحكم افعل امرا ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان وان الهمزة
في افعل متكلما وحده يشعر بان فاعل انا والنون في نفعل يشعر بان فاعله
نحن ولا يحتاج في هذه الصيغ الاربع العدول عن الاستتار الخفيف والاتيان
بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا في هذه المواضع الاربع وقبح ظهور فوا
علها مظهرا كان او مضمرا وان تقول افعل زيد وتفعل او لا تفعل الا انت
وافعل زيد ولا افعل الا انا ونفعل زيدون او لا نفعل الا نحن وما ظهر في
نحو اسكن انت تاكيد للمستتر واما في غير هذه الاربع فالاستتار جائز كما
اشرنا اليه نحو زيد ضرب وزيد ضرب زيد ضارب وزيد ضارب غلامه
فعلها في المستقبل المشهور فتح الباء بناء على انك مستقبل الفعل الآتي
بعد ما انك او الزمان يستقبله الآن الصحيح ومقتضى القياس على كسر
الباء ولو ابقاه على حاله يجي على اربعة عشر وجها نحو يضرب الي يضرب
وتفعل يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له اي لما
صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معنى الاستقبال
على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا مضارع لانه معنى
المضارع في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا التشبيهين

ولما فرغ من بيان الماضي شرع في بيان المضارع
وهو ان يكون في اوله احدى الزوائد الاربع

الى آخره اي ...

ارتضعا

ارتضعا من ضرع واحد فيهما اخوان رضاعا فلما ضارع في اللغة المشابهة
المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه ضارع بالاسم لانه مشابه
بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما فان عدد الحركة والسكون
في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما وفي جميع
السكنات للمشاكلة وفي وقوعه صفة للنكرة فكما انك تقول
مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء
لما ذكرنا في المثال وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا
ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص في كل من
الطرفين اعني المضارع واسم الجنس على غير بينة بينته بقوله
يعني ان اسم الجنس يختص بواحد بلام العهد بعد ان كان شائعا
فامته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شايعا لكل ذكر من بني
آدم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت الرجل يشير الى ذكر
الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين
فان يضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الحرفين مذكورين
وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه اللام
وقيل ليضرب يختص بالحال وانما عين السين اشارة الى السين الاستقبال
لانه يجي لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على او الوقف بعد
كاف المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر ان يقول يعني كما ان الاسم
الجنس يختص بلام العهد يختص ليضرب بان يدخل اداة

ل
صفة

التشبيه فى المشبه به كما لو قاعدة التشبيه الا انه عكس ايذا
انا بالقصد كو ملذا بلى التشبيه الى الجمع بين الشيئين من غير قصد الى الحاق
ناقص بكامل حتى اذا ادخل اداة التشبيه فى الاخر ذلك فى المقصود فى
المشبه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح فى الشهرة لغرة الفرس
حتى اريد ظهور منير فى مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة فى وصف
غرة الفرس فى الضياء والانبساط وفرط التلالؤ ونحو ذلك
اذ لو قصد شيئ من ذلك يوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به
لانه ازيد فى ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به فهو هنا
على قاعدة تقديمه فى بيان تفضيل اتصاف الطرفين بوجه التشبيه
فانه يصدق ذلك واما فى نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه
لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف شابهه زيد
بالاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراة وكما
ان البطش والفتك يتحقق زيد بهما فتقدم المشبه به ليعرف حاله
او لانه يعكس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لا جعل المشبه
مشبها لا يراد ان المذكور قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به
ولانه مشابه بالعين فى مطلق الاشتراك فكما ان لفظ العين مشترك
بين الجارية والباصرة وغيرهما كما يشترك يضرب بين الحال
والاستقبال فان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال
على الاصح زيدت على الماضى حروف اتين حتى يصير الماضى مستقبلا

واعالم

واعالم ينقص منه حتى يصير مستقبلا لان الماضى بتقدير النقصان منه
يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا فى الثلاثى و
اما فى غير الثلاثى فحمل على الثلاثى فى الزيادة وزيدت تلك الحروف
فى الاول من الماضى دون الاخر منه مع ان الاخر اولى بالزيادة لان المستقبل
اذا كان زيادته فى الاخر يلتبس بالماضى المثنية فى زيادة الالف
وبغائبية فى زيادة التاء دون مخاطبة اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك
التاء لانها ليست بضمير اللهم الا فى الصورة وبجمع مؤنث صورة
فى زيادة النون ولم يزد الياء فى الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل
على الكثير واشتق اى اخذ المستقبل من الماضى بان زيد عليه ولم يشتق
الماضى من المستقبل بان نقص منه لان الماضى يدل على الثبات والوقوع
دون المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة وزيدت اى و
قعت الزيادة فى المستقبل دون الماضى يعنى لم يوضع المزيد للماضى والجرد
للمستقبل بل عكس لان البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد
فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا فى
عبارة غيره من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه
مع زيادة بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان الحاضر بعد
الزمان الماضى فاعطى السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان
الماضى واعطى اللاحق وهو البناء المزيد عليه للاحق وهو الزمان
المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتى الماضى والمضا

مع

وكان الفعل صادرًا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن
المخاطب او عن الغايب طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى اللذه المعاني
جريًا على سنتهم في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف
المد واللين لخفتها بحيث لا يتجاوز النفس ولا يستثقل السامع بها لكثرة دورها
في الكلام لخفتها اذ الكلام لا يخلوا عنها او عن ابعاضها اعني الحركات
فقسموا تلك الحروف على تلك الافعال على ما يقتضيه المناسبة فرعًا
ان يبين ان اى حرف فعل عين وبين المناسبة بينهما وقال وعينت
الالف منها للمتكلم وحده اى للشخص الواحد الذى يتكلم مذكرا كان او
مؤنثا ثم حركوها لينائي الابتداء بها لان الالف خارج من اقصى الحلق
وهو اى اقصى الحلق مبدا المخارج كلها والمتكلم هو الذى يبدا الكلام
فتناسب وقيل انما عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اى بين
الالف وبين اول حروف انا الذى هو الضمير المتكلم وعينت الواو
للمخاطب اصالة اى الجنس الشخص الذى يخاطب مذكرا كان او
مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه اى الواو خارجا من منتهى
المخارج كلها والمخاطب هو الذى ينتهى الكلام به فتناسب ثم قلبت الواو
تاء لانها كثيرا اما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
حتى لا يجتمع الواوات الثلث وان كانت في كلمتين وهو مستكره لانه
يشبه نباح الكلب واما نحو اووو ونحو وافليس فيه ذلك الاجتماع
المستكره لان فاء واو العطف على قبلها لما لم يتعذر فيه صار كان

الواو

الواوات لم يجتمعن فيه لان الواو الثانية ساكنة فيندفع الثقل
بالادغام في الاصل في نحو ووجل بر فع اللام اى فيما وقع فيه الفاء واوًا
وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوًا ايضا لاطراد الباب في العطف
اى الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف
ومن ثمه اى ومن اجل استكراههم اجتماع الواوات قيل الاول
من كلمة لا يصح زيادة الواو اذ قد يكون فاء الكلمة واوًا فلو زيد قبل
الفاء واو وعطفت بواو اخرى ليجتمع الواوات لا محالة وطرد في غيره
وعطف على قوله وحكم ان واو ورنتل اصل وهو الواو الثانية جاورن
جواب عن سوال مقدر وهو ان قولكم لا يجوز زيادة الواو في اول كل كلمة منقوض بورنتل
افعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغايبة والغايبتين المخاطب لئلا يلتبس
بالغايب والغايبتين بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس
بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الآن هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب
الشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما في التكلم ازيناه
ولم يجعل جمع المونث الغايبة بالتاء ايل بالياء كما هو المناسبة الغيبة لعدم
الالتباس بينه وبين الجمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما
والنون في الآخر نحو يضربون ويضربن وعينت الياء للغايب اى
لجنس الشخص المذكر الغايب اى الغير جنس المتكلم والمخاطب يشمل
الحاضر الذى ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان واحدًا او اثنين
او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغايبة والغايبتين لما عرفت
لان الياء من وسط الفم والغايب هو الذى يذكر في وسط الكلام

قوله ورنتل

لزيادة الواو في اوله ومعنى الجواب ظاهر والورنتل
بفتحات وسكون النون اسم بلدة وقيل الشر
فلاح

الله تعالى

عن المتكلم والمخاطب فيندرج فيه المذكر والمونث مفردين
ومثنيين ومجموعين لكنه سقطت الغايبة المفردة والمثناة
بقرينة الحال فبقى للاربعة فسقط الاعتراض
لعدم اندراج جمع المونث الغايبة فافهم فلاح

الجاري بين المتكلم والمخاطب فقلبه وعينت النون للمتكلم اذا كان معه
غيره مطلقا لثبتها اي النون لذلك اي للمتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا
فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره
لانه اي الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة شئ
وهو النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون عن هواء
الخيشوم وهو الاقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة
بينه وبين نحن على قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده
ولذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة في جميع الابواب
ابواب للخفة الا في الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته
وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن لانه من
جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقي عليه وفي الفتح الالتباس
لما سنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم ولان هذه الاربعة
رباعية والرباعي فرع للثلاثي في الاحتياج وقوله والضم ايضا
فرع للفتحة في الخفة فناسب الضم للرباعي من حيث الفرعية فا
عطي له ما يدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل
الابواب اي ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن اي الاربعة وكثرة
استعمال الثلاثي فاختصت الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا
تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع
واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح

فهو

فهو انه لو فتح في مثل يكرم وقيل بكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم
حمل عليه كل ما كان ماضيه اربعة احرف ولم يعكس اي في العكس يلزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا وتكسر
حرف المضارعة في ما وراءهن على قلة استعمالهن بكثرة حروفهن فلو
ضمت فيهن يلزم الزيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان جملتها
الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق فاصله يريق بغير هاء
من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت الهاء قيل الفاء على خلاف
القياس فصار خماسيا بسبب الزوايد والاعتبار انما هو بالاصل فلم توجد ضم
حروف المضارعة في غير الرباعي وبكسر حروف المضارعة كلها في بعض
اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ما
ضيه مكسور الهمزة كما في السداسي وفي بعض الخماسي حتى يدل كسرة
حروف المضارعة على كسرة عين الماضي او الهمزة نحو يعلم وتعلم واعلم
ونعلم في مكسور العين فان ماضيه علم بكسر عين الفعل ويستنصر
وتستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيها استنصر
بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي لغة بني كلب لا يكسر الياء فيما
كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء
وانما لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى
فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى احدى اليائين
بالاخرى نحو ييبس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في

في عيم بيجل واما في ييجل فعلى لستثنائهم اذا تقوة يا فرى لالاعلى ان كثر اليا
مطلقا فيما بكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد اليا في يوجل
قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو يا ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو
يا وتقوى اليا باليا كثر واليا لان كسر اليا مطلقا من لغتهم وعينت
حروف المضارعة من المضارع دون سائر حروفه للدلالة على كثرة
العين او الهمزة في الماضي اكتفاء بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ما
سبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل لانها اى حروف المضارعة
زايدة والتصرف في الزايد اولى وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة
اذ لا مجال لغيرها لانه يلزم بكسر الفا توالى الحركات الاربع في نحو
وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين ويفعل
بكسرها نحو يضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت
على توارد العوامل فلا يظهر اثرها ويحذف التاء الثانية جوازا في
مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر اى فيما اجتمع فيه تاآن في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى
او مجموعا والغايبة المفردة او المثناة دون المجموعة احديهما حرف المضارعة
والثانية تاء الباب واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انه
هو الثانية لان الاولى حرف مضارعة وحذفها مخل ولانها زايدة
وحذفها اولى واختار المص مذهب البصريين لان رعاية كونه
مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق انما هو للدلالة على اختلاف المعاني

باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير المعاني الابواب فانها هي
بعد هذا الوضع ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التاء
فهو الاصل لدلالة كل واحدة منهما على معنى وفي قوله تتقلد وتتباعد
وتتبختر بصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول
اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني
للفاعل ولان المبني للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من
المبني للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان يفيدان ترجيح المبني
للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف له فهو
انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف
تاء التانيث لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل
وذلك ظاهر وانما لم يحذف التاء الثانية في الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين من
جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول ذلك الثقل لم
يقع في الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء المجانسين وادغام
منها والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه
باسم الفاعل مشابهة تامة كما لا تدخل عليه الهمزة لعدم الاحتياج اليها
لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته باسم الفاعل جاز
دخولها عليه مثل تدحرج واثاقل وعينت التاء الثانية للحذف مع
ان ذلك الاجتماع الثقل يزول بحذف التاء الاولى ايضا لان الاولى

علامة للمضارع والعلامة لا تحذف وسكنت الضاد في مثل يضرب فرارًا
عن توالي الحركات وعينت الضاد للسكون لان توالي الحركات لزم من
زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالساكن فاسكان
الحرف الذي يلو قريب منه اي يضرب الياء يكون اولى بالاسكان من غيره كما في قرب
العزيتين في الف مه ومن ثمه اي ومن اجل ان اسكان الحرف الذي لزم منه
المحذور اولى عينت الباء في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الباء قريب اي يقرب
من النون الذي لزم منه اي من زيادة توالي الحركات الاربع وتسوي
بين صيغة المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت
او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له
بحث طويل اخره الي اخر بحث المستقبل بالنظر الى الاستوائهما اي المخاطب
والغايبة في كثافي مجرد التاء لا في حركتها وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء
وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال ههنا من باب نصر مع ان عادته ان
يورده من باب ضرب لكونه اصلا في الدعايم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة
التقديم في الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك جهة
كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية
كساير الابواب ولذا لم يقدم شيئا منها احد ولكن لا يسكن ما به
التسوية اعني التاء في غايبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتداء
ولهذا قيل ان التاء في غايبة المستقبل ليست مبتدلة من الواو كتاء

المخاطب

يوم قريب من الحرف الذي

الى ذاته بيان

المخاطب بل هي تاء التانيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك من وقوع
اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون
ميل المص الى هذا وان يكون هذا سبب تاخره ذكر التسوية بين المخاطب
والغايبة ولا يضر ما به الاستواء في الغايبة ليزول الاستواء حتى لا يلتبس
المعلوم منها بالمجهول منها في مثل تمدح اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر
حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما يكسر عين ماضيه ويفتح عين مضارعه فان
قيل يلزم الالتباس بين المخاطب والغايب ايضا بالفتحة اي كما يلزم
الالتباس بالضم والكسر فلم اختير بالفتحة قلنا اذ في الفتح موافقة
بينها اي بين الغايب وبين اخواتها في اطراد الامثلة من المتكلم والمخاطب
والغايب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء
اعني التاء وبين التاء اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة
فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات
ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل يعني بعد الالف والواو والياء
وجوبا في اطلاق الاخر لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل
لكونها ضماير الفاعل نون في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلين
وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلها علامة
للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها
حال الجزم حذف الحركة التي هي عوضا عنها وحملوا النصب على الجزم
في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجيء لان اخر

لكون كل واحد منهما مفتوحا فلك ٤
وهي الموافقة بينهما وبين اخواتها في
يعني لزوم الالتباس في الفتحة ايضا لكن فيه فائدة

بعد ضمير التثنية والجمع نحو يضربان ويضربون وانما قال
وادخل في اخر المستقبل لان الضمير كالجزء من الفعل
وعينت النون بالزيادة مع ان الاصل ان
يزاد من حروف العلة لعدم امكان زيادتها وهو ظاهر وقرب النون منها في خروجها
من هواء الخيشوم كما مر فلك ٤
كما حمل النصب على الجر

الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب
لايكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب
لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف العلة
لمكان الضماير فزيدت حرف شبيه بها وهو النون في جميع النونات
الداخلة في المستقبل علامة للرفع الا يضربن وهي علامة للتانيث
لاعلامة للرفع ولهذا لاتسقط حالة الجزم والنصب كما النون التي في
الماضي نحو فعلن فان نونه علامة للتانيث لاعلامة للرفع ولا ينافيه
كونه علامة للجمعية ايضا ومن ثمه اي من اجل ان نونه علامة
التانيث يقال يضربن بالياء دون التاء حتى لايجتمع علامتا التانيث التاء والنون
ونون تضربن وعلامة التانيث تاؤه والياء في تضربين ضمير الفاعل
عند الجمهور كما مر لاعلامة المخاطب كما هو عند الاخفش وعلامة
الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع علامتي الخطاب عندهم
فلا يرد نقضا على ماذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا
دخل في امتناع اجتماعهما لما اضيف اليه اعني التانيث ولما فرغ
عن البحث الذي تعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما تعلق
بمعناه وقال واذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي
وينفيه نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لفظ لم
مشابه بكلمة الشرط اعني ان من حيث اختصاصها بالفعل كما ان
ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل

كذلك

لا يضربن اي نون جماعة النساء من فعله نون علامة للرفع فانها ليست بعلامة للرفع ولهذا لم تسقط حالة الجزم والنصب فتأمل

اي النون بضربن

تحقيقا

ينقل معناه الى الماضي وينفيه فانك اذا قلت لم يضرب زيد فكانك قلت ما ضرب في الزمان الماضي فتأمل

كذلك كلمة لم ينقل معناه تلك المشابهة **فصل** في الامر والنهي الامر
صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء عن الفاعل الغايب والمخاطب حصر
المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما حصر ابن الحاجب في تعريف
امر المخاطب كذلك حيث قال صيغة يطلب الفعل بها من الفاعل المخاطب
نحو زيد ليضرب الى اخره زيدان ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا
هندات ليضربن واضرب انت الى اخره وهو مشتق من المضارع بلا وا
سطة ولذا اخره عنه فبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي
قوله والاشتقاق تسعة اشيا عن كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور
هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق
من المضارع دون الماضي للمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية
اي في انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع واما في الامر فلان
الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي ولهذا وجه التخصيص
بالنسبة الى الماضي اما انه لم يشتق من المصدر ابتداء كالماضي فليكون اقرب الى
الضبط ولهذا ذهب السيرافي الى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان
من الفعل زيدت اللام في امر الغايب لطلب الفعل دون غيرها لانها من
وسط المخارج كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فتناسبه
ايضا اي كما انها من وسط المخارج من حروف الزوايد والاضافة بيانية
اي من حروف هي الزوايد فيكون صالحة للزيادة وهي اي حروف الزوايد
الحروف التي يشتملها قوله يا اوس هل نمت ولم يا تنا سهو فقال اليوم

انجمد

الاستقبالية يعني ان كلا واحد منهما يدل على الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الامر انما يؤمر بما يفعله ليفعله وقيل لايجوز ان يشتق الامر من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل ومع فتحه المضارع اذ الامر لا يؤخذ من الامر فتأمل

اللام والحال ان اللام

تنساثاوتنساثاتنمونيها اواناه سليمون او وانا سليمان او كنت مولها
اوامانا وتسهيلا وقول الشاعر ابى عثمان المازنى فى هلويت من باب
علم اى احببت واما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى السقوط
السمان جمع سمينة بمعنى النساء السمان فشيبننى اى جعلتنى تلك النساء
اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدايد وتحمل الاضرار
والمصائب فى مواصلتهن او لستم تحببنى ابا بلى اى اذ شئت ويؤيده
قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم هلويت
السمان وعين حروف الزيادة من بين حروف البيت بقوله اى حروف
هلويت السمان اى هذه الحروف العشرة التى هى الهاء والواو والياء والتاء
والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه
سليمان شملها واللام والسين والميم والالف والنون وحكى ان ابا
العباس المبرد سأل ابا عثمان المازنى فقال كيف تجمع حروف الزيادة
فانشده البيت فقال الجواب رحمك الله قال المازنى قد اجبتك مرتين
يريد قوله هلويت السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زائدة فى كل مكان
بل معناها انه اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد
يكون اصولا الا ترى ان حروف هلوا منها مع انها اصول كلها وانما يعرف
كونها زائدة من كونها اصلا بان تنزل الاصلى بالفاء والعين واللام
وتخرج الزيادة بلفظ لا يقال بل به فائمة ولا عينا ولا لاما تقول ضرب
وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب

وزنه

وزنه مفعول ومكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقفيب وزنه
فيعل وحمار وزنه فعال وعلى هذا ولم يزد فى امر الغائب من حروف العلة
مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احديهما اللام والثانية
للمضارع وكسر اللام اى لام الامر مع ان حق حروف المبانى التى جائت على
حرف واحد ان يبنى على الفتحة التى هى اخت السكون لانها مشابهة
بلام الجارة فى الصورة وانما شبهت بها لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر
فى الاسماء اى بمقابلته الجر فيها لان فى الفعل الرفع والنصب فى الكلم جر وليس
فى الفعل جر تقام فيه فى موضعه بل فيه جزم فيكون الجزم فى الفعل بمقابلة
الجر فى الكلم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار
وعومل به معاملة الجار فى الكسر وسكنت لام الامر بالواو والفاء يعنى يسكن
اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالها بما بعدها اشد لكونها على حرف
واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معها كالكلمة
واحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان العين واثم تحمول عليها لكونها
حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعدها لكون حرفيها اكثر من واحد

بعد كثيرة

نحو ليضرب وفليضرب وثم ليضرب كما اسكن العين فى فخذ للتخفيف اصله فخذ بفتح
الفاء وكسر العين ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكر
ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسر العين اليها ويجوز كسر
الفاء والعين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وكذا يجوز كلها جاز
فى فخذ فى كل ثلاثى عينه حرف الحلق مكسور من اسم او فعل نحو شهد

ونظيره اى ينظر لام الامر فى الاسكان بالواو ويلو بسكون الهاء وفى القاء فى سكون
الهاء تشبيها له بما هو عينه من نحو عضد فكما يقال عضد بالسكون يقال وهو بسكون
وحذفت حرف الاستقبال فى امر الحاضر بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة الاستعمال
اذ اصلها اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجئ ان شاء الله تعالى وكان القياس
فى الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر للغايب لان الطلب فى الامر انما
هو معنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه
فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا لكن لما كثر استعماله حذف اللام
وحذف حرف الاستقبال ايضا للفرق بينه وبين المخاطب المضارع لا بينه
وبين الغايب بدليل قوله فيما سياتى للفرق بينه وبين المضارع وقوله
وغيتين الحذف اى حذف اللام وحذف حرف الاستقبال فى امر المخاطب دون امر
الغايب لكثرة الاستعمال بهذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظرا الى قوله
للفرق ومن ثمه اى ومن اجل حذف اللام وحرف الاستقبال فى امر المخاطب
المعلوم لكثرة استعماله لا تحذف حرف الاستقبال مع اللام فى المجهول
المخاطب اعنى يقال لتضرب باللام والتاء لقلة استعماله اى المجهول
واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى والابتداء
بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده ساكنا
للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر واما
اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج وكسرة الهمزة
المجتلبة لان الكسرة اصل فى تحريك همزات الوصل لانها زيدت
ساكنة

ان يكون باللام

لا بينه وبين امر الغايب بدليل قوله فيما سياتى للفرق بينه وبين المضارع

لكثرته اى

او ما بعد حرف المضارعة

ساكنة عند الجمهور لما فيه من التقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر لانه اصل فى تحريك الساكن لانه ابعد الحركات الاعراب
عن الاعراب لامتناع دخوله فى قبيلتين من المعربات وهي المضارع وما
لا ينصرف ودخول اخواته فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حركها
بما اقل وجودا فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى
بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض فى
الفعل من الكسرة فى الكلم فعوض الكسر من السكون ايضا ولان و
قوع اجتماع الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء وللافعال
منه القدح المعلى ونا هيك نوعا الامر من الافعال المشددة الاواخر
و ما ينجزم منها بانواع الجوازم وعند كون الكسرة حكم الكل فقدمت
الافعال فى اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج التحريك ومعلوم
ان لا مدخل للجر فى الافعال فافادة الكسرة الخلاص من الاجتماع
الساكنين وذلك ظاهر وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة
بخلاف اختيها فانها تفيدان الخلاص فقط والمقيد بفائدتين اولى
بان يكون اصلا فالكسرة اصل فى تحريك الساكن وانما سميت
المجتلبة للافتتاح بهمزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق
بالساكن ولذلك سميها الخليل سلم اللسان ولم يكسر الهمزة فى نحو
اكتب اى فيما كان عين المضارع مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت
لان الهمزة او الثانى والثانى قوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا

منصوبًا ضعيف الا انه صح

من جهة اللفظ لان حذف ضمير الشان اكثير في عبارة المصنفين بتقدير
الكسرة اى كسرها يلزم الخروج من الكسرة اى من كسرتها الى الضمة
اى ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار للكاف الساكن لا يكون حاجزا ما
نعا حصينا قويا عندهم اى عند اهل هذا الفن ومن ثمه اى ومن اجل
ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا يجعل واو قنوة ياء ويقال قنية
مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم
وان ما قبل الواو وهو القاف فهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل لم يكسر
الهمزة في مثل اكتب بل تضم للاتباع اى لاتباعها للعين في الضم لان خفة المو
فقة بين الاثقلين غالبة على ثقلة المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح
الف ايمن اى همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك
على ما قيل واما مجازا لكونها على صورة في بعض المواضع كما يجى ان شاء الله
او لكونهما متحدتين ذاتا والاختلاف انما هو بالعوارض ولذلك شبههما
بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا واذا سكنت صارت
هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت صارت
الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الالف الوصل
الكسر لما عرفت لانه جمع يمين والفه للقطع لانه الف افعل والفه
مفتوح ثم جعل للوصل اى عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت
في الدرج لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيف ولا شك
ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل سقوط الهمزة في اللفظ وخفة
مثل

ای ضمة العين، ولا اعتبار للكاف الساكن

الدرج صح

وحدت

الكسرة

مثل السقوط وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه في
الدرج لكثرة استعماله ايضا كايمن واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه
هو اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال
اللام وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة وحدها وانما
زيدت اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا
عرفت هذا فقوله المصنف الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب
المبرد ولو هو لاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف
التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به معاملة الف الوصل
بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا كما ان الف ايمن عومل به معاملة
الف الوصل كالقطع في الدرج لكثرته استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى
المذهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة
كاضافة كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الف الملابس للتعريف على
تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرة اى لكثرة
الاستعمال اللام وخفة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف
او مع اللام لانه للتعريف اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر
الا انه عومل به معاملة الف الوصل كما سقط في الدرج لكثرة استعمال
الالف او المجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف المضارعة من تكرم
ساكن وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اى جنس
الالف الذى زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع محذوف من تاكرم

وعند الخليل ال كهل علامة التعريف
وانما حذفت عنه همزة القطع
في الوصل لكثرة الاستعمال اه صح

كما ان الف ايمن عومل به معاملة
الف الوصل فاسقط في الدرج صح

طرد الباب بمعنى ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكنا بل متحركا في التقدير اذ اصل تاء كرم بالهمزة لكونه ماضيه على اكرم فجاء الامر على الاصل نفادياً بذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس بالامر من الثلاثي المجرد او لان علة حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة من تكرم رد اليها على منهجها لان الاحتياج الى الهمزة الوصل انما هو عند الاضطراب وانما حذفت الهمزة من تكرم لاجتماع الهمزتين في اءكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر اعلم بكسر العين وتخفيف باعلم بفتح العين وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول العجمة وهي الالتباس والاشتباه قلنا الاعجام يترك كثيرا وحينا كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثم اي ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الراء وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه في الثاني حالة الرفع والجر دون النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكسوا اي كتبوه في الاول لان الثاني خفيف ومع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية

للتخفيف

ای دعوه

للتخفيف ولا يحذف الالف في اقرأ باسم ربك مع انها في لفظ الاسم كما في بسم الله الرحمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ الاسم ويجزم اخره اي الامر في الغايب باللام اجماعا اي جميع النحاة من البصريين والكوفيين على الجزم به اجماعا او حكموا بالجزم به مجمعين لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني ان لانها اصل الباب في النقل فكما ان ان ينقل معنى الماضي اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت وكذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذلك المخاطب اي مثل امر الغايب في كونه معربا مجزوما عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب بالتاء كما هو القياس لانه الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عند الجميع من البصريين والكوفيين ومن ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرأ النبي عليه السلام فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا قيل ان النبي عليه السلام كان مبعوثا الى الحاضر والغايب جميعا باللام للغايب والتاء للحاضر فحذفت اللام من لتضرب امر المخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغايب ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بينه اي بين امر الحاضر وبين المضارع اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت الهمزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطي له اي للموضوع موضع

امر المخاطب

وبذلك

علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر اى حكم علامة الاستقبال ويلو الاعراب
وا با اعرابه بالجزم فلا تم المقدرة اعطاءكما اى مثل ان اعطى لقاء رب
في مثل قوله ان ع ومثلك اى فرب مثلك فحذف رب واعطى للفاء
عمل رب وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اى طرقتها اتيتها ليلا قوله
ومرضع اى ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها اى اشغلتها عن صبى ذى
تمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذى يعلق في عنق الصبي حفظا من اصابة
العين قوله محول اى اتى عليه حوله كامل صفة ذى ولم يحل محول لئلا
يلتبس بالمشتق من الحوالة اعني الحيل وفي وصف تلك النساء بالحبل
والارضاع وفي وصف الصبي لكونه ذى تمايم وذى حول وفي جمع تمايم
اشارة الى كامل ميل النساء اليه اما في الوصف لحبل والارضاع
فظاهر واما في وصف الصبي بذي تمايم فلان التميمة انما تجعل
في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن فيخاف عليه من اصابة العين واما
في جمع التميمة فلان اهله لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة او تميمتين
لفرط محبتهم واما الوصف بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه من الكلمات
اللطيفة اللذيذة المرغوبة الشهية مالم يظهر قبلها فلا يظهر
بعدها محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها واما عند
البصريين فهو اى امر المخاطب بغير اللام مبنى على السكون لان الاصل
في الافعال البناء لان المعاني الموجبة الاعراب اعني الفاعلية
والمفعولية والاضافة منتفية فيها فوجب ان يبني وهذا خلاف

لا يظهر

لا يظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على امر الغايب واطلاق المجزوم على سكونه
وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه وانما
اعرب المضارع مع كونه من الافعال المشابهة تامة بينه وبين الاسم
كما مر فلا ينتقض بالماضى وانما بنى الماضى على الحركة لمشابهة بينه وبين الاسم
في الجملة اعني وقوعه صفة للنكرة كما مر ولما لم يبق المشابهة بوجه
من الوجوه بينه اى بين الاسم وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة
لا في الحركات والسكنات وذلك ظاهر ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه
صار انشاء لا يقع صفة الابتاويل بنى على السكون الذى هو الاصل
في البناء ومن ثمه اى ومن اجل ان بناء الامر للمخاطب انما هو بعدم
بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب متى لم يحذف منه حرف
المضارعة حتى قيل فلتفرح معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة
الاعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في اخر الامر مطلقا غايبا كان
او مخاطبا معروفا كان او مجهولا نونا التاكيد احديهما ثقيلة والاخرى
خفيفة لتاكيد الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان
ليضربنان للغايب وكذلك ليضربن على صيغة المجهول اه وكذلك
زيدت في اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب
وكذلك لتضربن اه للمجهول وفتح الباء اى حرك بالفتح في ليضربن مع
اصله السكون فرارا عن اجتماع الساكنين هذا علة التحريك واما
تخصيص الفتح فللخفة والصيانة للمفعل عن اخر الجر في الكسر وللاحتمال

عن التثقيل والالتباس في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال
للسكون الذي هو الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم
والكسر لمكان الثقيلة فتعين الفتح للخفة المناسبة للتشديد وحذف
واو ليضربوا عند اتصال نون التاكيد فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة
مع استطالة الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده
وحذف ياء اضربي عند فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك
ولم يحذف الف التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربان حتى لا يلتبس
المثنى بالواحد في الوقف والالتباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم والكسر
وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة
مشابهتها اي لاجل المشابهتها بنون التثنية في وقوعها بعد الالف
وهذه العلة موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الالف
التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذلك لم
يذكر حكم الالف الفاصلة وحذفت النون التي هي تدل على الرفع
في يضربان اي في امثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون

مثل هل م

وتفعلون وتفعلين اذا ادخل عليه نون التاكيد وانما ورد كلمة
هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا بدخول نون التاكيد لان ما قبل
النون الثقيل يصير مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته بالاسم فاذا اتصل
النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح جانب الفعل وصار الفعل بمنزلة
جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان بالحرف

او بالحركة

نسخة

او بالحركات اي لا اعراب في الكلمة الا بما هو اصل الفعل من البناء فحذف علامة
الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد
لئلا يبطل الغرض فادخل الف الفاصل في ليضربان اصله ليضربنن فرارا

رًا

عن اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف
نون التاكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشيء واختص الالف
للخفة وحكم النون الخفيفة في حركات ما قبلها وحذف الضمير وحذف النون
الاعراب معها مثل حكم النون الثقيلة الا انه اي الشان اي لكنه لا يدخل
بعد الالفين الف التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل
الخفيفة في جمع المؤنث حملا لها على التشديد وان لم يجتمع النونات
فيها لئلا يلزم مزيدة الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا
يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان
دون يحيى وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا
يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قولنا هم

لبس

تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى
من الخفيفة اليها ثم لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعناله اعني التاكيد
وهي كذلك اذ الثقيلة افادته اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك
ان ما يفيد معنى اصل في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيد دونه
ذلك المعنى واصالتها بهذا المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين
فانما هي بمعنى ان الخفيفة مخففة من الثقيلة لا كلمة برأسها كما هو

عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل في جميع الاحكام
صحيح اذ لم يلزم من عدم الجريان عليه فساد فكلا ولهذا كذلك لما
عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله فالمناسبة ان يفيدى من
الخفيفة اليها مرفوع لما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين
في غير حده شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لايجوز لان
الزوايد بين الحروف الحركات فان فقدت في اثنين منها لايمكن ربط
احدهما بالاخر ولايجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف من المثنى يلزم
الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين
وحذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها
وحده الى المرتبة في الجواز التي لايجوز ان تتجاوز فيه ويجوز في
غيره ما لو ان يكون الاول حرف اللين والثاني مدغما ولهذا يجوز بالا
تفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مشقة
والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق ا
التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير حده خلاف ذكره وعند يونس
والكوفيين تدخل الخفيفة بعد الالفين قياسا على الثقيلة باقية
على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة كقراءة نافع
محياى بسكون ياء الاضافة وصلا وتحركا بالكسر الساكنين عند
غيره وعامة حمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها
على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان فكلاهما نونى

برواية ابن ذكوان

اي كلا نون التاكيد
التاكيد

التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها في الجملة ففي
بعضها يجب في نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي خمسة الاول
اوالثاني اما وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان
الغايب عن يقسم المتكلم على اما ملو مطلوبه فيلازم الطلب اي طلب جوابه
واما قوله والثاني لما عاقبتي فجحوى على الغالب وفي بعضها لايجب في نفس الامر
بل لمشابهة لما فيه معنى الطلب في نفس الامر ولو ابين ثم ان الطلب
انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا
لتاكيده لان غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير
الموجود فالتاكيد لايكون الا في المستقبل وقيل على الحاصل في الزمان الماضي
لايحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر وان كان محتملا للتاكيد
بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما
كان موجودا وامكن للمخاطب الاطلاع عليه وعلى ضعفه وقوته اختص
نون التاكيد بغير الموجود والاليق بالتاكيد اعني الاستقبال احدها الامر
مطلقا كما مر نحو ليضربن واضربن وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن
ولا يضربن وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها التمني نحو
ليتك تضربن وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن
فالهمزة فيه الاستفهام على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة
الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه يكون
طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب

فهو

وقلة

وطلبه منه وسادسها القسم اى جواب نحو والله لا تضربن والجملة القسمية
اعنى اقسم والله انشاء الله وجواب القسم اعنى لا اضربن ضرب وسابعها
النفى ويدخل نونا التاكيد دخولا قليلا مشابهة لا جال المشابهة
فى الصورة وفى انهما غير موجبين وفى كون حرفيهما لا نحو لا تضربن و
النهى وهى صيغة يطلب بها ترك من الفاعل مثل الامر فى جميع الوجوه التى
ذكرنا الى كونه مشتقا من المضارع واحكام نون التاكيد الا انه اى
لكن النهى مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة
فيه ويجئ المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله من الاشياء
المذكورة قبله من الماضى وما عطف عليه من الاشياء المذكورة نحو ضرب
زيد فى ضربت زيدا الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب زيد فى يضرب خالد زيدا
الى آخره ومن الامر نحو ليضرب ومن النهى نحو لا يضرب وانما لم يذكرهما
اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كان صورته استغنى بذكره
عنهما او يعلم بالاشتراك فى الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله والغرض
من وضعه اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل اما تبيين
محلية الفاعل واظهارها فان نفس خساسة الفاعل لا يصلح ان
يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول مقامه الفاعل بل الغرض
منهما انما هو تبيين محليته واظهار لها نحو شتم الامير اذا كان الشاتم
شخصا خسيسا غير كفو للامير فجعل ترك الفاعل تطهير اللسان
عنه او تبيين لعظمته نحو ضرب اللص فجعل تركه تطهيرا عن اللسان

او

او تبيين لشهرته لذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره الا عنه
نحو خلق الانسان واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين
فى الكلام لان معناه اى معنى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى
المفعول والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعنى الفاعل فجعل
صيغته ايضا اى كمعناه غير معقول وهى فعل لتناسب اللفظ والمعنى
وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يغير لالتبس المفعول
المرفوع لقيامه مقام الفاعل وانما اختير للمبنى للمفعول هذا الوزن
الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى
فى المجهول الى وزن فعل دون ساير الاوزان لكون معناه غريبا
فى الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه
ذلك خيف ان يلحق فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على
وزن لا يكون فى الاسماء ولو كسر الاول فضم الثانى لحصل هذا الغرض
الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من الكسرة لان الاول
طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى ومن ثمه اى ومن اجل ان
صيغة فعل غير معقول لا يجئ على هذه الصيغة كلمة اصلا فى كلام
العرب الا دئل بضم الدال وكسر الهمزة وهو اسم دويبة ودئل
بالضم والكسر ايضا وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت
هذه الصيغة معقولة لكثرت فى كلامهم ويجئ المجهول فى المستقبل
على يفعل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه

اعني يفعل مثل فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح لام الاولى في الحركات والسكنات ولا يجيء عليه اي على فعلل كلمة في كلامهم ايضا اي كما يجيء على فعل فيكون تلك الصيغة غير معقولة ايضا فيناسب اللفظ والمعنى ويجيء المجهول في الابواب الزوائد من الثلاثي كلها اي مما زاد حرف على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه بضم الحرف الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي نحو دحرج واكرم وبضم الاول اي بضمة اصلية كانت كما في الرباعيات او عارضة كما في غيرها وفتح ما قبل الاخر في المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويجمع ويستخرج تبعا للماضي فيهما الا في سبعة ابواب فان الاول المتحرك بضم مع ضم الاول فيهما اي في الماضي ويكسر ما قبل الاخر وهي تفعل وتفعلل وتفاعل وعلم حكم تفعلل منهما وافتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل وحكم افعوعل وافعنلل وملحقه علم منهما وضم الفاء في الاوليين اي تفعل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول فيهما حتى لا يلتبسا اي الاولين لان ذكر المتعدد في مثل الف على اجمالي كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارعي فعل بالتشديد تفعل وفاعل في الوقف وضم الاول المتحرك في الثانية حتى لا يلتبس الماضي المجهول بالامر كليهما في الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح التاء

الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل احد لهما في

في الماضي والاخر في الامر ويحتمل ان يكون للعطف ويكون افتعل معطوفا على وافتعل فيكون تقديره وافتعل يلزم الالتباس ففتح التاء في الماضي المجهول لازالته فقس الباقي وهو الاربعة الاخيرة عليه اي على افتعل

فصل في اسم الفاعل قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس المقصود بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل المراد به اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي ولهذا السر وانما لم يقل اسم مفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدحرج والجاهل والظاهر لان الاغلب فيما بني له تلك الصيغة التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والخارج والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وفعله مشتق بالذات من المضارع نحو المصادر واسماء الذوات وانما حكم لكونه مشتقا من المضارع دون غيره لموازنته في الحركات والسكنات كزيد وعمرو وبكر والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي وكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقطع من قام به الفعل في الجملة فتدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متقدم منه او بجنبه مجتمع

معه فان بلذه الاحداث انسب بين الفاعل والمفعول لايقوم باحدهما
معينًا دون الآخر الا ان قيامه ينسب الى ما ينسب اليه الحدث
صريحًا ولا يعتبر قيامه بما نسب اليه ضمنا وكانه قام باحدهما معينا يخرج
اسماء المفعول والموضع والزمان والآلة دون افعل التفضيل لان
زيادة الكرم مثلا اكرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول
لما قام وذلك لان المجهول امر يتلفظ بما واسم الفاعل لم يوضع للشيء با
عتبار كونه عاقلا بل يوضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك
الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل وقوله بمعنى الحدوث
بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق وضارب
في فرس وعالم في البقية عالم يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على
الاطلاق الى الحدوث والاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة
اسم الفاعل فيقال حاسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل
التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى
كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادة لا انهما حدثا له واشتق
اسم الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم الفاعل والمضارع
للآخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات التي مرت ذكرها واعمل
المصدر المعرف باللام على غير القياس وصيغته اي اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد صحيحًا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد يجي على وزن مفعول
كمصبور وفعيل كرحيم وانما ترك بلذا القيد بناء على انه سيذكر

بلذين

علي غير العاقل

طريقا

بلذين الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم من اول
الامر انه مستقبل فادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة
منها بين ساير حروف المد لخفتها بين الفاء والعين لان الادخال في الاول
يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل
لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر
في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل يعلم ويلزم الخروج من الكسر الى الضمة
في مثل ينصر ولا مجال لابقاء به على السكون وان الادخال في الآخر يصير به
مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه اي عين المضارع
فيما لم يكن مكسورًا وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء على الكسر
ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح اطلقوا لقب
حركة الاعراب على حركة البناء على الاستقبال للمشابهة الصورة
اي بتقدير نصب عين المضارع لاستقامته منه فيما لم يكن منصوبا
اتباعا على ما كان منصوبا حتى يكون الكلمة منصوبا يصير مشابها على الماضي
وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس بالماضي
باطلا وان كان من غير بلذا الباب فلو اختار والمشابهة لو فعلها
فيما فرقناه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا على ما كان مضموما
يشغل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا للاتباع لكان
ايضا اي كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن
ابقى اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختيارا لالتباس

ويلزم التنزول من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم

الفتح وفي بعض النسخ بتقدير النصب والمراد الفتح فلا

واختيار الالتباس اولى من اختيار الثقل لان الفهم سابق على بيانه

بالامر اولى من اختيار الالتباس بالماضي لان الامر مأخوذ من المستقبل
والفاعل مشابهة بالمستقبل بل اسم الفاعل مأخوذ منه ايضا ما ذكره
المص ولهذا المناسبة اختير اى دلها في الصيغة ويجي الصفة المشبهة
باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث
كما ان اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل
فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم
الفعل لمن اشتق له يقوم به الزيادة ايضا وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض
لتعريفها افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا
الكل لهذا القرب من اسم الفاعل ولذلك لم يعد لها في المشتقات
من المصدر واورد لها في فصل اسم الفاعل وانما قدمها على بيان
صيغة الفاعل من غير الثلاثي لانهما تختصان بالثلاثي على هذه الابنية
اى ليست صيغ الصفة المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول
لانهم لم يجدوا فيها على قياس يضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول
بل اتوا بها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يأت
شيء منها على القياس الا الالوان والعيوب الظاهرة فانها اتت منها
على افعل كابيض وابلج واعور نحو فرق بفتح الفاء وكسر العين وهذا
غالب من فعل بكسر العين وشكس بفتح الفاء وسكون العين من
فعل مكسور العين وصلب بضم الفاء وسكون العين وملح
بكسر الفاء وسكون العين وجنب بضمها وحسن بفتحهما وخشن

بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحهما وهذه
السبعة مضموم العين وكذلك ذكر حشن وعطشان بفتح الفاء و
سكون العين من فعل مكسور العين الا السبعة منه فانها تجي من
فعل بضم العين نحو احمق واخرق وادم وارعن واسمر واعجف وزاد الا
على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بضم العين ايضا قال الفراء
احمق من حمق بكسر العين وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك اى جميع
يجي بالضم يجي خرق وسمر وعجف الخ فعل بضم العين لغة فيهن اى
في هذه الثلاثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم
ويجي افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء لتفضيل الفاعل
على غيره وهو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في المصدر المشتق هو
منه فخرج عنه نحو فاضل وزايد وغالب ويخرج ايضا نحو طائل اى زايد
في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشرر
خففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس لغة
ردية وعليها جاء قولها صغرانا نفر اما هذا من قطعة امرأة قالت لخليلها
انت اتماوت فاذا افنوني فائتني ليلا فاخرجني واذهب بي الى مكان لا يعرف
اهله ثم فعلت المرأة ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها الى مكان لا يعرف اهله
اخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها
فنظرت اليها الكبرى فقالت امي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت
المرأة كذبتما يا انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى انا نفر فانه

محبّاها وتعلقت وحرّكت بها فقالت اللام عند ذلك صوّاحات شرّاً ها
وانما يجيء افعل التفضيل للفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترازا عن الرباعي
والمزيد فيه فانه لا يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه اي في الثلاثي وبشرط كونه
مما ليس بلون ولا عيب فلا يجيء من المزيد فيه والا لما كان في حكم من الرباعي المجرد
والمزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفه فيها في افعل اذا لم تحذف منه
شيئا وان حذفت الزوائد وقلت مثلا اخرج من استخرج مثلا يلتبس
بافعل من الثلاثي اي لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا
يجيء ايضا من لون ولا عيب اي لا يجيء من عيب على التعيين ظاهرا كان
العيب او باطنا واما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق و
افعل فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف
وعدّ الزمخشري وصاحب اللباب والمفصل (اي الكشاف) وغيرهم احمق من الشواذ مع انهما
من العيوب الباطنة لان افعل فيهما اي في اللون والعيب يجيء افعل
للصفة فيلزم الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل
اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زيادة في السواد وان
قصد تفضيل الزائد على الثلاثي وتفضيل اللون والعيب يتوصل
اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن بياضا واكثر
دحرجة واقبح عمى ولا يجيء افعل لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل
المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية
او اكثر مضروبية فان قيل لم لا يجعل على العكس بان يجيء افعل

لتفضيل

لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل
اولى من عكسه لان الفاعل مقصود من حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول
فضلة في الكلام لان الكلام [illegible] يتم بدونه فبناؤه للمقصود
اولى ايضا تحكم التعميم في الفاعل دون المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل
في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع
انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه
حقيقة ويبقى كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجيء من اللوازم
والفاعل عام ونحو اشغل اي اكثر مشغولية من امرأة ذات النحيين
اي الزقين وقصتها معروفة لتفضيل المفعول وبلو اي فلان اعطاهم
اي اكثرهم اعطاء للدينار واولاهم اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف
من الزوائد لانهما من المعطي والمولي بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر
حماقة من هبنقة اسم لرجل وقصته مشهورة من العيوب شاذ لا يقاس
عليه ويجيء اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر ويستوي فيه اي في
فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات اذا كان
فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بمعنى مقتول
ومقتولة ورجل جريح [illegible] مجروح واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان
وقتيلة واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن اذ الالتباس بالاقرب
اشكل فرقا اي يستويان فيه للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه

وامراة جريح بمعنى مجروح ومجروحة

بمعنى المفعول مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان
فعيلاً اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث سواء اجرى
اجرى على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ورجل
بنصير زيد ونصيرته بلدا هذا الاكثر والاقل انه لا يلحق بها الهاء ولم يعكس
لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذى هو الاصل الا اذا جعلت
الكلمة اعنى فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات ولا يستوى
فى فعيل الذى بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء
ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف
مذكوراً نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبى لقيط وصبية لقيطة
فذبيح اسم الحيوان مذبوح وعلى هذا ونظيره اطلاق احمر على شخص له
حمرة واراد انه شخص ذو حمرة ويجوز اطلاقه على شخص آخر له
حمرة فيكون صفة وتسمية شخص له حمرة باحمر وارد وذلك
الشخص الاحمر لا يجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع
فيكون اسما وقد يشبه به اى بالفعيل الذى هو بمعنى الفاعل فيستوى
فيه المذكر والمؤنث لموافقته له فى اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل
الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب
والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا
انما ذكر لان الرحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على
لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الرحم او بمعنى ان رحم او لان فى الكلام

حذفا

حذفا اى رحمة الله شئ قريب او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على
الاقل فلا حاجة الى التأويل ويجئ فعول للمبالغة اى لمبالغة الفعل وتكثيره نحو
منوع بمعنى كثير المنع ويستوى فيه اى فى فعول المذكر والمؤنث اذا كان
فعول بمعنى فاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور
بمعنى صابر اكتفاء فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن فى الفرق
بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر فى الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف
فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث ويقال
فى فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء فى المؤنث ذكر الموصوف
صوف اولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول
فمحول الى القرائن كما فى فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان
الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء فى المؤنث اكتفى فى
هو بعدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة
اذ يلزم منه بقاء المذكر على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث
فى فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول متعلق باعطى واعطى فى فعول اذا
ذكر الموصوف للفاعل طلبا للعدل بينهما اى لئلا يكون الاستواء لا
حدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما ولم يعكس لان فى فعول ثقلا لا
شتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه فى الافعال كلها
والخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفيفة فاعطى لما هو
كثير الاستعمال ويجئ للمبالغة فى الفعل من الفاعل نحو جبار فاعل

يجيء بفتح الصاد وتشديد العين وسيف مجذم بكسر الميم وسكون الفاء
وفتح العين او بالجيم او الحاء المهملة او الخاء المعجمة وبالذال المعجمة في
الكل ومعناه واحد وهو القطع ويلو اى وزن مجذم مشترك بين
الالة كالمثقب ولهذا ذكر السيف ليتعين كونه مثالا للمبالغة و
بين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق بكسر الفاء وتشديد العين وكبار
بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب وطوال بضم الفاء وتشديد العين و
يلو مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل و
لم يذكر اشتراكه بينهما اكتفا بارشاده اليه في الجذم مع اشتهاره
في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفاء وتشديد العين فيهما واورد
مثالين اشارة الى كثرة الاستعمال بهذا الوزن بالنسبة اخواتها التي
بالتاء ونحو جبار لشهرته في كثرة الاستعمال لم يحتج الى الاشارة اليها و
راوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين وضحكة بضم الفاء
وسكون العين لمبالغة اسم المفعول والاولى تاخيره عن اوزان
مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده
عقيبه ومجذامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون الفاء في الثلاثة
ويستوى المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة ويلو من علامات
المعطير الا انه في السبعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الاخريين
بدون التاء فيهما لقلتهما في الاستعمال فانها تقتضي ان لايكون المو
صوف بها على الاصل الذي يلو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرهما على

الاصل

علامة مبالغة في ... نسابة مبالغة في نسبة ... وضحكة بضم الفاء وفتح العين صح

معطير مبالغة ...

الاصل الذي يلو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث واما قولهم مسكينة بالتاء
في المؤنث مع انه على وزن معطير ويلو من التسعة الاخيرة فمحمول على فقيرة
حملا النظير على النظير لانه بمعناه ويلو كما حملوا النقيض على النقيض وقالوا
لي عدوة الله بالتاء وان لم يدخل الهاء اى التاء اطلق عليها الهاء حيرورتها
هاء في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الفاء وتخفيف
العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه
اى صديقة نقيضه اى عدوة في المعنى لانه ماليس بعدوة وصيغة اى صيغة
اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد اى مما يكون حروفه زايدة على ثلثة احرف
مطلقا على صيغة المستقبل اى مستقبل ذلك الباب لكن بميم المضمومة
موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الاخر لفظا نحو
مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر تبعا لمستقبله فيما اذا كان المستقبل مكسور
العين وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمدحرج و
متضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لاحرف العلة التي يلو الاولى بالزيادة اما
لانه بزيادة الياء يلتبس بالمستقبل وبزيادة الواو لا يلو في اول
الواو فلانه لا يزاد في الاول لما مر اما الياء فلعدم الفائدة في زيادته
اذ لا معنى لحذف حرف ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف
فلا لتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونهما شفوية وضم الميم
اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم يلو مقامه اعني حرف المضارعة اما
مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات والسداسيات
فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اى بين اسم

لتعذر زيادة الالف لالتباس بالمتكلم منه الكلمة وبزيادة ...

فقير مسكين ... ادنى شيء والمسكين من لا شيء له قال يونس قلت للاعرابي افقير انت فقال لا والله بل مسكين وفعيل بهما من لا شيء له يعني ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل يفرق بين المذكر ومؤنثه بالتاء كما مر وفقير فعيل بمعنى الفاعل فيكون مؤنثه بالتاء ومسكين وان كان بوزن معطير لكنه نظير الفقير بحسب المعنى فحمل عليه في الفرق بالتاء فكما يقال امراة فقيرة يقال امراة مسكينة وقد يستعمل على القياس المذكور فيقال امراة مسكين كذا في مختار الصحاح
تمت 2

الفاعل وبني الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد المكسور
العين ونحو مسهب للفاعل حمل على صيغة المفعول والقياس مسهب بكسر ما قبل
الاخر لانه من اسهب ويافع على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ما قبل
الاخر لانه ايفع شاذ لا يقاس عليه وبني ما قبل تاء التأنيث على الحركة في
نحو ضاربة اي اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التانيث كضاربة ومكرمة
مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لانه اي ما قبل تاء التأنيث صار بمنزلة وسط الكلمة
باتصال التاء به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تقليل للبناء لا للبناء على الحركة
كما ان اخر الكلمة في اتصال نون التاكيد نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري
بمنزلة وسط الكلمة فبني وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لعروض
البناء وبني على الفتح للخفة فصل في اسم المفعول يسمى اسم المفعول
مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به
الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان
الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المفعول
ومشتق فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول
يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل الفاعل واسماء الزمان
والمكان والالة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل للمواخاة
بينهما وفقا لمن وقع عليه الفعل او جرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا
هو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى
المفعول نحو اعذر والوم لانه اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن

ليس

وانما لم يجر الاعراب في الوسط لان الاعراب
كالصفة للكلمة فكما ان الصفة
جئت بعد الكلمة كذلك
جئ الاعراب بعده [illegible]

ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان
واقعا عليه او نقول هو لذا القيد لتحقق الماهية لا للاحتراز وصيغته
من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك هو لذا القيد اعتمادا على
ما سبق من ان فعيلا فهو لا يجيء بمعنى مفعول واعلم به لانه اسم ما فعل به
على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول
للمناسبة بينهما في الاسناد الى المفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحرف
الزائد للمضارعة بعد حذفه وحرك بحركته لكونه قائما مقامها لتعذر ادخال
حرف العلة لما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج
الشفوي فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس باسم
الالة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على تقدير فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين
على تقدير كسرها فصار مضروب بضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم
بغير التاء واما مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد منها الواو فصار
هو لذا مضروب وغير تفعل الثلاثي دون مفعول ساير الافعال اي باقي الا
فعال في الالتباس على تقدير ضم الميم اعني مفعل باب الافعال فقد تردد
دون الموضع اي لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء وكسره
مع انه بتغيير احدهما يزول الالتباس حتى يغير مفعول الثلاثي متشابها في
التغيير باسم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي من يفعل بفتح
العين ومن يفعل بضمها الى فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين

بمفعول باب الافعال ولم [illegible] التباس [illegible]

من يفعل بفتح العين وفاعُل بضم العين من مضموم العين يعني ان اسم الفاعل
في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس
الزيادة في موضوع الزيادة ولا الحركات في اكثر بالحركة نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد
فغيّر تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة وفي
حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول من الثلاثي ايضا اي كالفاعل لمواخاة
بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور
كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في المفعول فيكون بين اسميهما ايضا
فغير احدهما كما غير الاخر على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة اسم
المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقا على صيغة اسم الفاعل منه اي ملتبسا بفتح
ما قبل الاخر لفظا او تقديرا تبعا لفعله نحو مخرَج بفتح العين ومختار اصله مختَير بفتح
العين والمصدر الميمي والزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول
منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل اسمهما كاسمه
واتحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما والله اعلم

فصل في اسمي الزمان والمكان من ثلاثي المجرد ولم يذكر اسمي الزمان والمكان من غير
الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها
وكيفية اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي
احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما مساوية على صيغة اسم المفعول منه كما
ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان
استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر

الميمي في بعض الثلاثي معهما عن ذكر صيغة من غير الثلاثي بسبب استدعائه
حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق من يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل
لانه لما كان اختلاف صيغة باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف
في عين المضارع انما يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح
ابدا تعين ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل
دون غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف اسم المكان
بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان ولو اسم مشتق من يفعل لزمان
وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان
ولما جاز ان يتوهم لذلك ان تلك الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان
للمناسبة بينهما جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم
واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما فزيدت الميم موضع حرف المضارعة
بعد حذفه كما زيدت في المفعول للمناسبة بينهما اي الزمان والمكان اي المكان والمفعول في كون كل
واحد منهما محلا لوقوع الفعل ولم تزد الواو في اسم المكان كما زيدت في المفعول
لا يلتبس اسم المكان به اي باسم المفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب
يفعل بفتح العين من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح
الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب
بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه سنة المثال ولما خص استثناء كلمة المثال
الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل بالفتح
فمفعل بالفتح نحو ميسر وميقظ صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر

حكم نح

فمفعل بالكسر

بفتح الياء صح

نحو الميسر من اليسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو
الميسر من اليسر وهو السهولة على ما هو قيل تقسيم موضعه كما يجي ان شاء الله
تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف فحكمه حكم المضاعف
نحو مود من ود يود صرح به صاحب المرتب ايضا ويدل بهذا على ان حكم
رى مثل حكم دى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتاخرين وفي كلام
المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل
بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال و
في غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت ثم كلامه اراد بيان بعض
باب الصحيح والاجل من باب يفعل فبقي قوله والا فتحت شاملا
للمعتل بالكسر من غير المذكورين وفي جملتها المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان
مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم تصريح بان حكم وفي مثل حكم وعد في هذا الباب
الآن اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا الحكم ان يكون حكم طوى مثل حكم رى
يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا مجي مصدره
المجيء على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه فيه
اي في المثال الواوي الغير المضاعف من جميع الابواب نحو موعد في مكسور العين ولم
يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله والموطا في مضموم العين ولم يتعرض لمثاله
لقلته نحو الموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح حتى لا يظن انه
وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل جورب
ولا يظن في الكسرة وزنه فوعل بالكسر لان فوعل بالكسر لا يوجد في كلامهم و

لانه ليس بالكسر الزمان والمكان

قبل

وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المسافة بين
الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة بينهما
ولم يضم ايضا حتى لا يكون عدم النظير في كلامهم لان مفعلا لا يوجد في
كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعل
بكسر العين للموافقة الا من الناقص اليائي اذ الواوي من يفعل بالكسر فانه
اي اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر وان
كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات
كما يجيء من باب الناقص ان شاء الله تعالى احديها تحقيقية وهي كسرة
العين والاخريان تقديريتان اعني الياء اي انه بفتح العين منه فيه كان واويا
كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرضى والمخشى
ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء مفعل بالضم نحو المدعى والمغزى و
في الفتح اطراد وخفة او للفرار عن توالي الكسرات لانقلاب الواو ياء في
لتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله فمفعله فرار عن توالي الكسرات ليس
تعليلا للثلثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مخصوص بمكسور العين
لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر
على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص
من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما تبين ان العدول عن الاصل في
يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان ما لا مانع فيه باق على الاصل نحو

مع بيانه

أي تما كان عين مضارعه مكسورا وهو بابان
الثاني والسادس فله 22

فيهما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين
والمضموم بلزم توالي الكسرات صح

فان الاصل فى يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك فى يفعل بالضم لانه لما انتفى فى

كلامهم مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى

التعرض له ولا يبنى من يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل

الموافق لثقل الضمة ورفضهم مفعلا فى كلامهم ولم يذكر هذا الدليل السابق

ذكره والجواب ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا فقسم موضعه اى

موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر قد سلان ما اعطى له محصور ومضبوط

بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور ولذا لما يقدم الاعراب التقديرى

على اللفظى لذلك ومفعل بالفتح واعطى للمفعل بالكسر احد عشر اسما هى نحو المنسك

وانما قدم لفظ نحو مع ان الظاهر ان يقول هى المنسك على البدل لئلا يتوهم

قبل ذكر المعطوف كك ان ما اعطى للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك

مخالفة المعدود والعدد ليكون المخاطب على صدق رجاء بذكر المعدودات

المجمع والجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمسقط و

المسكن والمرفق والمسجد وتخصيص هذا العدد وهذا المعدودات

انما هو بحكم السماع واعطى الباقى من احد عشر اسما للمفعل بالفتح لخفة

الفتحة فيقاوم خفة الفتحة ثقلة الكسرة واسم الزمان مثل المكان

فى الاحكام المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين لزمان قتله

رضى الله عنه وهو يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله

اعنى كار بلاء فصل فى اسم الالة وهو اى اسم الالة مشتق خرج به

نحو القدوم من يفعل مبنيا للفاعل خرج به المفعول زيدت الميم موقع

كسرة

7 فى المفاعيل

او انيا[illegible]

50

حرف المضارعة بعد حذفه لما مر فى اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا

من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا فى اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل

لان الالة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان

تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل

ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلول فى الفاعل والغاية

فلا جرم يكون مشتقا من المبنى للفاعل وقوله للالة وهى ما يعالج به

الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه يخرج ما عدا المعرف فالمعرف هو الاسم

المضاف لا من حيث انه مضاف من نحو محلب واضافته الى الالة لتعيين ذلك

الاسم وهذا مثل قولك فى تعريف زيد غلام زيد اى زيد هو غلام مملوك

لزيد فزيد ليس من المعرفية فى شئ فالحاصل ان الاضافة والمضاف

اليه خارجان عن المعرف فلا دور ويسلم دخول الالة فى الحدود ولا

يمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بها فى الحدود الاصطلاحية و

بها فى الحد اللغوية لان المراد فى كلا الموضعين بالالة معنى واحد وهو

اللغوى اذ ليس فى الاصطلاح للالة معنى اخر بل التغاير بالاصطلاح

واللغة انما هو فى اسم الالة فانه لغة اعم منه اصطلاحا واعلم ان اسم الالة

مختص بالثلاثى المجرد لانه لا يمكن محافظة جميع حروف غيره فى مفعل وان اسم

الالة لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الالة لا تكون الا للافعال المتعدية

ولا تكون للافعال اللازمة كما تدل عليه تعريفها اذ لا مفعول للافعال اللازمة

الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية وفى قوله

اى الالة الاصطلاحية

فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا

واذا لم يكن الالة

وصيغة مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة
وانها الاصل وما عداها متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك
لم يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه
منقوص منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال وكثرة التفرع
بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما يحلب
فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه ومن ثمه اى
ومن اجل ان صيغة مفعل قال العلماء الصرفيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع
اى المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفعلة بكسر الفاء بفتح الفاء
وسكون العين للمرة اى للواحدة من مرات الفعل والفعلة وسكون العين
للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مرتبعان
من الكوبر سالما الاجزاء والاستشهاد في فعلة والمفعل للآلة الا انه اورد
البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد او تتميما لبيان بناء
بناء اسم الآلة ولذلك لم نتعرض لتفاصيلها فاقتفينا اثره وكسرة الميم
في اسم الآلة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق
بينه وبين الموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكم موجبها
الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته
بهذا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضمة فلنا له للالتباس
بمفعول باب الافعال ويجيء اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء
والاضافة بيانية نحو مقراض ومفتاح ويجيء اسم الآلة عند سيبويه حال كونه

مضموم

مضموم العين ومضموم الميم شاذا او مخالفا للقياس اذ قياسه ان يكون عينه في
الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين
والمعلم بفتحها والمنصر بضمها وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا
ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوحه ومكسوره لا
تنتفي مفعل في مضمومه وفتح العين ايضا في مكسوره ومضمومه للثقل
فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في
الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس نحو المسعط للظرف الذي يجعل
فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل للظرف
ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد الاسماء الغير المشتقة
يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص
الذي يجعل السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز
اطلاق المسعط لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل وليس
بآلة اى اسم آلة مصطلح وكذلك بحكم المسعط والمنخل اخواته اى
حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل في انها من عداد الاسماء
عند سيبويه الا من الآلة ومن اسماء الآلة عند غيره على غير القياس
وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة الباب الثاني
في المضاعف والمضاعف من ضاعف الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او
اكثر سمي نحو مد به لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز
لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ ابدال الياء من احد حرف

التخفيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة
ولذلك جعل بعضهم الهمزة من حرف العلة وترك تعريفه اعتمادا على
انفهامه من تعريف الصحيح او من اسم الفوي وخص بالبحث مضاعف
الثلاثي اذ لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي لعدم تجاوز الحرفين المثب
تنين فيه والمراد ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه
ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل ويقال له اي لمضاعف الثلاثي
ولو
اصم في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقق الشدة فيه
بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت
الخفي اليها يقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له صحيح مع ان شيئا من حروفه
ليس بحرف علة ولا الهمزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع
نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء ويجيء تمامه في
بحث الابدال ان شاء الله تعالى ويلوا اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب
سماعا من دعايم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلثة
بلنا حيث قدم ما كان عين مضارعه مضموم نظر الى تقويته بباب اكثر بشاركه
في ضم عين المضارع وان قلته بجانب اخويه ومن فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وكسرها في المضارع نحو فر يفر ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في المضارع نحو عض يعض ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم
العين فيهما مجيئا تاما الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب

فهو البحار المتكسر

ولم يذكر

ولم يذكر المضارع في الموزون لعدم دخله في التمييز عن فعل يفعل بفتح العين
الماضي وضم عين المضارع وانما ذكره في الوزن تبعا لساير الابواب وقوله حبيب
ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب حبيب ولب
لبيب بضم العين فيهما لان مجيء فعيل من غيره قليل وعلم من لكونه
اصله حبب اصله لبب
ومن فعل يفعل بكسرها فيهما ان المضاعف لا يجيء منهما اصلا واذا اجتمع
من فعل يفعل بفتح العين فيهما
حرفان من جنس واحد في الذات او في الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه
قوله فيما سيأتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية وقوله او
جتمع حرفان متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس واحد ميلا الى
المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير
الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان متقا
ربان الآلة اقام الحد مقام المحدود قصرا للمسافة يدغم الاول من
المتماثلين او المتقاربين في المثل الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول
المتقاربين مثلا للثاني لثقل المكرر المعلوم بالوجدان وفي المثل الثاني كره من
التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مد الى اخره اصله مدد ومثال المتما
ثلين في الصفة سيجيء ان شاء الله تعالى في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورد
هنا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه مثالا ولهذا ليس موضع التفصيل ومثال
المتقاربين المتحركين نحو اخرج شطأه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما
وقد قرأ به ابو عمرو ومثال المتقاربين الساكن اولهما نحو وقالت طائفة
بادغام التاء في الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول

الادغام افعال لاسنا عبارات الكوفيين والادغام افتعال لاسنا عبارات البصريين الباث الحرف الواحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين في مخرجهما اي قريبا من مقدار البائهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته ببيت الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول ونقل حركته ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا او سلبها ان كان متحركا او ساكنا وهو حرف لين وعلم منه ان كان ساكنا ابقى على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني فلا يحصل به التخفيف ولا بد ان يكون الثاني متحركا لا مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير حرف الكل كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذا المسامحة اخر هذا التعريف وغيره بقيل الا انه يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والالباث والرفع المذكورة الا انه لا زمان كانه المدغم اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الحرف الذي وقع فيه الادغام حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا كانا في كلمة واحدة كبة وكثر ومد وشد على ما هو مذكور في علم الخط

وذلك

وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة وينقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت لا خطا لكثرة استعماله اجتماع الحرفين المتجانسين في الذات في كلمة واحدة على ثلثة اضرب الضرب الاول منها ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين يجب فيه في الضرب الاول في جميع الصور الادغام الا في الصور الالحاقيات نحو قردد فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا في الاوزان التي يلزم الالتباس ونحو فوعل داخل في لزوم الالتباس واما نتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتجر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام فاما نحو اقتتل فسنذكر الخلاف فيه في بحث تختصم فلم يبق شيء غير مذكور وهي مثل ضكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بضم وهي الخط التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهي ما بقي من اثار الديار ومدد جمع الزيادة حتى لا يلتبس الفك على تقدير الادغام بصك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البير في الطريق وطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطر ومدد بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس في مثل ردد بانه من ردد

بالفتح اوسن رُدُدَ بالضم وفي مثل فرّ بانه من فرر بالفتح اوسن فرر بالكسر
وفي مثل عضّ بانه من عَضِضَ بالكسر اومن عَضَضَ بالفتح لان ردّ يعلم
من يردّ بضم العين ان اصله رَدَدَ بالفتح لان المضاعف لا يجئ من فَعُلَ
يفعُل بضم فيهما الا نادراً كما مرّ وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني
مثل فضل يفضل شاذة لا اعتداد به وفرّ ايضا اى كردّ يعلم من يفرّ
ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجئ اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما
وعضّ ايضا يعلم من يعضّ ان اصله عَضَضَ بالفتح لان المضاعف لا يجئ اصلاً
من فعل يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع
نحو كُدتُ تكاد شاذ لا يُعْبَأُ به ولا يدغم حيي في بعض اللغات مع انه
اجتمع المتماثلان المتحركان فيه وانه ليس من صُوَرِ الاستثناء حتى لا يقع
الضمة على الياء في اى في مضارعه فانه ليس مما يدغم في الماضي الا يدغم في المضارع
لانها يقع الضمة على ياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظراً الى اجتماع
المثلين فان الميسور لا يسقط بالمعسور والى ان ذلك القياس انما
يكون اذا الحق موجب الادغام وفي يحيي لما سبق الاعلال لم يبق موجب
الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي بلا ادغام وقيل في وجه عدم اعلال حيي
الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا و
تقلب تارة نحو يحيي اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة كان
وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها
ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين في الذات

ساكنا

الضعيف في

يحيى

ولو ادغم المضارع صح

ادغامه

الفا

الادغام المذكورة

ساكن والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة اى من جهة
الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب ضروري
اى لا مجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب ولو في كلمتين نحو
الم اقل لك ولم يبرح خاتم بخلاف الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في
بعض الصور بل يمتنع لمانع كالحاق والالتباس ويجوز في بعضها بلا
وجوب لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كما
في حيي في بعض اللغات نحو مدّ اصله مَدْدٌ بسكون الدال الاولى من مدّ
الثوب وانما قال على وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصله
مدد بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة فلا يكون من الضرب الثاني اذا العبرة
في الامتحان باللفظ دون الخط والا فلا مجال للمحلا من الالتباس
والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك لا يبالون بالاشتباه في
الخط فيه كون الايجام كثيراً والضرب الثالث منها ان يكون الحرف
الثاني منها ساكنا سكونا لازما والاول باقيا على حركته فالادغام فيه
ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما
عرفت ان تحرك الثاني لا بد في الادغام لانه مظهر وقيل في وجه امتناع
الادغام في الضرب الثالث لا بد من تسكين الحرف الاول فيجتمع
ساكنان اذا الثاني كان ساكنا قبل فلذا فتفر من ورطة يلي في الاول
طعن يقع فيه التقيم او يقوم والمراد ههنا المحذور وهو ثقل المكرر
ويقع في ورطة اخرى وهي اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع الادغام

في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من الادغام بالساكن كي يكون
الساكن الذي هو الحرف الثاني عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله و
لكن جوزوا الحذف اي حذف احد المثلين في الضرب الثالث في بعض المواضع
سماعًا نظرًا الى اجتماع المتجانسين استدراك من قوله يمتنع يعني ان اجتماع
المثلين ثقيل والتخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا
احدهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به في الصحاح
حيث قال في احسست يحذفون منه السين الاولى واختاره المص حيث
قال في اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون
هي المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم حذفت الاولى مع
حركتها بقي الفاء مفتوحًا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب
حركة الفاء وحذفت احدهما صار الفاء مكسورًا وعلم من هذا ان حذف
الاولى هو الارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان كون الثانية لام
الفعل الذي هو محل التغيير معارضة ويرجح قلب الثانية في مثل تقضى
البازي نحو ظلت اصله ظللت فنعل به ما علمته من العمل كما جوز والقلب قلب
ثاني المتماثلين في نحو تقضى البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء
وعليك على الحذف قراءة من قرأ وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن ماخوذ من القرار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة والراء الاولى مثل
اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فحذفت الراء
الاولى نظرًا الى اجتماع المتجانسين فنقل حركتها الى القاف بعد حذف الراء

الذي

الذي هو الغرض الاصلي ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين والعجز
في النقل وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف
ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة
لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف
ولما كان كلامه في قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في قراءة الكسر مثل الحذف
احد المثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر القاف من وقر يقر وقارًا
ومثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو وطردًا للباب
واستغني عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وهكذا يكون تما نحن
فيه واما اذا قرأ قرن بفتح القاف كما هو قراءة نافع وعاصم فهو يكون من
اقررت بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب علم وهو لغة
في اقررت بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب وتستعمل ايضا من باب
علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهي من باب ضرب يعني ان القرار فهي
من باب ضرب كانها اذا كانت من الوقار وهو مثال تكون منه ايضا
واما قراءة الفتح من القرار لا غير فيكون اصله اي اصل قرن بالفتح
اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة الراء الى القاف بعد حذفها
واستغني عن الهمزة ولم يذكرها اكتفاء بذكرها في قراءة الكسر فصار قرن
بالفتح وهذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين
ان كان سكونه اي سكون حرف الثاني لازما غير عارض واذا كان عارضا
غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام نظرا الى

اي السكون العارض للوقف
فانك اذا وقفت في مدد
وقلت مدد يجب الادغام
لان التقاء الساكنين
مغتفر في الوقف

ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الكاف فيدغم فيه الاول ولهذا لغة
بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني و
هو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا غنى نحو امدد بفك الادغام امر الحاضر طلب
ومدّ بالادغام امرانه بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء
عن الهمزة والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين بفتح
الدال الثانية للخفة ومدّ بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن كما مر

حركة الدال

ومدُّ بالضم للاتباع اي للاتباع لحركة العين وهي الضمة والميم مضمومة
في الثلاث لان الحركة المنقولة اليه في الثلث هي الضمة الميم ومن ثمه
اي ومن اجل ان الضم في مدّ للاتباع اي لاتباع حركة الدال لحركة العين
وهي الضمة لا يجوز فرّ بالضم اي بضم الراء ويجوز غيره من الفك
والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم صحة الاتباع في
الضم هنا وضم العين بل الموجود هنا هو صحة الاتباع في الكسر لانه
من باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو اُمْدُدْنَ وَيَمْدُدْنَ
ومددتُ ومددت ونحو يمددن ولم يمددن اي في ما اتصل به ضمير المرفوع
لان سكون الكاف فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع الذي
هو كالجزء من الكلمة بخلاف امدد ويمدد ولم يمدد فان سكونها عارض
لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد تمدد كما مر في نحو امددن
ويمددن ولم يمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض ونظيره
سكو

حركتها

سكون امددوا امددن حركة تاء رمتا ولام قولا وتقول في الامر من المضاعف
بالنون الثقيلة مُدَّنَّ بفتح الدال ومُدَّانِّ مُدُّنَّ بضمها وبحذف الواو اكتفاء
بالضم مدِّنَّ بالكسر وبحذف الياء اكتفاء بالكسر مدّانّ امددنانّ وتقول في

بكسرها

الخفيفة مدَّنْ بفتح الدال ومدُّنْ بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضم
مدِّنْ بالكسر وبحذف الياء ايضا اكتفاء بالكسر واسم الفاعل منه مادّ اصله
مادِدٌ ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممدود
ولم يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان والمكان مَمَدّ بفتح الميمين اصله ممدد
ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الآلة مِمَدّ بكسر الميم
الاولى اصله ممدد والمجهول من الماضي مُدّ اصله مُدِدَ ادغمت الاولى في الثانية
بعد سلب حركتها ومن المضارع يُمَدّ اصله يُمْدَد نقلت حركة الدال الاولى و
ادغمت في الثانية ويجوز الادغام جوازا اعم من الوجوب اذا وقع قبل تاء الافتعال
ما يقاربها من حروف اتثدذزسشصضطظ وانما قلبت مع تلك
الحروف لما بينها وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخارج وتباعدة
في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها واوردها على ترتيب
الثفا مثلتها والنشر فقال نحو اتخذ وهو اي ادغام اتخذ شاذ اذا كان من الاخذ
لان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم
قلبت الياء تاء فادغمت التاء في التاء على غير القياس لان الياء المبدلة لا
تقلب تاء بل الياء التي يجوز ان تقلب تاء قيل انما هي الياء الاصلية
ولكنها ليست الياء اصلية واما اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ

فلا شذوذ فيه ونحو الجثر اصله اثتجر لانه من ثجر من باب نصر اى عجل التجارة فا
دغم الثاء فى التاء وجوبا ونحو اثار اى الثاء المثلثة اصله اثثار لانه من ثار
من باب فتح اى قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله يجوز
فيه اثار لان التاء والثاء من المهموسة وهى ما لا ينحصر ولا يحتبس
جرى النفس فى حروفها ستشحثك خصفه وما عداها مجهورة وهى ما
ينحصر جرى النفس فيه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح فى المسئلة
ومعناه ستلح عليك هذه المراة فيكونان اى التاء والثاء من جنس واحد نظرا
الى المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف فانه وان كان السين والتاء
من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما فى المخرج ليس بمرتبة
تقارب التاء والثاء فى المخرج فان بين التاء والثاء ومخرجى حرفين هما
الدال والطاء وبين مخرجى التاء والسين مخارج ثلثة احرف هى
الدال والطاء والثاء وكذلك ثقل الجمع بين التاء والثاء فى التلفظ
ولذلك وجب الادغام اينما اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف الجمع
بين السين والتاء وان شئت صدق سلمت الصورة فلم يكونا
كالمتحدين فى الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء
فانهما متحدتان فى الصورة فوجب فيه الادغام فيجوز لك الادغام
بجعل التاء بنقطتين ثاء بثلث نقطة والثاء تاء على العكس والاول
افصح لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان يبقى الثانى على
على لفظه الا انه قدم الاول نظرا الى انه متاهم لما هو بصدده واعلم

ان الزمخشرى

ان الزمخشرى ذهب الى وجوب الادغام فى مثله الصورة نظرا الى الاتحاد
الصورى والاتحاد المهموسى وتقارب المخرج وتبعه المص وابن الحاجب
وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات وتبعه
شارح الهادى ونحو ادان اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب
اى اخذ الدين لا يجوز فيه غير الادغام الدال فى الدال يريد لا يجوز فيه
غير الادغام وتخفيف الدال فى الدال لتعيين طريق الادغام لا الاحتراز
عن ادغام التاء فى التاء بقلب الدال تاء فلا يكون التعليل للقيد بل
لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما تدل عليه سوق كلامه
وما قال الشيخ عبد القاهر فى دلايل الاعجاز ان محط الفايدة فى
الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فايدة غير مفهوم المخالفة وهنا
فايدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام فى
ادان لانه اذا جعلت التاء دالا اى اذا لم يترك التاء على حالها لبعده
من الدال فى المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد فى الصفة
اى المهموسية والبعد بين الحرفين فى الصفة يوجب عسر التلفظ بهما
فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء
حرفا يوافق ما قبله فى الصفة اعنى الدال قصدا لنفى البعد والتاء
وقرب الدال من التاء فى المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك
قال بالمتلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرايط
الادغام من تحرك الثانى وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون

الكن تقديرًا وبخلاف وتد للالتباس والظاهر ان يقول لقرب التاء من
الدال فهو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب في النوع المقلوب اعني
التاء اوبا لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبداء المخرج
النوعي الذي للتاء والطاء والدال جعله اصلا ولم يعكس بان قلبت
الدال تاء ترجيحا للاصل على الزايد باذ تم في حرفان من جنس واحد فيلزم
اي يدغم احدهما في الاخر او يقع الادغام بينهما وجوبا والحاصل
ان قوله جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما
والاخر قلبت احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى
الاول وقوله ولقرب الدال من التاء في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره
في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر من
باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام واذدكر بالفك
لان الذال المعجمة من حروف المجهورة والتاء من المهموسة فبينهما بعد
في الصفة فجعل التاء دالا لازالة ذلك البعد مع القرب بينهما في
المخرج ولم يقلب التاء الى الذال من الاول الامر لعدم قرب المخرج بينهما
كما جعل التاء دالا في اداان للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد الجعل
المذكورة نظرا الى اتحادهما اي الذال والدال في المجهورية وقوله الدال فا
لا والذال دالا على العكس متعلق بالادغام ويجوز لك البيان اي
عدم الادغام نظرا الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا
ونحو اثان اصله اتزتان لانه من زان من الزين مثل اذكر في جواز

الادغام

الادغام بعد قلب التاء دالا للبعد بين الزاء والتاء في صفة المهموسية و
صفة الضعف وفي جواز عدم الادغام ايضا فنقول اذدان كما نقول اذدكر
الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح بخلاف الادغام في ازان فانه ضعيف غير فصيح
لعدم قرب المخرج بين الدال والزاء الا انهما متحدان في الذات في صفة الجهر
بخلاف التاء فانها مهموسية فلذلك لم تقلب التاء زاء ابتداء ولكن
لا يجوز فيه الادغام بجعل الزاء دالا بل بجعل الدال زاء لاتحادهما في المجهورية
لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير في اي حين جعل الزاء
دالا وادغام الدال في الدال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية
التناسب بين الظرف والمظروف اولانه اي اذان على تقدير ادغام الزاء
في الدال يوازن ويلتبس باذان من الدين ونحو استمع اصله استمع لانه من
سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا لان السين والتاء من المهموسية
مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تاء وان يقال اتمع
لعظم السين في امتداد الصوت فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء
سينا ويجوز البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو
اشبه لانه من الشبه مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر اصله
اصتبر لانه من صبر من باب ضرب ويجوز فيه اصطبر بالطاء وقلب التاء اليه
دون اصبر بابقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها
اي حروف المستعلية اي الحروف التي هي المستعلية فالاضافة بيانية
لا حروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة ليست منها ضطظ خغق

الاربعة الاولى وهي الصاد والطاء والضاد والظاء مستعلية مطبقة
اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباقها فلا
نطباق اللسان معها على الحنك الاعلى مظهر بما ذكرنا ان الاسمين المذ
كورين مجازان لان المستعلي والمطبقة في الحقيقة انما هو اللسان
فمعناه مستعلى عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار
كثير في اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اى الخاء و
الغين والقاف مستعلية فقط اى بدون الاطباق فلا يلزم من الا
ستعلاء الاطباق فان المستعلية عام والمطبقة خاص والتاء عطف
على الصاد من المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند
النطق بها وفي صفة الشدة ولان التاء حرف شديد والصاد رخوة
بها وبهذا الكلام يجاز ايضا وجه منها ما عدا حروف المستعلية فقوله
فجعل التاء طاء حامل لمعنيين احدهما لم يبق التاء على حالها وثانيهما
قلبت التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حامل لهما ايضا كما اشرنا اليه
ثم فعلة المباعدة بينهما ان بين الصاد والتاء في صفة الاستعلاء والا
نخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة
فيعسر الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول وقوله وقرب من الطاء
في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة توجب
تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء
قصدا لازالة تعسر النطق فصار اصطبر وادغام يعد اللازم في المعطو ف

التاء

بهاكل

ههنا كما اتخذ في بحث اذان لقرب المعطوف عليه ههنا كما في ست
اصله سدس بدليل سديس واسداس فجعل السين والدال تاء
لقرب السين من التاء في المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج
والشدة هذا تشبيه في قلب حرفين فالمباعدة بين المقلوب وما
يقاربه من وجه والمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه آخر
فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلا
زالة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلب تاء للمقاربة بينهما
في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حالها للمباعدة بينه وبين التاء في المهموسية
ولم يذكر المباعدة في المشبه به اى سدس اعتمادا على فهم المتعلم
مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث اذان وقلب
تاء للمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست
ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما
في الاستعلائية اى في النسبة الاستعلائية نحو اصّبر ولا يجوز لك الادغام
فيه بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتلاء الصوت اعني لا يقال اطّبر
ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات
بين الطاء والصاد وان اتحدا في الاستعلاء والاطباق ونحو اضّرب
اصله اضترب لانه من ضرب الحرج ضربا تاء وهو مثل اصطبر في الاحكام
وبالجملة اعني يجوز اضّرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء في الضاد
واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطّرب بادغام الضاد في الطاء والطاء
لزيادة صفة الضاد

ونحو اطّلب اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر لايجوز فيه غير الادغام
لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء لبعد التاء
من الطاء في صفة الهمس والانخفاض ولقرب التاء من الطاء في المخرج
ونحو اظّلم اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد
جعل التاء طاء للمباعدة بين الظاء والتاء في الصفة ومقاربة بين
التاء والطاء في المخرج بجعل الطاء ظاء والظاء طاء للمساواة بينهما
في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية
وبين الظاء والطاء في الذات مثل اظلم بالمعجمة واطّلم بغيرها واظطلم
بالبيان ونحو اتّعد اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء
لمناسبة الجوار وكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو تراث وادغم التاء
في التاء وجوبا لانه اي الشان ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك
المناسبة يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم في اي حين صارت ياء كون
الفعل مرة يائيا في الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واويا في المضارع
نحو يوتعد وذلك غير جائز وانت خبير بان الاختلاف الذي لا يجوز
انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سببه فغير محظور كقيل ويقول وغزى ويغزو الا انهم لما امكن لهم
قلب الواو بشيء لا يتغير بهذا الاختلاف فلم يرضوا بالاختلاف
العارض ايضا فعلى هذا يلزم في الظاهر ان يقول ويلزم بالواو واذا لا
تعاند بين العلتين الا انه اشار اليه لاستقلال كل منهما في التعليل

ونحو اتّسر

فان قيل لم لم يجعل الادغام في كتاب قبل موقع الاعلال فهو دخل قوي وهو قبل قوي قبل قولنا لانه اجتمع فيه البيان سبب الاعلال وسبب الادغام والاعلال مقدم على الادغام في الاعتبار لان سبب الاعلال موجب الاعلال وسبب الادغام غير موجب بل مجوز او لانه راجع الى الذات والادغام راجع الى الحال وما هو راجع الى الذات مقدم والاعتبار ما هو راجع الى الحال

اي ونحو قوله الامر الادغام ... عطف على قوله

ونحو اتّسر اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسب ان كان من اليسرى
ومن يسر من باب ضرب ان كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار
ووقوعه في كلامهم في بحث الابدال كما يجيء ان شاء الله تعالى فرارا عن زوال الكسرة
خصوصا في المصدر اي في الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل
ايتكل بقلب الياء تاء كما في اتسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة
يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم يعني تغيير تلك الياء
همزة اذا جعلت اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل لانه من الكل من باب
نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثم اي
ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم حيي في بعض اللغة
لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث يسقط تارة نحو حيوا
وتنقلب تارة نحو يحيى كما مر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم
من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام شذ ادغام اتخذ
اذا كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الياء تاء والقياس ان لا
تقلب اذ الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلت ثلاثيا نحو اخذ وهو
جواب عن سؤال مقدر وليس من تتمة ومن ثم توجيهه انتم قلتم ان
الياء التي ليست بلازمة لا تدغم والياء في ايتخذ غير لازمة مع انها قد
ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع بعد
تاء الافتعال ما يقاربها من حروف تدرذ سصضطظ بقلب تاء الافتعال
الى هذه الحروف لمقاربتها لها في المخارج ومباعدتها عنها في الصفات

اي ان يقال ان قوله وادغام اتخذ شاذ معطوف على قوله لا يدغم من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية

هذا بيان

فقلبوها الى مقارب لها موافق لصحفها فاورد على ترتيب ذكر الحروف امثلتها
فايلا نحو يقتل اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى التائين بعد نقل
حركتها الى ما قبلها في الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين
المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء
الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتتم والحترم فهو نظير
انعمت وتلك في عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب في اقتتل ففي يقتتل
اولى ويبدل اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال في الدال
ويعذر اصله يعتذر من العذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا وادغم
الذال في الذال وينزع اصله ينتزع من النزع قلبت التاء دالا ثم الدال
زاء ثم ادغم الزاء في الزاء ويبسم من البسم قلبت التاء سينا
ثم ادغام السين في السين ويخصم اصله يختصم من الخصومة قلبت
التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد ويثقل اصله يثتقل
من الثقل وهي الرمي قلبت التاء طاء ثم ادغم الصاد في الصاد
ويلطم اصله يلتطم من اللطمة قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء
وينظر اصله ينتظر من النظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم
الظاء في الظاء ولكن لا يجوز في ادغامهن اي الامثلة المذكورة
الا الادغم بجعل التاء مثل العين وقوله لضعف استدعاء المؤخر
مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اي لضعف
استدعاء المقدم الزايد الذي هو تاء الافتعال واتباعه للمؤخر

الاصلي

وهو يظهر النون تلك في نحو السطو والوطئ والجي بالواو والياء فليس على قانون الخط بل جهل الكاتب بصورة الخط صح

الاصلي الذي هو العين هو ان فيكس الادغام ان يقلب الاول حرفا من جنس
الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه وان
الاول ساكن والساكن اولى في التغيير الا اذا عرض عارض منع من هذا القياس
بمثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حرف اشتد ذو مستمعين فطط طوى
من كونها اصلية او زايدة في الصفة وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا
الادغام في الثاني اي مواضع هذه الامثلة حتى لا يلتبس ما في التفعيل لان
الشان عندهم اي عند هؤلاء البعض من الصرفيين لو قصد هذا الادغام ينقل
حركة التاء الى ما قبلها ويحذف الهمزة المجتلبة فيصير اختصم مثلا خصم
فلا يعرف انه من الافتعال ومن التفعيل وعند بعضهم يجيء الادغام في
الثاني ايضا فيقال قتل بفتح القاف اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الى
هذا بقوله فيها بعد ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الثاني و
عند بعضهم يجيء بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم لان الشان عندهم كسر الفاء
لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف
المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم يجيء الثاني المدغم بالمجتلبة نحو اخصم
بكسر الخاء نظرا الى سكون اصلي اي اصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة
في حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة لامتناع الابتداء ولا التباس ايضا
واما خصم بفتح الخاء فلم يجيء اخصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة
وان كانت عارضة الا انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة
فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء في خصم فانها من خارج فهي

عارضة قطعاً ولذلك صار اخصّاماً بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة
اتباع فهي عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اختصم مدغماً كسر التاء
وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصّم فان من قال في الماضي خصّم بفتح الخاء يقول
في مستقبله يخصّم بفتحها ايضاً ومن قال خِصّم او اخِصّم بكسر الخاء بالمجتلبة
او بغيرها يقول في مستقبله يخِصّم بكسر الخاء ايضاً ويجوز في اسم فاعله
ضم الفاء للاتباع اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها في الماضي
ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مُخُصّمون بحركات الخاء ويجيء مصدره اي
اختصم مدغماً خِصّاماً بكسر الخاء اصله اختصاماً لالتقاء الساكنين على
تقدير سلب حركة التاء او نقل كسرة التاء الى الخاء ويجيء مصدره خَصّاماً
بفتح الخاء ان اعتبرت انت حركة الصاد المدغم فيها واتبعت حركة
الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان الاتباع ههنا ضعيف
لوجود الفاصل بخلاف مخصّمون ويجيء مصدره اخصّاماً بالمجتلبة
بكسر الخاء وفتحها اعتبار السكون الاصل كما ذكرنا في اخصّم هذا على
تقدير فتحها للخفة او للاتباع واما على تقدير كسرها لالتقاء الساكنين
لان الحركة ح عارضة فكانها في حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما
على تقدير ان كسرها منقولة له من التاء فلا احتياج الى المجتلبة
لما ذكرنا في اخصّم ويدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها جوازاً
باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها مما يقاربها من حروف تثدذز
سصضطظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهوره ان نعلم

وتقاتل

وتقاتل لا يجيء ادغامه كما مر في باب الافتعال من ادغام تائه فيما بعدها
من حروف تثدذز سصضطظ لمقاربتها لها في المخارج ومباعدتها في
الصفات نحو اطّهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهّر قلبت التاء طاء
وادغم الطاء في الطاء ثم اجتلبت الهمزة لابتداء واثّاقل بتشديد الثاء
اصله تثاقل قلبت التاء ثاء وادغم الثاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة و
ادّارأ واظّاهر نحو اقتّل واصّدق وازّين وتسمّع واقتتح وفي غير الفاء
تقلب التاء ابتداء الى ما بعدها اما للاتحاد المخرج او لقربه واما الفاء
فبعد قلبت التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء
استفعل فيما بعدها في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا ومن شرائط الادغام
تحريك الثاني ولا يدغم التاء ايضا فيما بعدها في نحو استدان اصله
استدين بسكون الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي تاء استفعل للتخفيف
في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يسطيع اصله
يستطيع كما مر في ظلت من ان احدى المثلين حذفت للتخفيف واذا قلت
اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء يكون السين زائدا على غير القياس
اذ زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا
السين في اطاع يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها
اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فانه فتح الهمزة
وجعلها همزة قطع اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا المقاربة
يسطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه لان اصله اطاع

كالهاء اى كزيادة الهاء فى اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس
والله اعلم **الباب الثالث فى المهموز** لم يعرّفه اما لانفهامه من تعريف
الصحيح اولان المسمى اللغوى يغنى عنه وقدمه على المعتلات لان الهمزة حرف
صحيح للقسم تجرى فيها ما جرى فى حروف العلة فى اطراد اللازم فى كثير من الابواب
ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لتلك الصيرورة اى همزة المهموز
حرف العلة فى التليين اى فى ازالة شدتها كالكاس واوس وايمان ومهموز يجيء
على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى المقطوع ايضا لانقطاع الهمزة عما
قبلها بشدتها ومهموز العين نحو سأل ويسمى المنبر ايضا لان النبر فى
اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرأ ويسمى الهمزة ايضا
وذلك ظ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح فى جميع الاحكام الا فى حكم انها تخفف
اذا لم تكن مبتدأ بها كما يجيء ان شاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين اى
بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها والحذف كما تقول سئل بين
الهمزة والياء ولهذا لو بين بين المشهور رقيق بينهم لان العبرة بحركة
نفسها ولهذا تكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجيء
ان شاء الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد منه غير المشهور ولو جعلها
بينها وبين حرف منه حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم
ان الهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة
ضعيفة يتجه بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن
فيه فلا يقع فى اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد
مستثقل

مستثقل
يخرج من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو
لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتخفيف لغة تميم وقيس قياسا
لها على ساير الحروف والاصل فى التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها
بغير عوض الا ان المصنف قدم القلب لكون القلب بين بين الاول من طرق التخفيف
اعنى القلب يكون ويتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها
وانما تعين القلب فى هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا
يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها وقلبه
تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب عند وجود
شرطه يعنى ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة
وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما توافقا
بهما للين حركة الساكن اى طبيعة الساكن لضعفه واستدعاء ما قبلها
اى طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها قبلها اى ما يجانسه ويوافقه
اذ لا شك ان كل حركة تستدعى ان يكون الحرف الذى بعدها الحرف الذى
لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف اصله رأس
ولوم اصله لؤم وبير اصله بئر والثانى من تلك الطرق اعنى بين بين
يكون اذا كانت الهمزة متحركة باى حركة كانت ومتحركا ما قبلها
باى حركة كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة

ليست ساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعاء حركة ما قبلها و
لا الحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحرك
لا يقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين ثم تثبت اى بعد تحركها وتحرك
ما قبلها تثبت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل احوال لا تطاوع الحذف
والقلب لقوة تحركها اى الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول اصل
التخفيف فاحوال الهمزة مع احوال ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب
الثلثة في الثلثة نحو سأل ولؤم وسئم ودؤس وجؤن وسئل ومستهزئين
ومستهزئون ففي هذه الاحوال كلها تثبت الهمزة بجعلها
بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما
فانها لا تسبح بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل ياء
ان كان ما قبلها مكسورا نحو مير فيما كان ما قبلها مكسورا اصله
مئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما اصله جؤن لان العلة كما السكون
في الكلين والخفة فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون
فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سأل الفا وهمزته اى همزة سأل
مفتوحة ضعيفة لينة قلنا فتحته اى فتحة همزة سأل بحذف
المضاف صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الشيء يتقوى بجنسه
ونحو لا هناك المرتع في لا هناك بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما قبلها
مفتوحين شاذ وهو بعض من بيت صدره راحت بمسلمة
البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع وهو للفرزدق

بهجو

بهجو عمر الفزارى تولى على العراق بدل عبد الملك ومسلمة ابن عبد الملك
راحت والباء في بمسلمة للتعدية والبغال فاعل راحت
عشية اى بعد الظهر ظرف راحت فارعى امر من الرعي بجماعة الحى
فزارة منادى حذف حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لا هناك وهو
دعاء عليهم بزيدان ابن السلطان فرو تركا الملك لكم فاغتنموه لا
بورك فيه ولا استمتع والثالث من تلك الطرق وهو الحذف يكون
اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن لا يقع الحذف ابتداء
بل تلين الهمزة بسلب حركتها فيه اى فيما اذا كانت الهمزة متحركة
وساكنا ما قبلها اولا اى قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج
للبيان عن تلينها بمجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الحركة
مؤثرة فتنقاد الهمزة للتليين والتصرف فيها ثم تحذف الهمزة لاجتماع
الساكنين احدهما الهمزة والاخر الساكن الذي قبلها وانما تعين
الحذف لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب بما يوا
فقها ولا لبين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع
الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي عوارضها ما
يدل عليها ثم اعطى حركتها الى ما قبلها ابقاء لاثرها واعلام بحذف الهمزة
مع حركتها لانه يؤدي ذلك الى الاختلال بسقاط حرف مع حركة بما نلحح
من غير حاجة تفضي الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادباء التصريح
بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعله المص وفي كلام بعضهم

البيت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة
لا هناك المرتع مسلمة اسم قبيلة يعني قد ركب
مسلمة البغال وذهبت فارعي يا فزارة
في المرتع لا هناك ذلك دعاء عليها الاعراب
راحت فعل البغال فاعله بمسلمة جار ومجرور
مفعوله عشية مفعول فيه فارعى فعل فاعله مستتر
فزارة اى يا فزارة المرتع فاعل لا هناك

شرح ابيات
المفصل

التصريح بتقديم حذف الهمزة النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفى
فالوجه ما ذكره المصنف اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او يا اصليتين في
كلمة الهمزة نحو شيّ اصله شيء وسوّ اصله سوء ولم يورد مثالهما اكتفاء
بمسئلة لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما فهما في حكم الحرف
الصحيح او اكتفاء بجيل وجوبة من حيث ان الواو والياء لما زيدتا للمعنى
فكانتا اصليتان او اكتفاء بابو يوب وابتغي مره فانه لما خففت
في كلمتين ففي كلمة اولى واما الحمر فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه
بالذكر ولم يكتف بمسئلة او مزيدتين لمعنى اي للالحاق فان نظرهم لما كان
الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند
الاطلاق وما تعلق لمعنى غير اللفظ كالياء في خطيئة فانها للفعلية و
الواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في أفيئس فانها للتصغير فليس
معنى معتدا به عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا
يقولون انها زايدة ولم يقيدوا بكونها لمعنى مع انها زايدة لمعنى
نحو مسلة اصله مسئلة لينت الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت
ثم اعطي حركتها للسين الذي هو حرف صحيح في كلمة الهمزة وملك
اصله ملأك مشتق من الألوكة فهي الرسالة وانما قال من الوكة
اشارة الى ان اصله مألك كمالك فقدمت اللام فصار ملأك فحذفت
الهمزة كما في مسلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة
والتاء لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كانه

في كلمة

في كلمة الهمزة بمسلة اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح
قد يكونان عارضيتين كما في ملك والاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها
متحركة في حركته لان التعريف الجنة لهم في الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه لحمر
بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطي حركتها لما قبلها الذي هو حرف صحيح
في غير كلمة الهمزة وهذا هو القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت
لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم
الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة نظرا وحركة
اللام فكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما في اخصم وجيل
اصله جيأل فزيد الياء للالحاق بجعفر فصار جيأل فخففت الهمزة
على طريقه وجوبة اصله جأبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار
جوأبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها وابو يوب اصله ابو ايوب
فيما كان الواو الاصلي في غير كلمة الهمزة وابتغي مره اصله ابتغي امره فيما
كان الياء الاصلي في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت
ولذا يقال ابتغي كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها ويجوز
تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة
الاخيرة وهذا هو الظاهر او في الواو والياء اصليتين او مزيدتين
لمعنى وهذا هو الاولى لشموله مثل شي وسو لعقوبتها اي حروف
العلة بان كانت اصلية او في حكمها لفظا والحركة عليها لانها نقلت
اليها من الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان ما قبلها اي الهمزة المتحركة حرف

لينا اى حرف علة ساكنا حال كونه مزيدًا لغير الالحاق نظر الى ذلك الحرف
فان كان ياءً او واوًا مدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير
تشابه المدة لانها في مقابلة الف التكثير كخُيَيْر رحال جعلت الهمزة مثل
ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياءً قلبت ياءً وان كانت ما قبلها واوًا
قلبت واوًا ثم ادغم الاول الذى هو ما قبلها في آخره اى ثاني ذلك
الاول والمتأخر عنه الذى هو مقلوب من حرف اللين لاجتماع المثلين
وانما تعين القلب ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما نقلت فيما كان ما قبلها
حرفا صحيحا او واوًا او ياءً اصليتين او مزيدتين لان نقل الحركة من
الهمزة الى هذه الاشياء التى هو الواو والياء المزيدتان المدتان ويشبه
المدة يفضى الى تحميل الضعيف اى ابقاء المحل الذى هو الحركة وان كانت
عارضة على الضعيف الذى هو حرف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف
بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان الهمزة بين بين قريبة
من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على القاعدة جزئياتها فقال فتدغم
نحو خطيّة لان الياء فيه مدة زائدة ومقروّة اصله مقروءة لان الواو
فيه مدة زائدة وأُفَيِّس اصله أُفَيْئِس تصغير أفؤس جمع فأس
لان الياء فيه يشبه المدة وكل ما هذا شأنه تقلب فتدغم بحكم
القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم فان قلت يلزم تحميل الضعيف
ايضا اى كما في النقل في الادغام وهو اى ذلك الضعيف في الادغام الياء

الثانية

اصله خطيئة

الثانية والواو الثانية ولم يذكرهما اكتفاء بذكر الياء الذى هو في المثالين
وفي النقل الياء الاولى والواو الاولى ~~والواو الاول~~ قلنا الياء الثانية
وكذا الواو الثانية اصلية اى مبدلة من حروف اصلية فلا يكون ضعيفة
كياء جيل اى كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها للمعنى وكذا
واو حوبة فلذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوًا او ياءً وان
كان ما قبلها الفا جعل الالف الذى هو الهمزة بين بين المشهور اذ
لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين
بين في هذه الصورة لان الالف لا يحتمل الحركة حتى تحذف الهمزة بنقل
حركتها الى ما قبلها ولا تقبل الادغام ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف
في الالف فتعين بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية وقائل في المبدلة
هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان في كلمة و
كانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل
الوجوب للمجانسة نحو آخذ للتفضيل اصله أأخذ كانهر وآدم لصفة
المشبهة اصله أأدم كاحمر فالزائدة هي الاولى بدليل النظير وعدم
الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذى هو قلب الهمزة الثانية
الفا وجوبًا وبقاء الالف لفظا أئمة بعضه الا في أئمة فان اصلها أأممة
جمع امام كآنية جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان
جعلت الثانية الفا في آخذ وبعد ما تم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت
حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ الالف لا تقبلها فادغمت في الثانية

فلم [illegible] الثانية [illegible] [illegible]

فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس
بأمّة بضم الهمزة والتشديد وأَمَة بفتح الهمزة والتخفيف ثم جعلت
الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم يجعل
واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا حركة
الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها الى الياء تخفيفا
ولم يجعلوها بين بين اما لو وضع حركتها واما لان في ذلك ملاحظة للهمزة
فيلزم منه الجمع بين الهمزتين ولهذا قالوا المشهور عند البصريين الآن
ما ذكره المصنف اقرب الى القياس وعند الكوفيين لا تقلب فلم يرتبا بالالف حتى
لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام ولا يحتاج الى قلبها ياء دفعا له
وقرئ عند علماء ائمة الكوفة بالهمزتين المحققتين والادغام فان قيل
اجتماع الساكنين في حده جائز فلم لا يجوز في أامّة بعد القلب
والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا
الالف في أامّة ليست بمدة لان المدة هي الالف الغير المقلوبة من
واو وياء والالف في أامّة ليست كذلك كيف يكون اجتماع
الساكنين في حده الاستفهام للانكاري اي لا يوجد اجتماع الساكنين
واذا كانت الاولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة مكسورة تقلب
الثانية الساكنة ياء لينا بسبب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله اءسر
من الأسر واذا كانت اوليهما مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا
للمناسبة نحو اوثر اصله اءثر من الأثر وهو الاختيار واما كل وخذ

ومر

ومُرْ فشاذ لان اصلهما اءكل واءخذ واءمر والقياس المذكور يقتضي
ان تقلب الهمزة الثانية واوا ويقال اوكل اوخذ اومر الا انهم
حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس
واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء
بالساكن ثم الحذف في الاوليين واجب بخلاف الثالثة لعدم بلوغه
مبلغ الاوليين في كثرة الاستعمال قال الله تعالى وأمر اهلك الآية نظمها
في سلك واحد نظرا الى اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة
من مر وهذا اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة من الهمزتين
المجتمعتين بقلبها بجنس حركة الاولى منهما اذا كانت اي الهمزتان في كلمة واحدة
كما ذكرنا من الامثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثنا عشر
اذ لا مجال لسكون الثانية لو قوعها في اول الكلمة والآن والاقسام
العقلية ستة عشر الاربعة من اثني عشر تكون اذا كانت الثانية
مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد
جاء ويذرؤ ومن تلقاء ولم يذراء والاربعة الاخرى منها تكون
اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة يتحقق ذلك بذكر لفظ ابل
بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون
اذا كانت مضمومة وما قبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اولئك
بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التخفيف انه تخفف
الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو

تخفف الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأينا فلم ابُ لوامن اول المثلين حرفا للين في نحو دينار وديوان اصلهما دنّار ودوّان وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفهما لان كون اجتماعهما ملوّنا امر الثقيل نحو فقد جاء اشراطها تخفف الثانية بجعلها بين بين وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما دكر كلاً باعتبار الالف لان الثقل لزم من اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكّم وفي تخفيفها جميعا وجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احد تجعل الاولى بين بين والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم يكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصله اءادم في جمع آدم واويدم تصغير آدم اصله اءيدم والثاني ان تخفف معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد منها لو انفردت ففي مثل جاء احد يجعلان بين بين لان الهمزة المنفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل او كان مفتوحا نحو سأل تجعل بين بين وان لم يكونا متفقين في الحركة خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت ففي نحو جاء اذ ربس تجعلان بين بين ففي مثل يذرؤا احد تجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا عند جماعة وعلى هذه

العكس

العكس وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفاصل حرصا منهم على اثبات الهمزتين وفرارا من اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى آخر كلمة نحو جاء احد بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء آانت ظبية ام ام سالم اصله ءانت الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول الآخر حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكّر آاياه يعنون ام قردا الحزق الغليظ القصير الذي يقارب الخطو ابدوا اظهروا والفكاهة المزاح يعني هو قصير غليظ يشبه الوطء بحيث لو تمازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم يعنون به نفسه ثم منهم من تخفف بعد اقحام الالف ومنهم من يحقق ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدأ بها لو خفف لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه كما مرّ ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه وايضا ليس قبلها حرف يتصور الحذف والقلب بشيء منه وان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء وحذف همزة قل للاستغناء لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف في ناس اسم جنس خلاف الاناسي اذ لم يثبت فعال في ابنية الجموع اذ اصله اناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان واناس

اسم جنس للانسان

رنشدا يا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل الجلاجل بفتح الجيم الاول وكسر الثاني اسم موضع وبضم الاول وكسر الثاني جارها في النهيف النقا بالقصر الكثيب من الرمل ام سالم اسم امراة معنى البيت يا ظبية رائعة بين هذين الموضعين بتلك آانت ظبية ام ام سالم وسياق هذا الكلام دليل على غاية استحكام المشابهة بينهما اى بين ظبية وام سالم وعلى غاية وله العاشق رسوخ وحيرته في جمال المعشوق بانه تستحسنه حسنه في عينه بحيث لا يتميز بين صورة المستحسنة وبين شابهتها اعراب البيت ايا حرف نداء ظبية الوعساء منادى مضاف منصوب مثل يا عبد الله بين نصب بانه ظرف مكان جلاجل جر بالاضافة وبين النقا عطف على بين الاول آانت بهمزتين بينهما الف وانما دخلت الالف بينهما لاستثقال اجتماعهما مع استقامة الوزن بها آانت مبتدأ خبره محذوف تقديره آانت ظبية ام ام سالم ام حرف عطف ام سالم على الخبر المقدر

نقل من شرح ابيات المفصل

في العلم السؤال متعدد في علم افعال

وانارسی واثبت شاذ عن القیاس المذکور وکذلک ای کناس فی
تخفیف الهمزة فی الاول علی غیر القیاس اله منکرا کما اختاره الفاضل فوحذفو
الهمزة منه حذفا غیر قیاس فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عن
الهمزة المحذوفة ولذلک قیل فی ندائه یا الله وانما اختص القطع
بالنداء اذ فیه یتمحض الحرف للتعویض ولا یلاحظ معها شائبة تعریف
اصلا حذرا عن اجتماع اداتین للتعریف واما فی غیر النداء فیجری الحرف علی
اصله ثم ادغم فصار الله وقیل اصله الاله موة فالمما اختاره صاحب الکشاف
وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانیة وعوض عنها لزوم حرف
التعریف فنقل حرکة الهمزة بعد حذف الهمزة الی اللام الاولی فصار
اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا صریح فی ان الحذف علی قیاس التخفیف
بنقل حرکة الهمزة الی اللام کما اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغیر القیاسی
ان تحذف الهمزة مع حرکتها ولم تنقل الی ما قبلها فیکون ذکر هذا القول
هنا علی سبیل الاستطراد اذ الکلام هنا فی الهمزة المبتدأ بها من غیر ان
یتصل بها کلمة اخری وبعد ذلک فالحذف علی غیر القیاس ولیس الامر کذلک
علی هذا القول فلزوم الحذف لزوم التعویض بحرف التعریف ووجوب
الادغام ونقل الحرکة فی کلمتین فی حرفین غیر مثلین نسیا علی سبیل اللزوم
ولا نظیر له ونقل الحرکة الی مثل ما بعدها وذلک یوجب اجتماع المثلین
متحرکین وتسکین المنقول الیه الموجب لکون النقل عملا کلا عمل وکذا
وادغام المنقول الیه فیما بعد الهمزة وذلک بمعزل عن القیاس لان
الهمزة فی تقدیر الثبوت لکل ذلک من خواصه فهذا الکلم یمتاز بما عن

نظایره

نظایره امتیاز مسماه عن سایر الموجودات بما لا یوجد الا فیه کما ان
التفخیم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الکشاف یدل علی ان الحذف
ابتداء من غیر قیاس حیث اکتفی علی قوله فحذفت الهمزة ولم یتعرض لنقل
الحرکة وصرح به ابو علی حیث قال فلهمزة اله حذفت حذفا من غیر القیاس نظر الی
وجوب الادغام والتعویض فان المحذوف قیاسا فی حکم الثابت وما کان
فی حکم الثابت یمنع الادغام لعدم اجتماع المتماثلین ح ویمنع التعویض
ایضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه ان کان حذف الهمزة
علی القیاس یکون لزوم الحذف والتعویض ووجوب الادغام علی خلاف القیاس
وان کان الاول علی غیر القیاس یکون الکل علی القیاس فهذا الکلم لا یخلو عن خلاف
القیاس ففیه توفیق بین الکلم والمسمی حیث کان الحق خارجا عن دایرة العقل
وطرف القیاس کما حذفت الهمزة فی یری تشبیه الجلالة بیری انما هو فی
لزوم حذف الهمزة ونقل حرکتها الی ما قبلها لا فی الادغام وقصد بهذا التشبیه
ربط بحث یری بما تقدم اصله یرای فقلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما
قبلها ثم لین الهمزة بسلب حرکتها فاجتمع ثلث سواکن الراء والهمزة والالف
فحذفت الهمزة واعطی حرکتها للراء فصار یری وهذا التخفیف ای تخفیف
الهمزة بالحذف واجب فی یری الا فی ضرورة الشعر کقوله الم تر ما لاقیت
والدهر اعصر ومن یتمل العیش یرای ویسمع یقول اخبرنی ما رایت
من العجایب والنوایب فی الدهر الطویل فان من یتمتع بطول العمر
ویعیش زمانا کثیرا یری ویسمع اشیاء عجیبة غریبة ولا یجوز

ملذا التخفيف في رلى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقوله
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
تمكن واستقر الحلاب المحلب بقول القايل لا يتدارك دون اخواتها من
الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرفي
العلة بالهمزة في الفعل الثقيل في يرى دون اخواتها ومن ثمه اى من اجل ان
وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط الثلثة المذكورة لا يجب ان يقال
ينئ بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط الاول وان يقال يسل في يسئل
لفقدان الشرط الثاني وان يقال مرى في مرئي لفقدان الشرط الثالث
وتقول في الحاق الضماير بالماضي راى رايا راوا واعلال الياء سيجئ
في باب الناقص انشاء الله تعالى واما ذكر قلب ياء يرى الفا ههنا فلذكره
في التشبيه على صورة لفظ يرى المستقبل عندالحاق ضمايره يرى
يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين
ارى نرى وما كان في صيغ المستقبل بحث متعلق بالهمزة اورد ما على التمام
بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب الياء الفا كحكم يرى ولكن
حذف الالف التي في يرى لاجتماع الساكنين بواو الجمع لان اصله يرأيون
قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى ساكنان الالف المقلوبة من الياء
وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون ثم خففت الهمزة
كما في يرى وكسر الياء في يريان بعد عود الالف يرى في التثنية ياء
لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة

عليه

عليه ثقيلة لطول الحركة عليه وهي ما لمعدومة فلم تنقل عليه واختير الفتح
لان الالف لا بد ان يكون مفتوحا ولا تقلب الياء الفا بعد ما حركت مع
انها متحركة وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع في المحذور الذي فروا منه
اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع ساكنان الف
التثنية والالف المنقولة من الياء ثم تحذف الالف المقلوبة لدفع
اجتماع الساكنين فيلتبس يريان بالواحد في اللفظ بحذف النون في مثل لن يرى
اى عند دخول الناصب فقول يرى يدل من الواحد اى يلتبس بيرى لان
نون التثنية تسقط بالناصب فنقول في يريان عند دخول لن لن يريا
فلو قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرى لم يعلم
انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا
الالتباس بكونه في اللفظ لان الالف التثنية يكتب بالالف بخلاف
الف المفرد المقلوب من الياء فانه يكتب بالياء واصل ترين للواحدة
المخاطبة ترأيين على وزن تفعلين فخففت الهمزة كما حذفت
في يرى فصار ترايين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
ترين وكذلك ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء لاجتماع
الساكنين لكن ما ذكره المص اولى لانه تدريج في التخفيف وسوى
بينه اى بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعه اكتفاء بالفرق
التقديري فوزن الواحدة المخاطبة تفين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفلن بحذف العين فقط كما اكتفى في ترمين بالفرق

التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين جمعها وسيجيء انشاء الله تعالى
في باب الناقص ان ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر
الفرق التقديري بينهما هنالك انشاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة
على ترمين في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من
البشر احدا احذفت النون التي للاعراب علامة للجزم وكسرت ياء التانيث
يعني انه لما الحق النون الثقيلة باخر ترمين بعد دخول حرف الشرط عليه
اعني اما وسقوط النون بها وصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما
ياء الضمير والثاني اول النون الثقيلة فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع
الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما ياء الضمير فلعدم ما يدل عليه واما نون
المدغم فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص الكسر فيه ليطرد
بجميع نونات التاكيد فان نونات التاكيد يكون ما قبلهن مكسورا
في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء ودلالة
عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا طردا للباب
لان الياء نظير ما قبل نون التاكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التانيث
في اخشين اصله اخشي فلما الحق نون التاكيد واجتمع ساكنان
كسر الياء ليطرد ويجيء تمامه في باب اللفيف الامر للحاضر من يرى ر
ر ريا روا ري ريا رين ولا تجعل الياء الفا في ريا وان يلتبس
اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا لغيريان ويجوز
اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في ربها الوقف

عند الوقف

عند الوقف نحو ره اصله ار اي فحذفت الهمزة اي العين كما حذفت في
يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغني
عن همزة الوصل ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان
اسكن الراء للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره و
تقول في ر واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان
رينان تجيء بالياء في رين اي اعيد اللام المحذوفة لانعدام السكون
الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث
يكون السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط
فلا وقف فيه ايضا فان نون التاكيد لما اختص بالفعل صار جزء منه
وبمنزلة الداخلي واشتزجا فصارا كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف
لاجل السكون او تقول الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا
الحق نون التاكيد باخر الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين
فينعدم السكون فلا يكون الاخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت باخر
الناقص جيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام السكون وكون
الاخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين كذلك ولم يحذف واو الجمع في
رون لعدم الضمة ما قبلها ولو حذفت لم يبق ما يدل عليه وليس له ما يدل
عليه ايضا وكذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه لان حذفه كان لالتقاء
الساكنين اذ اصله ريوا فاسكنت الياء ثم حذف لالتقاء الساكنين فبقي
روا فلما الحق به النون التقى ساكنان ولا مجال لحذف شيء منهما لما ذكرنا

في اغزين تحركوا الواو بحركة تناسبه لحركته عارضة فلو اعيد اللام وقيل

ريون اجتمع ساكنان حقيقة ويلزم فيها فر منه وكذا رين بخلاف

اغزون فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء تدل على واو المحذوف ولم

يعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيدت وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان

الواو لثقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو وان كان على حدة الا ان

الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التاكيد فيلزم حذفه فيكون الاداء عام

وكذا اغزن وكذلك ارمن وارمن وتغزون واخواته بالنون الخفيفة

ريّن رؤن رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى راء اصله

على وزن فاع اصله رائي اعل كاعلال رام ولا تحذف همزته اي همزة راء

لما اي للوجه الذي يجي في اسم المفعول منه وقيل لا تحذف همزته لان ما

قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة

الساكن ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر ولكن يجوز

لك ان تجعل همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين بين في سائل

وقائل كما مر وقس على هذا اي على يرى في تخفيف الهمزة باب الافعال

من الرؤية لكون ما استعمل من الرؤية في هذا الباب كثير الاستعمال ما

فيا كان نحو ارى اصله ارأى او مضارعا نحو يري اصله يرئي او امرا نحو ار اصله

ارء او فاعلا او مفعولا نحو مر ومرى اصلهما مرء ومرءى ومصدرا

نحو اراءة اصله ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها

طرفا بعد الف زايدة فصار ارآءا لان الواو والياء اذا وقعت

طرفا

طرفا بعد الف زايدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف

العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم

الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما

يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك الاولى لئلا

يعود الممدودة مقصورة فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت

همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف

اصلي فلا يعلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال

اللام وذلك لا يجوز نحو راي وناي من رويت ونويت الان عينها اعلتا

وسلمت لامها وكان الاصل ان يعل اللام ويصح العين لكنهما الحقا في الشذوذ

بالراية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين الى الراء في ارآءا وحذفت

كما في الفعل فصار ارايا ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة

كما عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراية بلا تعويض

لما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف

الاقامة ويجوز راية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء على

اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة

كسقاية فان تاء التانيث يعتد بها بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث

لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن نظر الى ان التاء كالكلمة اخرى

فكان الياء متطرفة المفعول من يرى مرئي اي من مرئيان مرئيون

الخ اصله مرءوي فاعل كما اي كاعلال الذي وقع في مهدي كما مر في المهموزات

منه اي المفعول صح

ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله اعني يرى غير قياس كما مر حيث

قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف

بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا ثبت الحكم في محل على خلاف

القياس لا يتعدى كما قرر في موضعه فلا يستتبع الفعل المفعول وغيره من الفاعل

والامر وغيرهما وانما حذفت الهمزة وجوبا في نحو رى يعني في غير الفعل اصله رأى

لم يفعل من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في فعله غير القياس بل لكثرة الاستعمال

لكثرة مستتبعه نحو رى بخلاف فريرى فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط

وهو اي ذلك المستتبع الكثير اري يري واخواتها اي الامر والنهي والموضع من

الثلاثي مرى والآلة مرى واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء اي المفعول

والموضع والآلة دون الفاعل للوجه الثاني يجوز الحذف بالقياس الى نظائرها

من المضارع والامر والنهي اللازمة اي حذف الهمزة في هذه الاشياء المذكورة

غير مستقل الى غير واقع في كلامهم المجهول رؤي على الاصل يري على الحذف اصله

يرأى اليه اخر وهذا المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب من نصر نحو اخذ ياخذ وامن

من ضرب نحو ادب يادب من المأدبة بمعنى الضيافة لا من الادب فانه

من باب حسن ومن باب فتح نحو اهب ياهب ومن باب علم نحو ارج يارج

ومن باب حسن نحو اسل ياسل ولا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما و

المهموز العين يجيء من ثلثة ابواب من باب فتح نحو لأى يرى ومن باب علم

نحو يئس ييئس ومن باب حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيرها والمهموز

اللام يجيء من اربعة ابواب من باب ضرب نحو هنأ يهنئ ومن باب فتح نحو

سباء

سبأ يسبأ ومن باب علم نحو صدئ يصدأ ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ و

ولا يجيء من غيرها وتقديم مثال باب فتح على مثال باب علم في المواضع الثلثة

انما هو لفتحه عين ماضيه واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب

فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة الى استعماله

من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص المثال اعني اخذ ولا يجيء في المضاعف

الا المهموز الفاء نحو ان يان انينا كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا

يقع الهمزة في موضع حرف العلة والغرض من هذا الكلام وما تفرع

عليه دفع توهم ان المهموز قسم من اقسام السبعة فلا يجتمع

مع قسم اخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما يتفرع

عليه ضروري لا حاجة الى تعليمه وتعليله ومن ثمه اي ومن اجل عدم وقوع

الهمزة موضع حرف العلة لا يجيء في المثال الا مهموز العين واللام نحو واد

من باب ضرب ووجاء من باب فتح فيسمى بكلمتيهما فيقال المثال المهموز

العين والمثال المهموز اللام ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء و

اللام نحو آن من باب نصر وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء و

الاجوف المهموز اللام ولا يجيء في الناقص الا مهموز الفاء

والعين نحو انى ورأى ولا يجيء في اللفيف المفروق الا مهموز العين

نحو وأى من باب ضرب ولا يجيء في المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى

باب ضرب ويكتب الهمزة في الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة

الالف في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة نحو اخذ او مضمومة نحو

نحو أم او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد
اصله وحد وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب وانفر
ملحقة الالف فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوا
الهمزة الفا في الخط للتخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة لا
تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك كله لا
يترك كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وان كان على
الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف يكتب الهمزة على صورتها في
الاول الذي هو محل الحركات ويكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة
على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب لما قاله اي
لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها
وان كانت الهمزة المتوسطة متحركة سواء كانت ما قبلها ساكنا
او متحركا تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل
ويلؤم ويسئم ونحو سأل ولؤم وسئم واما لم يورد امثلة
المتحركة الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويسم او الادغام
كيسال ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو يسائل ومنهم من يحذفها
في الجمع واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة

لان التخفيف

فيعلم

فيعلم منه ان كتابة نحو جؤن ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون
الكتابة على طريق اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله
على وفق حركة نفسها كما قال غيره ليشمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل
عنه الى ما في الكتاب ليشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مئر وجؤن قد
علم بطريق آخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة
من حكم اخواتها واذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في آخر الكلمة
تكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة
نفسها لان الحركة الطرفية عارضة والعارض كالمعدوم فصار
كانها لا حركة لها نحو قرأ وطرؤ وفتئ ويعلم من هذا ان الهمزة
المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرأ ولم [illegible]
فالاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها اي ما قبل
الهمزة المتطرفة ساكنا لا يكتب تلك الهمزة على صورة شيء لا
على حركة نفسها لطرو حركتها ولا على حركة ما قبلها اي لفرض عدم
حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء بل يحذف من الخط فان
شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد حروف اللين واما
المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة وامارة لها
ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فتلفظ واما كتابة نحو البطء و
الموطئ والخبيئة بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من
جهل الكاتب بصورة الخط والله اعلم الباب الرابع في

طارئ

ولم يجئ ولم يردؤ

علم

المثال المعتل قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد ولكثرة ابحاثه
والمستحق له ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء منه على معتل
العين لتقدم الفاء على العين ويقال المعتل الفاء باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه ومعتل بدون
الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كان كانه ملحو
المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في
التسمية ويقال له مثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة
وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا للتوهم كون المراد منها
الاخر فالصحيح ليس فيهما حرف العلة ويابى ثم كونه مثلا في
تحمل الحركات كوعد ووعد وقيل سمي مثالا لان امر الحاضر مثل
الامر الاجوف في الوزن نحو عد من تعد وزن من تزين فزنا انت
عد بزن تجده موازنا له في الوزن ومالوا اي المثال يجيء من ستة ابواب
باب ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووسب
يهب ووجه يوجه وومق يمق ولا يجيء المثال من فعل يفعل اي من
نصر بالاستقراء الا وجد يجد حكاية في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم
من باب ضرب حذفت الواو في يجد اصله يوجد فثقل لغتهم لثقل
الواو مع ضم ما بعدها وقيل معناه اي يجد بالضم لغة ضعيفة نحو وجها
عند القياس والمستعمل الفصيح فاتبع ليعد في الحذف يعني ان الحذف
في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس وحكم الواو والياء

اذا وقعتا

اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال سواء
كانتا مفتوحتين او مضمومتين نحو وعد ووعد ووفر من الوفر
وهو ثقل في الاذان وهو متعد لازم من الوقر بمعنى الثقل وفي
البيت ولا من الوقار وهو الرزانة لانه لازم ان وقوله وقد يدل
على انه متعدد وينيه وينيع ولم يورد من اليائي الا مثالا واحدا تنبيها
على قلته ونظائره نحو ومق ووموق وينسر ويسر فلا تعلا انهما في اول
الكلمة لقوة المتكلم عند الابتداء فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل
التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوى المتكلم على التكلم اذ لم يعرض له فتور
ويعي في التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا تعلان
اي الواو والياء من نحو الاول اذا الاعلال مصدر المجهول اي كون الحرف معلا
قد يكون بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه
محذوفا وثلاثتها لا تمكن في الابتداء اما بالسكون فلتعذره لاستلزامه
الابتداء بالسكون وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به
غالبا احترازا عن بعض حروف الابدال يكون حرف العلة يعني الالف
الياء زائدة في المنصوب للتاكيد والمقام يقتضيه حرف العلة اي الالف
لا يكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه
اي فللزوم نقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولا اتباع الثلاثي في
الزوايد وان لم يلزم ذلك النقصان فيهما المصدر مضاف الى المفعول
ولا يعوض اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض

فيه

لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الخط بالمستقبل بالتعويض في الاول
نحو تعد والمصدر بالتعويض في الآخر نحو عدة في نفس الحروف وان اندفع
وهم الالتباس بالحركات ومن ثمة اي ومن اجل ان عدم التعويض
بالتاء في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول
عوضا عن الواو والمحذوفة في العدة بل ادخلت في الآخر لان اصل عدة
وعد بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعلال فعلها
وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت
الواو المثل ما ذكر ولزوم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال
احد الوصفين لا يحذف ولذا لم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ولا من نحو الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يواصل للالتباس اي لئلا يلزم
الالتباس بالمستقبل ويجوز ادخال التاء في الاول عطف على قوله لا
يجوز في التكلان مصدر من الوكل وهو تفويض الامر الى الغير اصله
الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل لا يجيء على صورة
التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض عن الواو في العدة
مطلق كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا الحذف التاء
منا عد الامر اذا اصله عدة الامر تقول انتم من الذين اخلفوا ما
وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة عنده لا من الامور الواجبة
فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف
اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض من المحذوف وهو

الواو

الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم
الاجحاف الا في حالة الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم بسبب
استلزامها المضاف اليه مقامها اي مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل
هذه الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف
مطلقا وبيانه ان حذف التاء في الشعر انما هو حال الاضافة ودعواكم
مطلقا فلم تثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم الاقامة
اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احد
الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها اي عن
الواو تاء في الآخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كالاجابة
والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت التاء في قوله
تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة حذفت للاضافة كما حذفت
في عد الامر وتقول في الحاق الضماير وعد وعدا وعدوا الخ ويجوز اي
يجب في وعدت ادغام الدال في التاء لقرب مخرجهما فكانهما من جنس
واحد فيثقل فيجب الادغام المستقبل يعد اي اصله يوعد بدليل ان حرف
ما فيه على حروف مضارعه والفاء في [illegible] واو فوجب ان يقدر الواو
في المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت
الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني الياء الى الضمة
التقديرية اي الواو ومن الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية التي
هي كسرة العين ومثل هذا الخروج ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة

المراد من الاضافة هو المضاف اليه لا المعنى المصدري

النطق به لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت في احديهما وسقطت في الاخرى
وهذا الثقل وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه لما لم يكن
حذف غير الواو وتعيين الواو للحذف وان لزم منه ايضا زوال الكسرة
الا انه اهون من فساد حذف الآخرين ومن ثمة اي ومن اجل ثقل هذا الخروج
لا يجئ لغة على وزن فعل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة
الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا
جعلوا هذه الصيغة في الفعل لمعنى غير معقول لكان الاجبك بكسر الفاء
وضم العين ودئل على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا و
حذفت الواو في يعد واخواته ايضا اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة
في يعد فيها للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع
ويسع ويدع ويطاء لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله
فحذف الواو للعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين
نظرا الى حرف الحلق فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتح العين مقاومة
لثقله الا انه يرد عليه انه لم لم يعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة
ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يعد وبمثل يسع فان ماضيه مكسور نحو
وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
والجواب انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين
فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم منه جرم فاعتهم والا فلهم بذلك
وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع

والاصل هو السماع فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا يحذف
الواو في يوجد لان اصله يا او عد فلم يوجد العلة الموجبة للحذف وانما
كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم يكن مانعة عن
قلب الياء واوا في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو يقع الثقل بالخروج
من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة ما قبلها
وتقويت على الثبات الاعلى آخره وانما لم يذكر حذف الواو في الامر
لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه اولان ماخوذ من تعد بلا واو و
الفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع
موعد بسلامة الواو وعلى مفعل بفتح الميم وكسر العين والآلة ميعد
اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء
لسكونها ولكسرة ما قبلها وهم اي الصرفيون يقلبونها اي الواو
ياء بالحاجز اي المانع في نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر
بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة وبغير الحاجز اي
في موعد يكونون اي الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز اي بطريق
الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث
حكم بان قلبت واو قنوة ياء شاذ لعدم كسرة ما قبلها ويفهد
بعدم كتابة همزة خبث بالالف وبرئ بالواو ودفئ بالياء ونقل السيد
ركن الدين رحمه الله عن ابن القطاع ان قنية اصلية لانها من قنيت
لا من قنوة فان مصدر قنوة قنوة فعلى هذين القولين لا اشتباه

في قنية الالف الظاهر من كلام الزمخشري انما كان كون يا، قنية مقلوبة من
الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المصنف في ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشري
والمصنف ظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز الامالة في استعلا وعدم جوازها في
غنيا ويرد على المنقول من ابن القطاع ان يجي قنيت قنية لا يمنع من استعمال
قنوت قنية بالقلب ايضا

الباب الخامس في الاجوف اي المعتل العين

قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يجري في الاخبارات
على ثلثة احرف والناقص يجري فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على
الاربعة ولان بعض الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص يقال له اي المسمى
اسم الاجوف لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف
العلة في جوفه ويقال له ذو الثلثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في
الثلاثي المجرد وسمي غيره اي بذي الثلثة تبعا له ولما كان المتكلم
مقدما على غيره كان اعتبر في صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك
نحو قلت فانه وان كان جملة الا ان الصرفيين يسمونه الفعل الماضي المتكلم
لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتصل فكانه حرف من حروفه ويأتي
اي الاجوف يجي من ثلثة ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو قال يقول ومن باب
ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسب فلم يجي منه الا
طال يطول ولذلك لم يعتبره قال بعض الصرفيين اصلاحا لما بطا شاملا
قوله في باب الاعلال اما متعلق بقوله شاملا فيكون في موقع قولنا شاملا
لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين

في حق باب الاعلال

في حق باب الاعلال اصلاحنا ولا لجميع انواع الاعلال فحذف صلة الشمول
لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلاحا نحن اي يحصل جميع المسائل
والاحكام المتعلقة بالاعلال منه اي من ذلك الاصل ومن اي في ذلك الاصل
قولهم ان الاعلال في حروف العلة حال كونه في غير الفاء الذي وقع في الابتداء
فانه ليس فيه شي حتى يدخل في ستة عشر وجها واما الفاء الذي لم يقع في الابتداء
فهو داخل فيها نحو موسر وميزان يتصور فيه ستة عشر وجها لانه اي الشان
يتصور في حروف العلة التي غير الفاء الابتدائي اربعة اوجه الحركات الثلثة
والسكون ويتصور فيما قبلها ايضا اي كما يتصور في حروف العلة كذلك اي
مثل ما يتصور في حروف العلة من الحركات الثلث والسكون فاضرب الاربعة
الاولى التي هي احوال حروف العلة كذلك من الحركات الثلث والسكون في الاربعة
الثانية التي هي احوال ما قبل حرف العلة من الحركات الثلث والسكون حتى
تحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك حرف العلة الساكنة التي فوقها اي قبلها
فتحان ما قبل الحرف فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك ثلثة
عشر وجها الاربعة منها حاصل اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا
وحرف العلة مع احد احوال الاربعة نحو قول مصدرا وبيع وخوف
وطول ولا يعل الصورة الاولى وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها
مفتوحا نحو قول لان حرف العلة اذا سكنت اي وجدت على صفة السكون
جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقات للين عريكة الساكن وكذا على
ما قبلها اعني الحركات فان الحركة بعد الحرف لما ذكر في علم الكلام ولان الابتداء

اي فيقع

بالساكن اذا كان مسبوقا بحرف مد ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن
القاف اعني غير حرف المد فقد جوزه قوم ولا شك ان الحركات ابعاض المصوتات
لما ذكر في ذلك العلم وكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء ببعضها
ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم الصامت الساكن على
الحركة ولا يجوز ان يقدم الحركة على الحرف ولا يلزم الابتداء بالساكن
الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء ويوسر اصله ييسر
قلبت الياء واوا الا اذا انفتح ما قبلها اى الا وقت انفتاح ما قبلها فانها
لا تجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتح والسكون يعني ان القلب انما هو للتخفيف
واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج
الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال نظرا الى العلة المقتضية وقصدا
الى زيادة التخفيف وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل
صامتي اى توبتي وصومتي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران
قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغات الحارث وهي قبيلة من اليمن وبعل نحو
اغزيت اصله اى الياء واو ساكن اذ اصل اغزيت اغزوت بواو ساكن قلبت
الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا تبعا ليغزي كما يجي انشاء الله تعالى
واطرادا للباب كيكرم ونكرم وتكرم تبعا لاكرم وكقيام تبعا لقام واطراد الباب
لا يقتضي اصالة المتبوع وفرعية التابع لما مر في اول الكتاب وبعل نحو كينونة
اصله كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو
وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا تعل لان اصله اى اصل لفظ

كينونة

كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت
وزن فيعلولة في الواو ومتحرك في الاصل قلبت الواو ياء
احديهما بالسكون وقلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء فصار كينونة
كما ادغمت في ميت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مر ثم ادغمت
الياء في الياء فصار ميت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين الكلمة
لانها لما تغيرت بالقلب من الواو وانسهم هذا التغير عن التغيير الذي بالحذف لان
التغيير يونسهم بالتغير فصار كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم
يلتزم في ميت لعدم هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة مغيرة عن اصله بلا خلاف
اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة قال البصريون منهم الخليل
انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعلى الوصل كينونة
اى بتشديد الياء
ووجه فيعلولة كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب
قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقيل اى الكوفيون
اصلها اى اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة
ثم فتح الكاف اى غيرت بابدال ضمة اوله فتحة ثم ابدلوا الواو ياء كما عند
البصريين حتى لا يصير الياء واوا في نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة
مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقي على الصيرورة
مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس
بالواوي ثم جعلت الواو في الواويات ياء تبعا لليائيات ولم يعكس
لكثرتها اى اليائيات اشارة الى رد ما قيل من الامر في هذا لو كان كما
قاله الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه فقوله من ثمة

اشارة الى ما تقدمت فعله لكثرتها الا اليه ولاجل قلتها الواو يك لا يجي من الواو كا
غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود
والهيعوعة مصدر هاع يهوع بمعنى قاء قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اي
فيها لما ان ما قبلها حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلث في حرف العلة نحو
بيع وحوف وطول تسكن حرف العلة فيها للخفة اي ليحصل الخفة ثم تقلب
الفا فقوله لاستدعاء الفتحة الالف اشارة الى المقتضي وقوله ليس عريكة
الساكن اشارة الى الانتفاء المانع ومثل الامكان والقلب انما يتحقق بشروط
سبعة اشارة الى الاول بقوله اذا كان اي حرف العلة في فعل الثقيل او في اسم
على وزن فعل لتشبهه اي شبهه بالثقيل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذ
الحركتان غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج
الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون اذ لا
يبقى في الفتحة قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة حالية عطف على اذا كان
لان الحال في معنى الظرف فيجوز عطفه عليه فيكون تقديره واذا كان في فعل وقت
كون حركتهما غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم الساكن وحال عدم
وجود الاضطراب في معنى الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حروف
العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف العلة وحال عدم ترك اعلال حروف
العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله ولا يكون اي لا يوجد في معنى
الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيها على تقدير الاعلال ما يدل على اضطراب
معناها والى الخامس بقوله ولا يجتمع فيها على تقدير الاعلال اعلال لان اذ

هو

اذ هو مخل بالكلمة والى السادس ولا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه اي مضارع
الفعل الذي هو اجوف اذ هو مرفوض والى السابع ولا يترك الاعلال للدلالة
على الاصل اذ يفوت الغرض على تقدير الاعلال ولما كان في هذه الشروط و   الاصل
هو الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة وذاتها وباقيها اما متعلق بحركة نفس
حرف العلة او حركة ما قبلها او اعلالها من حيث ترتب مفسدة او فوت مصلحة
واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقي الشروط قيودا له ظرفا او
حالا ثم قدم الشروط الثاني على الثالث لان الثاني حال حركة نفس حروف العلة
التي هي عرضة للاعلال والثالث حركة ما قبلها وحال نفسها مقدم على حال
غيرها وايضا مفهوم الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب
الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما نشير اليه ان شاء الله تعالى وقدم الثالث
على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع حالها بالنظر
الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم الشروط الاربعة على
الثلثة الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان الا
علال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد وترتب فوت المصلحة
على الاعلال في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس   بعد امكانه
فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس على السابع
لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثاني
بلفظ الكل حيث قال اذا كان بكونه منكرا يكون الحركة لازمة غير عارضة و
تعيين بالعدول الى المضارع والحال في غير الشرطين الاولين تنبيها على تفاو

الحال بينهما وبين غيرهما بالوجود والعدمية وبالمتعلق بنفس الكلمة وبنفس
الحروف التي فرض ورود الاعلال عليها والمتعلق بغيرها ومن ثمة اي ومن اجل ان الثلثة
الاخيرة اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو
دار اصله دور لما سكنت ثم قلبت الفا لوجود الشرايط المذكورة فيهما لان الاول
فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجود باقي الشروط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخذ
قوله ويعل نحو باع وسار قبيل الى قوله للمتابعة عن جميع ما لم يعل فيه حرف العلة
لانتفاء شرط ليقع الفصل بين ما يعل لاجتماع الشرايط وبين ما لم يعل لانتفاء
الشرط الا انه قدمه اهتماما بدفع السؤال المقدر ورعاية مناسبة لما قدم
في تحقيق الاعلال واصل ديار دوار اعل تبعا لواحده يعني دار وهو قد اعل
كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا لفعله اعني قام وهو قد اعل كما مر ويعل
مثل سياط اصله سواط تبعا لواو واحده وهو سوط وانما قال تبعا لواو
واحده وهو سوط ولم يقل تبعا لواحده كما قال في ديار لان واحده لم يعل
بل لان ما اعل بسبب واوه وهي اي واو سوط وان لم يعل الا انها مشابهة
بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة والدار قد اعل فلان سوطا قد اعل
لمشابهة بما اعل اعني يعل هذه الاشياء التي هي ديار وقيام وسياط وان لم يكن
افعالا ولا على وزن افعال وهذا الوزن نظرا الى المعنى اذ معنى فعله ولا على وزن
افعال وهي وزن فعل فيعل للمتابعة لتلك الاشياء التي هي دار وقام وسوط
واعلم ان هذه الاشياء التي اعلت بالتبعية وان لم يكن من الثلثة الاخيرة التي
اشترطوا ابن جني في اعلالها الشرائط المذكورة الا انها لما ناسبتها في كون

حرف العلة وما قبلها متحركين ذكرناها قوله ولا يعل عطف على قوله ومن ثمة
يعل نحو قال اي ومن اجل ان الثلثة الاخيرة انما تعل اذا وجدت الشرايط
المذكورة اجمع لا يعل نحو الحوكة جمع حائك والخونة جمع خاين البدينة
لانتفاء الشرط الاول فيها وهو احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعني
كون حرف العلة في افعال فظ ولذلك لم يتعرض المصنف له واما انتفاء الامر
الثاني فكونهما في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهما عن وزن الفعل
بعلامة التانيث وهي التاء في الاوليين والالف في الاخرين وقيل
انما لم يعل حرف العلة في هذه الاشياء حتى يدل على ان هذه الاشياء او حروف العلة
في هذه الاشياء على الاصل اي على اصل صيدى ياء واصل عنزه واو ولو اعل
لم يعلم انها واوي او يائي ومن ثمة لا يعل نحو دعوا العوم لطرو حركته بسبب
التقاء الساكنين فلم يوجد الشرط الثالث اعني عدم عروض حركة حرف العلة
ومن ثمة لا يعل نحو عور واجتور لان حركة العين في عور وحركة التاء
في اجتور في حكم السكون لان العين والتاء في حكم الساكن اي العين في
عور في حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء في اجتور في حكم الف تجاور
لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها
في حكم الساكن وانما حمل الثلاثي فيهما على المزيد لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما
والبواقي محذوفات منهما فلا تعل كما لا تعل الاصل وهذا عكس ساير
الابواب فان ساير الابواب يتبع المزيد المجرد وههنا يتبع المجرد المزيد

الابواب بيانه

ومنهم من لم يلتفت الى عدم الاعلال الاصلي الذي هو افعل وافعال فاعل
الجوه فقال عاريعار قال قايلهم وسائلة يظهر العيب عني اعارة عينه
لم لم تعارا فالهمزة في اعار للاستفهام والالف في تعارا بدل من
نون التاكيد الخفيفة اصله تعارن قال في الاقليد لقوله اعارة وجه
عندي وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فان
الفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى
الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انتقصت رتبة
العيب ساغ ان يلتفت اليه في كونه عيبا حتى كان عار ليس من افعال
العيوب فلذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم موجب الاعلال بسكون
ما قبل الواو وشرط قبلها الف ان يكون مثلها وما قبلها مفتوحا ونحوه
على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وههنا ليس كذلك
اذ لا شيء يحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه
لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعل باب العور
والسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال ومنه
الذي ذكرناه يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون
ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان عور ثلاثي واعوار سداسي
فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب
والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى كما نظر من اعل الى انه
كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعل ثم يكون ما قبل الواو

في اعور

في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب والاستغناء
الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضارع فاعل ولم يعل نحو تجاور لعدم موجب
الاعلال لسكون ما قبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجيء جاريجار
للجوار مع ان الالف لا يقبل نقل الحركة اليه لو اعتبر فتحة الجيم في تجاور
بناء على ان السكون ليس بحاجز وقلب الواو الفا لزم حذف احدى الالفين
لتجاور الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف ومنه لا يعل نحو
الحيوان حتى يدل بحركته على اضطراب معناه لان في معناه اضطرابا وحركة
فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة و
لخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا
ولم يذكره المص لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد
من تلك الشرائط السبع والموتان يحمل عليه اي على الحيوان في عدم
الاعلال وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل على
النقيض ولو ذكره فيما انتفى الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد
التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار
يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما ينافيه ورعاية صفة
الانطباق ومنه ثمة لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه الاعلالان اذ قد اعل
مرة اذا اصله طوى قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء
الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال فلم يعكس
لان الاعلال بالاخر اولى ولم يعل طويا لانه يحمل عليه اي طوى في عدم

اعلال الواو وان لم يجتمع فيه اعلالان ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا صح لا يلزم ضم على الياء في المضارع اى في مضارعه يعنى لانتفاء الشرط السادس وهو عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارعه يعنى اذا قلبت العين من حيي الفا وقلت حاي يجيء مستقبله يحاي يعنى وجب القلب في مضارعه ايضا تبعا للماضي كما في خاف يخاف ومن ثمة لا يعل نحو العود و الصيدحة يدل على الاصل يعنى لانتفاء الشرط السابع وهو عدم التركى للدلالة على الاصل يعنى لو قلبت واو العود وقيل القاد لم يعلم انه واوى او يائي وكذا القيد الاربعة الاخرى من تلك الاحد عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مضموما مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو نجعل حرف العلة في الصورة الاولى اعنى ميسر واوا الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار موسر وحرف العلة في الصورة الثانية بيع تسكن للخفة لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضمة ثم تجعل واوا الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع وهذه لغة ضعيفة واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اى الياء في الصورة الثانية من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل في اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع وهو افصح وحرف العلة تسكن في الصورة الثالثة اعنى يغزو للخفة بسكون الواو ولا تعل حرف العلة في الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه ومن ثمة اى ومن اجل ان الفتحة

لثقل الضمة على الواو فصار يغزو صح

خفيفة

خفيفة لا يعل نحو غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء مبالغة غايب ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نايم كضحكة مبالغة ضاحك كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو موزان وداعوة ورضيوا وترميين وفي الصورة الاولى اعنى موزان تجعل حرف العلة وهي الواو ياء لما مر ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفي الصورة الثانية وهي داعوة تجعل حرف العلة وهي الواو ياء كاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية ولا يعل مثل حول مع انه من صورة الثانية لان الكلمة التي ليست بمشتقة من الفعل لا يعل بحال لخفتها لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان الكلمة منها على وزن الفعل فح يعل نحو دور وهو اى الدور ليس بمشتق ومن الفعل على وزن الفعل وهو في الصورة الثالثة وهي رضيوا تسكن حرف العلة للخفة لثقل الضمة على الياء ثم تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم ما قبل واو الجمع لصيانتها عن التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهي ترميين مثلها اى مثل الصورة الثالثة في الاعلال اى تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثلثة من خمسة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا او ما هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول يعطي حكمهن اى حرف العلة في هذه الثلثة الى ما قبلهن لضعف حرف العلة لانها حروف تستولد من الحركات

يجوز الاعلال فيه دولة صح

تنقل

وفوق الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها
بسبب نقل فتحة الواو اليه ولين تحريك الساكن العارض لسكونه
وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه
عارضا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال بخلاف
ما كان اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتح
وسكون الاصلي لان سكونه لازم فمرن يخاف ويبيع ويقول و
لا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع دور وافوس واثوب واشيب
مع انها من صورة الوجوه الثلثة حتى لا يلتبس بالافعال فنحو اعين جمع
باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال وعلو جمع ايضا انقسم الاحاد الى الاحاد
فيلتبس كل واحد من ذلك الجمع بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل
الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع
عان يعين بمعنى اصابه العين وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة وقيل
ادور التبس بمتكلم مضارع دار يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من
تلك الصورة حتى لا يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قوم مع انه
من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال اذ اصله قوْوَم فلو نقلت حركة
الواو الثانية الى الاولى لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ الجنس يتقوى وقلبت
الفا يلزم ان تقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة
لازمة غير عارضة اذ معنى عروض الحركة ان لا يكون ثابتة متقررة
وتكون في معرض الزوال بعد تحريك الحرف بها كحركة الواو في نحو دعو القوم

اذ لو قلت

اذ لو قلت دعوا زيدا او وقفت على دعو وابتداءت القوم لم تثبت
بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او تقول انها وان كانت
عارضة الا انها ليست من خارج بل من احدى حرف الكلمة فكانها اصلية
غير عارضة ولذلك جاز اخصم بالمجتلبة مع كسر الخاء ولم يجز اخصم مع
المجتلبة وفتح الخاء كما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين
في الاعلال لان الاعلال الثاني لازم من اعلال الاول بخلاف نحو طوى و
لا يعل نحو الترى مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم لحوق الساكن في آخر
المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا
في النصب لفتح ما قبلها وتحركها في الاصل وكسر الميم في الجر لان المنقول هو
الكسرة ولا موجب لتغييره وابقي الياء على حالها الموافقة حركة ما قبلها
اياه وضم الميم في الرفع وقلب الياء واوا اذ ابدلت الضمة كسرة لصيانة الياء يلزم
في آخره حرف ساكن في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب
سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات الثلث كما حصل اذا سكن ما قبله
بخلاف العصى فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوق اذا لم يلزم من
الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها
من الوجوه الثلثة حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل
والقلب فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك يستلزم
محظورا آخر وهو الالتباس في كل واحد منها اما تقويم فلانه لو اعل و
حذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة

وبمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس بناءهالم
يستم فاعله من مضارع بان يبنيا في الصورة او بناء يبنى فاعله من مضارع
يفعل بالفتح في الصورة واما في مقوال ومخياط فلم يدر ذلك هو مفعل ام هو
مفعال واما مقول ومخيط فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع
الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه منقوص من المقوال ومن المخياط
اذ اصلهما مقوال ومخياط فقصرا فلا يعل مقول تبعا للمقوال ولا مخيط
تبعا له اى للمخياط فان قيل لم يعل الاقامة بالنقل والقلب واصله اقوام
مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعللت كاعلال اخواتها من التقويم
وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اى باجمع ضرورة
التبعية لمحظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس يحذف احدى
الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم
تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله اى القائل
وقوله قوم مقول القول استدباع قام للتقويم اى ابطل قوم ان
يطلب ويستدعى قام تبعية التقويم في الاعلال وان كان ثلاثيا
اصيلا في الاعلال لتحقق قوم في الاخوة مع التقويم لانه فعل وهو
مصدره وليس قام في الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبع
في الاعلال ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر
وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتقوى اقام في استدعاء التقويم بقام فانه
قد اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل

تبعية

تبعية قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان
اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شيئا اخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا
لقام وهذا معنى قوله لانه اى اقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعل مثل اقوله
فعل التعجب واغيلت المراة اى سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم اللبن
المراة الحامل ولبن الحبلى ونحوه اى ونحو اغيلت مع انها من الوجوه الثلثة حتى يدل على
الاصل انه واوي او يائي ونقول في الحاق الضماير قال قالا قالوا قالت
قالتا قلن الخ واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما اى كما يجعل الذي مر
في الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن
الواو ثم تقلب الفا واصل قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا كما مر ثم
حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على
الواو المحذوفة ولا يضم الفاء وهو الخاء في خفن لتلك الدلالة لان الاصل
في النقل اى فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها نقل حركة الواو الى ما قبلها اى ان
ينقل ذلك اى نقل حركة الواو الى ما قبلها دلالة عليها لا حذفها والاتيان
بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها اى لسهولة الواو في النقل
اذ لا شك ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اى نقل
حركة الواو في قلن لانه يلزم فتح المفتوح لان حركة الواو فتحة وما قبلها
مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه اتى بحركة
من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اى بين قلن في جمع المؤنث
من الماضي وبين جمع المؤنث في الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك

اللفظي اى الاشتراك الغير القصدى فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال بدون
القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديرى وهذا الفرق التقديرى
حاصل اذ اصل قلن ماضيا قولن كنصرن واصله امرا قولن كانهم لم يعتبروا الا
شتراك اللفظي فى بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اى كاشتراك
قلن واكتفوا بالفرق التقديرى بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما بيعن
بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء او وقع الاشتراك
بين اللفظ وبين الارف مثل قلن من غزة الواضع اى من غفلته عن الوضع
الاول بالوضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع
الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدى من غير قصد الاشتراك و
هذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية
فيكون السبب فى وقوع المشترك فى اللغة ح وهو الغفلة واما على تقدير ان يكون
الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعرى فلا يستقيم الغرة وعلى هذا فسبب وقوع
المشترك الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدى من غير قصد الاشتراك
من تلك الغزة على ذلك المذهب فى فعل الاثنين والجماعة من الامر واما
فى تفعل تقول تكسر تكسرا اتكسر وفى الامر وتكسر تكسرا اتكسروا اما
وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعد فى الامر وتباعد تباعدا تباعدوا اما
ضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امر ماض وماضيا ولا يفرق بعد
الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتح العين نحو طلن اصله طولن
وقلن اصله قولن لانه اى الشان يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن

فعل

فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة يجىء من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالحين
من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طول
بالفتح من طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من
مستقبلهما اعنى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر لان باب فعل
يفعل بفتح العين فيهما لا يجىء الا من حروف الحلق عينا ولاما وليس تخفن حرف
منها عينها او لامها فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجىء فعل بالضم يفعل
بالفتح فعلم ان اصله خوفن بالكسر واعنى يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن
لان الاجوف لا يجىء من فعل يفعل بالكسر فيهما ولم يجىء ايضا فعل بالضم يفعل
بالكسر فتعين اصله بيعن بفتح الياء المستقبل من قال يقول الخ يقول
يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين
تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول كينصر واعلاله مر وهو حركة
حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها
فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها فى يقلن اصله يقولن لاجتماع
الساكنين الامر قل الخ اى قولا قولوا قولى قولا قلن اصله اقول كانصر
فنقل حركة الواو الى القاف لما مر فى يقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين
ثم حذفت الالف اى همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها لحركة ما قبلها
فقدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعنى اجتماع
الساكنين مقدم على سبب حذف الالف اعنى عدم الاحتياج اليها لان

سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعني اعطاء الحركة الى القاف ولو منع التقدم الزماني فلا مجال لمنع التقدم الذاتي وايضا وقع بقاء الساكنين امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف وبحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالحرفين الداخليين فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو اي بمنزلة الداخلي ولذلك قال وهو بمنزلة الداخلي وانما قال بالداخليين لكونهما بتلك المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض بقوله وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يحقق معنى الفعلية لان التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمة اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا معه اخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو حرف المضارعة وصار اخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه شابه بالتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها فكذا لا يقع ما يشابهه محل الاعراب وبحذف الالف في دعتا اصله دعوتا قلبت

الواو

الواو الفا فحذفت لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء دعتا بالف الفاعل الذي بمنزلة الداخلي لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جئت بها لبيان تانيث الفاعل فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني الحركة والمتحرك كلاهما عارضان في دعتا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان المتحرك ليس بعارض بل هو اصلي فتقوى الحركة بعروضها فلم يكن في حكم السكون وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان قولن بالضم قولن بالكسر قولان قلنان وتقول بالخفيفة قولن بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر على قياس الصحيح الفاعل قائل او قال قائلان قائلون قوال وقول وقولة قائلة قائلتان قائلات وقوائل اصله قاول كناصر تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساء اصله كساو من الكسوة وجعل واوه الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف الحاجز فصار كان الواو وليَ الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اولتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاول لئلا يعود الممدودة مقصورة والمقصور اسم معتل اللام يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة كعصى وهو نظير فرس والممدود اسم معتل اللام ما قبل اخر نظيره من الصحيح الف ككساء وهو نظير كتاب فاذا احذف الالفين في كساء او حرك الاول لم يعلم ان ما

ما قبل آخره الف في الاصل ام لا هذا معنى عود الممدود مقصوراً ثم لما لم يمكن
حذف احدى العينين ولا تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعاً لالتقاء
الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف ولاعتبار الف اسم الفاعل في
قائل لانها ليس بحاجزة مانعة حصينة بحكمه فلا يمنع من كون القاف ما قبل
الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فا
جتمع الفان وهو التقاء الساكنين ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه لالتقاء
اسم الفاعل يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب فارقاً لانه يزول بالوقف
وكذلك اي كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها لا
لتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصارت همزة ولم يحرك الاولى لئلا يلزم تغيير
العلامة اذ هي علامة اسم الفاعل او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة
كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها
منقوطة والاخرى غير منقوطة في نحو قائل حيث قائل يريه شيئاً خطاء وحكي
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه
مكتوب قائل منقوطاً بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال
خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيادة
مثله وخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي
بحذف العين نحو هاع من الهواع وهي القيء ولاع من اللوع وهو الهم اي الملية
واحراق العشق القلب والاصل هائع ولائع حذف الالف المقلوبة من
العين عند التلبس فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه اي مما يجيء بالحذف قوله
تعالى

٦

تعالى وكنتم على شفا جرف هار منه وهو فحذفت العين لما تروج ويجيء اسم الفاعل في
بعض الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضة من الحركة
والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض لعارض الآخر نحو شاك
اصله شائك اي اذا لم يقلب بالمكان كان حقه ان يقال شائك واصله شاوك
من الشوك وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام مو
ضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال
جاءني شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا واما من قال جاءني
شائك بالرفع ورأيت شائكا ومررت بشائك بالجر فقد حذف حرف
العلة التي هي العين طلبا للتخفيف وكثير فيه قلب الواو همزة على مقتضى
القياس فقال شائك وحاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر
الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حادو وفاعل اعلال غاز فوزنه
عالف ولا تختلجن في قلبك استبعاد القلب المكاني اذ يجوز هذا القلب في
كلامهم نحو القسي بكسر القاف والسين اصله قووس بضمهما جمع قوس
فقدم السين الى موضع الواو الاولى واخرت هي الى موضع السين فبقي القاف
والواو الثانية في موضعها فصار قسوو بغير الادغام اذ الاعلال مقدم
عليه فوزنه فلوع مثل عصو وجمع عصا ثم جعل قسي بضم القاف اي
قلب الواوان اعني فعول والواو التي هي اللام يائين لوقوع الواوين المذ
كورين في الطرف في جمع والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزاً فصار
الواو التي هي اللام وليست الضمة وكانه في التقدير قسووا ووحده

كما اننا وليت صح

او نزل الواو والياء على حدة منزلة الضم فقلبت الواو التي على لام ياء على حدة قبلها في ادلي
فصار فسوي فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت
في الياء وكسر ما قبل الياء صيانة لها ثم الحق الفا ثانيا لما بعد ما
فصار قسي كما فعل الله القوي في عصو وحذف الفعل بالنقل فصار
عصي وزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيها ومنه اي من القلب المكاني
اينق وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل ثم قدم الواو على
النون ليسكن ويحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء [illegible]
للتخفيف فصار اينق المفعول معقول الخ اصله معقوول فاعل كاعلال
يقول اي اعطي حركة الواو الى ما قبلها فصار معقوول فاجتمع الساكنان فحذف
ت الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان الحذف الزائد اولى بالتغيير
وحذف الواو الاصلي اي عين الفعل دون واو المفعول عند ابي الحسن
الاخفش لان الواو الزائدة اي الواو المفعول علامة للمفعول و
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه اي في جواب دليله لا نسلم
ان الواو علامة المفعول بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا كما مر
والعلامة انما هي الميم فقد يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد
فيه من غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لا نسلم ان العلامة لا
تحذف بل انما تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى عنه
المحذوف وفيه اي في معقول يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون
وزنه اي وزن معقول عنده اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء

وسكون

وسكون العين وعند الاخفش يكون وزنه مفول بفتح الميم وضم الفاء
فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما الياء في غاز مع التنوين
واذا التقاء الساكنين والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف
قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هذا
فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اي كمفعول مبيع اصله مبيوع يعني اعل
كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون الياء
والواو فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذف الواو لدفعه عند سيبويه على
اصله فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء المنقوطة بنقطة
واحدة حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين من قبلها واو الضمة وتسلم قبلها صح
الياء من الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف الياء اعني العين
على اصله لدفع التقاء الساكنين ولم يقلب واوا ايضا مالو مقتضي القياس
لبقاء التقاء الساكنين ح فصار مبوع فاعطي الكسرة لما قبلها لتدل
عليها ولئلا يلتبس بالواوي كما مر في بعت هكذا وقع النسخ التي
رأيناها والصواب ان لفظة مر وقعت سهوا من الكاتب لان حاله
حواله اي حالك تقول اي كما اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعت اذ اصله
بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم كسرت الباء
لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار مبيوع ثم جعل الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما جعل ياء في ميزان لذلك فصار مبيع فيكون وزنه
مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع معال

اصله مقوول بفتح الميم والواو فاعل كما اى كما الذى فى بخاف اى بنقل حركة الوا
و الى ما قبلها ثم قلبها الف وكذلك اى كما قال مبيع اصله مبيع بفتح الميم
وسكون البا وكسر اليا فاعل اى وقع الاعلال فيه كما او قع فى مبيع بلا
فرق واكتفى بالفرق التقديرى فى مبيع بين الموضع اى اسم المكان وبين المفعول
فان تقدير اسم مفعول مبيوع واسم مكان مبيع كما ترى وكيف لا يكتفى به وهو اى
الفرق التقديرى معتبر عندهم وذلك كما كاعتبارهم اياه فى الفلك بضم القاف
وسكون اللام فانك اذا قدرت سكونه اى سكون عينه وهو اللام
كسكون عين اسد بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين يكون اى
الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فان جرين مسند
الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الا
صل كما فى الفلك المشحون وفى مثله و لذلك قال المص اذا قدرت
سكونه فى الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى الفلك او جرت بمعنى السفينة
كما فى الفلك التى تجرى فى البحر ولا يبدل جرين على جرت لثبوت الايام فعدس
وانما وجب ان يقال جرين لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه
كسكون قرب بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو مفرد يكون
الفلك واحدا نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد اذ لو
كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق
بين الصفة والموصوف فى التذكير والتانيث والالة مقوال ومقولة
وقد تقدم انهما لا يعلان ولذلك لم يذكرهما المص المجهول قال قيل

الخ اصله

الخ اصله قول كنصر فاسكن الواو للخفة لان الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا
مع الضم ما قبلها فصار قول الى قلنا بالضم فى الكل وهو لغة ضعيفة لثقل
اجتماع الضمة مع الواو وفى لغة اخرى اعطى كسرة الواو فى قول الى ما قبلها بعد
حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم لاعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام
ولم يعكس لعدم الاستلزام فى العكس فصار قول بكسر القاف وسكون الواو
ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما
مما سبق اذا اعطاه حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يعكس
اكتفاء بما علم مطابقة فيحمل قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل
فيعل وهذا افصح اللغات اذ لا ثقل فيهما وفى لغة اخرى تشم كسرة
قبل الياء ضمة او يوقع الاشمام بتذكيره يشم وهذه لغة فصيحة
لوجود الخفة الا انها غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما
قبلها مضموم اى ضمة مثل المفتون يعنى الفتنة او يريد ان ما قبلها مضموم
فى الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان [illegible] بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها وهذا
مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام فى غير اخر الكلمة لا ضم الشفتين
فقط بعد الاسكان كما فى الوقف فان الاشمام فى الوقف على اخر الكلمة بعد
اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا
اذا اردت ان تشم فى وقف نستعين تسكن النون وتضم شفتيك
بعد اسكانها من غير حركة ما وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد له

90

صحيح

وكذلك قلن وبعن اى ما اتصل به ما يسكن لامه وحذفت للساكنين
من نحو اخترن وانقدن له فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لامه فرع على
لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص
يعنى يجوز فيه اى فى بيع واختير وانقيد له وقلن وبعن ثلث لغات
كسر ما قبل الياء فى الكل المطردة وضمه فى كلها والاشمام فى كلها ولا يجوز
الاشمام فى مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل الياء اذ اصله اقوم واذ لا ضمة فلا
اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو والسكنة ايضا اى كما لا يجوز الاشمام
لان جواز الواو وكان لانضمام ما قبل حرف العلة فى الاصل وهو ليس
بموجود فى اقيم لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف وسوى فى مثل قلن
وبعن بين المعلوم والمجهول اما فى قلن فعلى لغة قول فى المجهول اذ تقول
فى المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام و
فى المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قلن بضم القاف
وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة
قيل فى المجهول فلا تسوية بينهما اذ فى المعلوم قلن بضم القاف وفى
المجهول قلن بكسرها واما فى بعن فعلى لغة بيع قيل فى المجهول تقول فى
المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر الباء وفى المجهول على تلك
اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر الباء ايضا فوقع فيه
التسوية بينهما واما على لغة بوع فى المجهول فلا تسوية اذ تقول على
تلك اللغة فى المعلوم بعن بكسر الباء وفى المجهول بعن بالضم اكتفاء بالواو

التقديري

التقديري فان اصل قلن فى المعلوم قولن بفتح القاف وفى المجهول قولن
بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء ومجهولا بيعن
بضمها فالضم والكسر فى المعلومين عارضان وفى المجهولين اصليان واصل
يقال فى المجهول يقول كينصر فاعل كما علال يخاف اى ينقل حركة الواو الى ما قبلها و
قلبها الفا **الباب السادس فى الناقص** اى المعتل اللام ويقال له اى
للمعتل اللام ناقص لنقصانه فى الآخر اما من بعض الحركات كما فى حالة
الرفع نحو يرمى او من الحرف كما فى حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ذو الاربعة
لانه يصير على اربعة احرف فى اخبارك عن نفسك نحو رميت ولا يلزم تسمية
الصحيح بذى الاربعة اذ لا يجب الاطراد فى التسمية ووجه الاعتبار
الاخبار قد مضى فى الاجوف وهو اى ناقص لا يجئ كالاجوف من باب فعل
يفعل بكسر العين فيهما فقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجئ من الابواب
الباقية نحو رمى يرمى وغزا يغزو ورضى يرضى ورعى يرعى وذكو يذكو وتقول
فى الحاق الضماير رمى الخ رميا رموا رمت رمتا رمين الخ اصله رمى
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا فى قال
كذلك واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما قلبت الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة
الثقل اثنتان تحقيقا حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديرا الياء
لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبروا حركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة
الطرفية لكونها فى محل التغير وثلث حركات متواليات ليست فى تلك المرتبة

من الثقلة ولهذا جوز واضربنّ ولم يجوز واضربنَ وكذلك الحال اي الواو وما قبلها فصار
رماو فاجتمع ساكنان فحذفت الالف لاجتماع الساكنين دون الواو لانه
ضمير ولو لا لحذف فصار رموا بفتح الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل
بسبب الاعلال رضوا الآ انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف لام
الفعل حتى يصح واو الجمع اولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل
فان اصله رضووا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار رضيوا فاستثقلت الضمة على الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذ
فت الياء لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو
فضم الضاد ولتصح واو الجمع اذ لو لم يضم ينقلب ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها او لئلا يلزم الخروج من الكسر الى الواو فصار رضوا واصل رمت رم
ميت فحذف الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت
لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت في رموا وحذف الياء بعد القلب
في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماتا
فحذفت الالف وان لم يجتمع فيه ساكنان صورة لانه اي الشان يجتمع فيه
الساكنان تقديرا او غاية في قولا حيث قال ههناك وحذف الالف دعا
وان حصلت الحركة بالفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام
في قولا ولا تعل حرف العلة في رمين كما عرف في المعتل من ان حرف العلة الساكنة
انما يعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا اما اذا كان ما قبلها مفتوحا فلا تعل
لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمى اصله يرمي كيضرب فاسكن الياء

لثقل

لثقل الضمة عليها فصار يرمي ولا يعل الياء باسكانها في مثل يرميان لان حركته
فتحة وهي خفيفة واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء بنقل ضمتها الى الميم
بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول لما
اسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم و
سكون الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المص
ظاهر في الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة لان
يحتمل الثاني ايضا بقرينة قطعه في اعلال راسون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة
وسوى لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفون الكتفاء بالنون
التقديري وذلك الواو في جمع النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء
وسكون الواو على وزن ينصرن والنون فيه علامة التانيث اي علامة
جمع المؤنث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون اذا كان
جمع الرجال زايدة وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب ولذا
سقط في الجزم والنصب نحو لم يعزوا ولن يعزوا اصله يعفوون ومثل ينصرو
فاستثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل
فصار يعفون فوزنه ومن ثمه اي ومن اجل ان النون في جمع النساء
علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي المطلقات ولم يكن علامة
لسقطت حالة النصب كما هو حال نون الاعراب واصل ترمين للواحدة
المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها
ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة

اي في الصيغة من ان تضع الواو في يعفون الرجال يفعون وان النساء يفعلن ح

يفعون م

فصار ترميين فوزنه تفعيين ولو اى ترمين مشترك فى اللفظ مع جماعة
النساء اكتفاءً بالفرق التقديرى فان اصله اذا كان جمع النساء ترميين بكسر الميم
وسكون الياء مثل تضربن فوزنه تفعلن واذا ادخلت انت الجازم
على ترى تسقط انت الياء منه علامة للجزم فتقول لم ترم لان حرف العلة
فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح ومن ثمة اى ومن اجل ان الياء تسقط
علامة الجزم كالحركة فى الصحيح فتسقط الياء فى حالة الرفع علامة للوقف
فى قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسرى تسقط الحركة له فى الصحيح نحو ليضرب
وتنصب انت الياء اذا ادخلت على ترى الناصب تقول لن ترى لخفة النصب
لتستعمل الغالب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كما مر و
لم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى مثل لن
يخشى لان الالف لا يحتمل الحركة اى لا يتحملها كقوله ولو لا يحتبون الحكم
عجزا لما عدم المشئون احتمالى اى تحمل اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها
وطو السكون الامر منه ارم اه اصله ارمى بسكون الياء فحذفت الياء
علامة للجزم فبقى ارم هكذا المشاكلة قوله فاذا ادخلت الجازم تسقط
الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقال للوقف او للسكون كما فى بعض
النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين كما فى يرميون بلا فرق واصل ارمى بالياء للواحدة المخاطبة
ارميي كاضربى فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا
حاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء

الاصلية

الاصلية

ولذا لم يذكره فى اعلال ترميين الآن ذكره لئلا يتردد السامع فى بادى
الامر من الطلاق لفظ الياء اى الياء بين اى المسكن والمحذوف ثم حذفت
تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزائدة لانها ضمير وتقول بنون المشددة ارمين
بفتح الياء ارميان ارمين بضم الميم ارمين بكسر الميم الفاعل رام اه
اصله رامى على وزن ضارب فاسكنت الياء فى حالة الرفع والجر لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين
دون التنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخر تاتى بعد الحركة لا كتنوين
تمكين فانها قبل الحركة فانها ساكنة الميم اخر تتبع حركته وتاتى بعدها وليست
بمعارضة بحرف كالحركة بل هى حرف مستقل زيدت علامة للتمكين والعلامة
لا تحذف ولا تسكن الياء فى حالة النصب بل تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى
حالة النصب لخفة النصب اى الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة
وهذا كثير فى كلامه واصل رامون رامیون على وزن ضاربون
فاسكنت الياء بان حذف حركتها لما مر ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء صيانة الواو الضمة
واذا اضفت اى انت التثنية اى تثنية رام الى نفسك اى الى ياء المتكلم
فعلت جواب الشرط اى فقد قلت اذا اضفت راميای فى حالة الرفع اصله راميان
فلما اضفته الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن بتمام
الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم يسقط
النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار راميای وقلت

ارميان ارميان وتقول
بالخفيفة ارمين بفتح الياء
ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم
حذف الياء فيه

الساكنين

ضمته

راميين في حالة النصب والجر بثلثة ياءات اصله راميين فلما اضيف الى ياء
المتكلم سقط النون فصار راميي ثم قلبت راميّ بادغام الياء التي
هي علامة النصب والجر اعني الياء الثانية في ياء الاضافة وهي الثلثة واذا ا
ضفت الجمع اي جمع رام الى نفسك فقلت راميّ بياءين في جميع الاحوال
اي الرفع والنصب والجر واصله في حالة الرفع راموي اصله رامون سقطت
النون بالاضافة فصار راموي فادغم اي وقع الادغام في راموي لانه اي
الشان اجتمع الحرفان اي الواو والياء من جنس واحد في العلية اي كونهما حرف
علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة فصار
راميي فادغم الياء الاولى في الياء الثانية فصار رامي ثم كسر الميم لتصحيح الياء
فصار راميّ واما في حالة النصب والجر فاصله رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم
سقط النون فصار راميي ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار راميّ
المفعول مرمي اصله مرموي فادغم كما في رامي في حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت
تثنيته اي تثنية مرمي الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع اصله
مرميان سقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر مرمييّ
باربع ياءات اوليها منقلبة عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها
علامة النصب والجر ورابعها ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اي جمع مرمي كذلك
الى ياء الاضافة فقلت مرميّ اي كالتثنية الا ان لام الكلمة
مكسورة فيها ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل الاحوال
اي في حالة الرفع والنصب والجر اما في حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف

الى ياء

الياء

وثانيها في حالة النصب والجر

الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميوي فاعل كما في راموي فكسرة
الياء الاصلية لصيانة المقلوبة واما في حالة النصب والجر فاصله
مرميين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم مرميي فادغمت الياء الثانية
في الرابعة فصار مرمييّ بكسر الياء الثانية المدغم فيها الموضع مرمى بفتح
الميمين اصله مرمي قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين الاصل فيه اي مرمى ان ياتي على وزن مفعل بكسر العين لانه
من يفعل بكسر العين الا انهم قد فروا عن توالي الكسرات ففتحوا العين كما مر
في فصل اسم المكان الالة مِرمى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية اصله مِرمَي فاعل
مثل مرمى المجهول رُمي يُرمى مثل ضرب الى اخرها ولم يعل رُمِي بسلب حركة الياء
لخفة الفتحة عليها كما في يرميان واصل يرمى يرمي كيضرب فقلبت الياء الفا
كما قلبت في رمى معلوما وحكم الناقص الواوي نحو غزا يغزو والحكم الناقص
اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحوال التي ذكرت في اليائي الا ابلغ الحكم وملوم
يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزي اصله يغزو وقلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في اوائل باب الاجوف وادغام
الواوي عن اليائي مع ان الاصل تقديم الواوي لقوة الواوي لان الواوي
لا يجيء من اوزان الدعائم واليائي يجيء منه وليتفرع عليه بحث الابدال
بالمناسبة ابدال الواو ياء ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال جعل
حرف مكان حرف غيره للادغام فيخرج بقوله مكان حرف تعويض كلم التاء
ابن وكلم وبقوله غيره ردّ واواب واخ في النسبة وبقوله للادغام

جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اى حروف الابدال
وتأنيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المصدر يتناول
الكثير ويمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية
اى الحروف التى هى المبدلات كما فى قوله وحروفها ططظظ خفق عند الزمخشرى
والمص خمسة عشر وهى ما يجمعه استنجده يوم صال زط ومعنى استنجده استعانه
صال وثب زط اسم قبيلة اى حمل من الجملة وما قيل ان حروفها عند زمخشرى ثلث
عشر وهى ما جمعه استنجده يوم طال خلاف ما صرح به فى المفصل حيث قال فيه
وحروفه الزيادة وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاء ويجمعها قولك
استنجده يوم صال زط ابى هذا اعتبار حروف تمثيلها فى الكتب الصحيحة الحاضرة
مع انه ذكر الصاد والزاء فى التفصيل ايضا ثم من الناس من يقول انها ثلثة عشر
يجمعها قولك استنجده يوم طل بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف
الزيادة هى عشر السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والطاء والدال
وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاء زل انصت
اى سكت ويوم ظرفه وجد تمثيله مبتداء مضاف الى طاء وهى اسم رجل وزل من
الزلل خبر مبتداء والظرف مضاف الى الجملة اى سكت فى هذا اليوم واعترض على من
عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشرى والمص ثم قال ولو اورد اسمع و
وروا ذكروا اظلم يعنى ان المراد ما لا يكون الادغام والا لو رد اذكر واظلم اصلها
اذ تكر واظتلم فان الدال والظاء ليستا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الز
مخشرى والمص نظر الى الوقوع فى الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه

يقول

استنخذ

يقول استنجده فلا ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا ولا
شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه
فى استنخذ كما يجيء انشاء الله تعالى ثم شرع فى بيان اى حرف من الحروف المذكورة
من اى حرف يبدل مراعيا فى ذلك بترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة
منها ابدلت وجوبا اى ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا غير موقوف
على السماع فى احاد اى قياسا من الالف فى نحو حمراء اى فيما فيه
الالف الممدودة لان همزتها الف فى الاصل كالف سكرى
لان الالف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زيدت قبلها الف
لزيادة المد فذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف
قبلها كما فى كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا
كما كان وضاع العمل ثم جعلت الالف التأنيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة دفعا لالتقاء الساكنين دون الزائدة لزيادة المد لتبقى على مدتها
ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا وياء
مع ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احديهما اى الواو والياء
لاحتيج الى قلبها همزة كما فى كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فيهما فيضيع
العمل فقصر المسافة ومن ثمة اى ومن اجل ان همزة صحراء الف فى الاصل و
ليست باصلية لا يجوز جعلها اى همزة صحراء همزة اى ابقاؤها همزة فى
نحو صحارى بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها ادخلت بين
الحاء والراء الفا وكسر الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى مثل مصابيح و مساجد

وجعافر فتقلب الالف التي بعد الراء ياء لكسرة التي قبلها و ينقلب الف التانيث
ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين في الاخرى فصار صحارى بيا ء
مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الياء في الف
للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى يعني لو كانت همزة
صحارى في الاصل همزة لجاز صحاريء بالهمزة بعد الياء في صورة ما اي في صورة
من القصور من هذا النحو على مثال صحبى ربيع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة
في خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان همزة صحراء ليست باصلية
وابدلت الهمزة ايضا من الواو التي هي الفاء وجوبا مطردا في نحو اواصل اي فيما
اجتمع فيه واوان متى كان في اول الكلمة واواصل جمع واصلة اصله وواصل
الواو الاولى هي الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين با
لف التكسير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم يقلب ياء لئلا يقع علوي
اي الالف بين ثقلين الياء والكسرة وانما وجب الواو فرارا عن اجتماع الواوات
عند العطف مع ان الواوين اذا تحركتا احس فيهما من الاستثقال ما يوجب
ازالته ومن الواو التي هي عين مكسورة قلبت الفا في نحو قايل في اسم الفاعل من
الاجوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان
همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو العين لعلة مرت هناك ومن
الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادور اي في جمع القلة من الاسم الثلاثي الا
جوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان
همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو والعين لعلة مرت

ملناكل

~~هناك ومن الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادور اي في جمع القلة من الاسم~~
~~الثلاثي~~ الاجوف الواوي الذي واحده على وزن الفعل والادور جمع
قلة للدار اصله ادور قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو وفي الجمع
الثقيل مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا ثقله بنقل
بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بحكم المضارع كما في ادور ونحو ادور
كما مر وانما قلت مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل احترازا عن نحو
ادور جمع دور فانه لم يجز قبلها همزة لان تسبب كون واحده على وزن
الثقيل الذي هو الفعل فوجب ازالته ثقلت الحركة عن الواو والزمخشري
عد ادور مثل الجايز ولعله نظر الى الخفة التي حصلت بسبب سكون
وسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الواو التي هي لام ونحو
كساء اي في اسم معرب اخره واو وقبله الف اصله كساو وانما قلبت
الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم
القلب ثم ان المص راعى ترتيب حرف الكلمة حيث قدم اواصل على
قايل وقدم قايلا على كساء وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى
التغيير بالاكثر اولى وابدلت الهمزة ايضا من الياء وجوبا مطردا
نحو بايع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليائي كما مر اي كالابدال الذي
مر في قايل فاعلم ان الهمزة في قايل وبايع وكساء وان كانت مقلوبة
من الالف كما ذكره في الاجوف الآن تلك الالف لما كانت مقلوبة
من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما لهما قصر المسافة كما مر

خفة الاسم فاومت ثقلت الحركة
واما الذي واحده على وزن الفعل
فهو ثقيل ح

ما قبله وبسبب سكون ح

اذ في بياة

به صاحب الموزب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من
الالف المبدلة من الواو والياء واشار الى مذهبين فان بعض النحويين
يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن الواو والياء اولا من غير
واسطة فاشار رحمهما الى مذهب الاخير اذ المبت ورعي عبارته ههنا ابدا
لهما من نفس الواو والياء واشار في الاجوف الى مذهب الاول حيث
قال قلبت الواو والياء لم تجعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا
يصح ان يقع ويصح ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا اي من الواو
المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب
لعدم كون واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد من الواو
غير مضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح
ومفتوحة نحو احد احد في الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره
اكتفاء بذكره في الياء اصله وحد وحد روي ان سعيد ابن وقاص
كان يشير باصبعيه فقال النبي عليه السلام احد احد اي اشر باصبع واحدة
وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل
الحركة على الياء وابدلت من الهاء جوازا مطردا نحو ال فعلت والا فعلت
اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان كان بعض الصور لازما نحو
ماء اصله ماه الا انه غلب صورة الجواز عليه فعده من الجايز حيث
سكت عن التقييد ولم نفصله الى جايز ولازم او نقول المراد بالجواز
ماله سبب موجب وباللازم ماليس له سبب موجب غليس لقلب الهاء همزة

سبب بل هو

في قائل وبائع وكساء وبعضهم

يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء صح

سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجايز فاللزوم لا ينافي الجواز
وهذا شاذ لعلته ومن ثمه اي ومن اجل ان اصل ماء ماه يجيء جمعه مياه و
تصغيره مويه فانه يرد ان الشيء الى اصله وانما تعرض لبيان اصله وابدا
تنبيها على ان الابدال ههنا لازم واخراجا له عن حكم سوابقه مما دخل في حكم الجواز
ولذلك لا يقال ماه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد في قول الشاعر
فهيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم الفاعل فلما زال
المانع من الحركة عاد الى اصله وهي الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه يزيد تعلقه
صدره يا دار مية بالدكادك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق الدكادك
جمع دكداك وهي الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهي
ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اي اعطي صبرا هيجت حركته وزدت يريد
بالمشتاق نفسه ونحو قراءة من قرا ايوب السختياني ولا الضالين وقراءة
عمرو بن عبيد ولا جان بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضي للعدول عن الفتح الخفيف
اصله الضالين بالالف لانه اسم الفاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال
من الهاء مع ان المناسبة ان يقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل
بينها وبين اختيها نظرا الى ان الابدال من الهاء في ماء لازم كما ذكرنا والابدال
من الالف في المشتاق غير لازم والابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا
يلزم ان يقدم الابدال من الهاء على الابدال من الواو والياء اذ الابدال فيهما
غير لازم قلنا الابدال فيهما وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مطلقا
عليهما ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف نحو المشتاق

بدكادك بيان

وبهوا ب السختياني صح

اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما ثقيل وانما جعل ابدال الهمزة من الالف من غير مطرد وان كان
اصحاب هذه اللغة طردوه وجدّة الحرب عن التقاء الساكنين وان كونه في لغة
ضعيفة لا ينافي كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت
من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك ذو فوق اصله عباب وهذا الابدال
اشذ لكونه في غاية الغلة والعباب ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن اعتلائه
وتموجه وزهوق اي عميق قوله لاتحاد مخرجهما اي الهمزة والالف والعين
وهو الحلق تعليل لابدال الهمزة من الهاء والالف والعين السين منها والهاء
ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكم
المبرد عن بعض العرب كما مر ابدلت التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين
من حروف الابدال انكر كون اصل استخذ اتخذ بل يقول انه استفعل من
الخذ يتخذ كما مر لعرفهما في المهموسية التاء منها ابدلت من الواو والياء فاء
جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول تخمة
بتسكين الخاء اصله وخمة من الوخامة جمع التقلة ابدلت التاء من الواو
فصار تخمة ومن الواو التي هي لام نحو اخت اصله اخو بالتحريك كاخ فان اصله
ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام هنا على غير القياس لكثرة استعمالها و
طو الواو والالف تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمؤنث
فرقا بينهما ولا يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث و
خص التعويض لمجيئه للتانيث وضم الهمزة في اخت دون اخ لاجل التاء
التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي فلهذا الضم جعل دليلا على ان

التاء

التاء عوض من الواو ولاجل ان التاء ثابتة في الوصل والوقف وانها بمنزلة الحرف
الاصلي وان الكلمة بها كالثلاثي قيل في التثنية اختان بالتاء دون اخوان بالواو
وان كان التثنية ترد الى الاصل والاخ فلما لم يعوض عن الواو فيه شئ فكانه لم يكن
فيه واو من الاصل وانه شاذ فلم يحتج فيه الى دليل لعدم تخرجهما وابدلت التاء
من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المؤنث لانه من ثنيت واسنتوا
بفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا اصله اسنيوا بالياء واصله اسنووا بالواو بدليل
سنوات ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار اسنتوا
وانما قلنا ان التاء ابدلت من الياء دون الواو ولان حكم الواو الرابعة قبلها ياء حتى
لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست
اصله سدس كما مر في باب المضاعف ونحو يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار
الناس غير اعفاء ولا اكيات الاصل الناس والاكياس جمع كيس والمنادى محذوف اي يا قوم
قاتل الله السعلاة النسناس الخبيثات وعمرو بدل من بني وشرار الناس صفة
عمرو وعمرو هنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل
الله ملولاء فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر في القرام من حكايات العرب
ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهي انثى اخبث المراة الجن وولدت له اولادا ثم
ابقت منهم تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلاة جمع سعلات
بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص بالتشديد لو
الى التاء والسين والصاد في المهموسية وابدلت التاء من الباء جوازا غير مطرد نحو الذعالت
اصله الذعالب لكثرة استعمال الجمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة واما الذعالت

فجمع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الخرقة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير
مطرد نحو صناني فكانهم قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو النون
وقيل النون بدل من الهمزة صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة بين الهمزة
والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن لوب النون كح
دروف العلة ابدلت النون من اللام على ضعف فمخالفة لاستعمال الفصيح
نحو لعن اصله لعل لكثرة استعمال وقيل انهما لغتان لغلبة التصرف في الحروف
لقربهما في الجهورية وفي المخرج ايضا وكذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت
جوازا غير مطرد من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج لكونهما
من وسط اللسان ولاشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من
بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمي وفقيم اسم قبيلة فقلت
من ايهم فقال مرج بتشديد الراء اصله مري وقد يجري الوصل مجرى الوقف
نحو ابو علج اصله ابو علي في قول خال عويف ابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة
كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج والاصل بالعشي والبرني والصيصي البرني
اجود التمر والصيصي القرن والكتل بضم الكاف وفتح التاء الجمع والود الوتد
ادغم التاء في الدال حتى لا يقع الحركات على الياء الضعيف وابدلت الجيم جوازا
غير مطرد من الياء غير المشددة حملا على المشددة وانما قال حملا على المشددة
لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع في استعمال الفصحاء سواء
كانت متطرفة في الوقف كفقيمج او في الوصل كابي علج او غير متطرفة كاجل عيني
اي سواء كان في النثر كالمثال الاول او في الشعر كالمثال الثاني والثالث في

قوله كان

قوله كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل الشول جمع شائل
وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها
ويجف عليها في الصيف والاجل اصله الايل وهو الاجل شبه البوابك
الملصقة باذناب الابل في الصيف بقرون الابل واما ابدال الجيم من الياء
المخففة فلا ذلك الا في الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط
ثلثة بتشديد الياء والوقف والشعر فان اختل احدها فقليل نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اي بي اقمر نهات ينزي
وفرتج لاهم اي اللهم الشاحج الحمار اقمر ابيض نهات صوات
ينزي اي يحرك الوفرة الشعر التي الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان
قبلت حجتي فوفقني لان اتي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار في
قوة يحركني حتى يحرك شعري التي الدال ابدلت من التاء جوازا مطردا نحو
فزد اصله فزت اي ظفرت واجدمعوا اصله اجتمعوا العرب يحرجها الهاء
ابدلت من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت لاتحادهما في المخرج اصله ارقت
و ابدلت من الالف جوازا غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون
الهاء وانه اصله انا بالالف دون الهاء لانها انما زيدا للوقف والاكثر في
الاستعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل
فيهما الالف وابدلت الهاء من الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله
هذي لانه ثبت ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا عند كثير
من النحاة الياء من علامة التانيث وانما ابدلت الهاء من الالف والياء

ملتبساً بمثلها اي الهاء بحروف العلة في الخفاء ومن ثمه اي ومن اجل اخفاء
الهاء لا يمنع الامالة وهي ان تنحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة في مثل
يضربها ويمتنع في اكلت عنباً واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المناسبة
لكسرة ما قبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت
على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا
تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنباً وقتلت قتلا
فلا تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهما
فسوغه وان كان شاذا ان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم
يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حروف بخلاف اكلت عنباً فا
ن الباء ليست بخفيفة وابدلت الهاء في الوقف من التاء و
جوبا مطردا في مثل طلحه اي في الاسم المفرد الذي في اخره تاء التانيث
لا في الوصل للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا
لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من الالف
وجوبا مطردا نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيما وقع الالف
بعد الكسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا مطردا نحو ميقات اي فيما
اذا كان الواو ساكنا وما قبلها مكسورا وقوله لكسرة ما قبلها اي الواو و
الياء وسكونهما واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال الياء من الالف
والواو وجميعا وابدلت الياء من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب
اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورا للين عريكة الساكن واستدعاء

ما قبلها

ما قبلها وقد مر في المهموز ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد من احد حرفي
التضعيف نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي
البازي اذا البازي كسر اي ضم جناحيه عند انقضاضه فاصله تقضض فاستثقلوا
ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كما في المضاعف قال الجوهري
لم يستعملوا التقضض من تفعل الا مبدلا قوله ابتدروا اي عجلوا الباع
وقد مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا
بدر اي اسرع وتقضي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من تفعل اصله
تقضض ابدلت الياء من الضاد ولما ذكرنا وخصت الاخيرة بالابدال
لان الثقل انما نشأ منها وانما خصت الياء لان الاصل في الابدال حروف
العلة لكثرة دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون
ما قبل المبدل منه مكسورا كما في تصدية فيمن جعلها من صد يصد وقد
يكون مضموما كما في تقضي البازي فلا يصلح الالف لابدال ح فتعين الياء
ولانها لام الفعل وهو المحل للتغيير وكثرة الضاد المضموم لاجل الياء كما في
التمني والترجي وانتصابه على انه مفعول مطلق لبدر اي اسرع ذلك
الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازي عند نزول البازي
من الهواء على الصيد كاسرا جناحيه قوله ابهر بدل من كسر او حال بتقدير
قد الحزابي جمع حزب بفتحتين وهو ذكر الحبارى اي الكدر نرل وابدلت
الياء من النون جوازا غير مطرد نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان
ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء لعزة الياء

ومن جعلها من صددي لا يكون من هذا البحث

الحبارى بالفتح تودي ديدكارى قوش اخترى

اصله دنار ... التضعيف ... جمعه دنانير ... النون فيها ... المكسورة ... ما قبلها

في اللغة والمدو وكسر ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء قد ابدلت الياء من
العين جوازا غير مطرد نحو ضفادي بسكون الياء لانه حكاية من قوله منهل
ليس له حوازق والضفادي جمة نوارق المنهل المورد والمشرب الحوازق جمع
حازقة وهي الجانب الجم ما اجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت
الضفدع المعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الواردة اليه بل كلها سهلة
لمن يرده ولضفادع ماءه المجتمع اصوات باضافة الضفادي الى الجم والجم الى
ضمير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد والدال وسكون الفاء لثقل العين
لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكسر ما قبلها المستدعية للياء وابدلت
الياء من التاء جوازا غير مطرد نحو وايتصلت بالواو والعاطفة في قول
قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد اكوكب لانه
اصله اي اصل التاء في اتصلت واو ساكن ما قبله مكسورا اذ اصله
اوتصلت من الوصل قلبت الواو تاء على القياس لان تاء الافتعال اذا كان
الواو وتاء لما مر في المضاعف وهذا لغة بني تميم ثم ابدل الشاعر الياء من
التاء وان لم يكن بينهما مناسبة فكان كانت المناسبة بين الياء والتاء
فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون
الياء على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في تعد لا يقلبون الواو ياء لعدم
علة القلب ولهذا احمل الزمخشري والمص قول الشاعر وايتصلت
على ان الياء بدل من التاء في ايتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو على لغة
اهل الحجاز وما وقع في النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطا لانه

وقع

الاولى ان يقال لما ابدلت
من الواو بين الياء
والواو مناسبة صح

وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل
ان يكون الياء مبدلة من الواو وعلى لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون
مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان مع الواو وفتح لا يكون ما قبله
مكسورا فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة فيتعين
ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدلت
الياء ياء لكونها احد حرف التضعيف وابدلت الياء من الباء جوازا غير
مطرد نحو الثعالي في قوله كان رجلها على شغواء اي حادرة ظمياء قد بل
من طل كل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها
الشغواء العقاب الحادرة الملكترة القلب شبه راحلته في سرعتها
بعقاب ولحميا وظلمياء معناهما تقرب الى السواد واعطش الادم
القيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش خوافيها واذا بلها الطل اسرعت
والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير جمع اشارة بزايين غير معجمتين
وهي قطعة من القدير منخرة مقطعة والوخز الشيء القليل يعني انها
تصيد لفرخها الثعالب والارانب اصله الثعالب والارانب وابدلت
الياء من السين جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا ما عد اربعة
فسال فزوجك خامس وابوك سادي اصله سادس الفسال جمع
فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخبيث يعني اذا عد اربعة
من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازا
غير مطرد من الثاء نحو الثالي في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران

لا ابالی اصله الثالث بمعنی قد مضی یومان ومذ الثالث والآن هو الیوم
الثالث او الآن لا ابالی ولا انکرت بالغراق لکسرة ما قبلهما ای الیاء و
السین والتاء الواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب لان فی وقع
الالف قبل الالف التکسیر جمع ضارب فلما زید الالف بعد الف اسم الفاعل
للتکسیر اجتمع الفان فابدلت الواو من الاولی لقربهما فی العلیة واجتمع
الساکنین وعدم امکان حذف احدهما للالتباس بالواحد کما مر وا
صل وابدلت الواو من الیاء وجوبا مطردا نحو موقن ای اذا کانت الیاء
ساکنة وما قبلها مضموم اصله میقن لضمة ما قبلها واستدعاء الضمة
الواو ولم یوجد قوله وجوبا مطردا فی اکثر النسخ مع وجوب ذکره وبواته
سقط سهوا من کاتب فانتشر منه فی نسخ ذلک الکاتب وابدلت
الواو من الهمزة جوازا غیر مطرد نحو لوم ای فیما کان الهمزة ساکنة و
ما قبلها مضموما اصله لؤم لکن تحریک الساکن وما قبلها مستدع
المیم ابدلت من الواو جوازا مطردا نحو فم ابدلت المیم من الواو فی
نحو فم وحده اذا لم یقع فی کلامهم مثله فیلحقونه به ولیس مثل الآذن وا
ولم یقع الا مضافا فاستغنی عن ابدال واوه میما واصل فم فوه
بدلیل افواه حذفت الهاء منه علی غیر القیاس لخفائها وکثرة لمنعها
ثم قلبت الواو میما لاتحاد مخرجهما الشفتان او لقرب مخرجهما الجزئی
متحدان نحو جاء جرشا لانه لو لم تقلب میما وجب ان تقلب الفا لتحرکها و
انفتاح ما قبلها وان یحذف الالف لالتقاء الساکنین والتنوین و

الالف

والالف فیلزم ان یکون الاسم المتمکن علی حرف واحد وهو غیر موجود فی کلامهم
وانما عدد من الجائز حیث سکت عن التقیید مع انه لازم لان لزوم
قلب الواو میما انما جعل من حذف الهاء ولیس لحذفه سبب موجب
بل هو علی خلاف القیاس لکثرة الاستعمال فیکون جائزا لا واجبا والمیم ابدلت
ایضا من اللام جوازا غیر مطرد ای من لام التعریف نحو قوله علیه السلام
لیس من امبر امصیام فی امسفر بدلیل کثرة استعمال فی التعریف ای
لیس من البر الصیام فی السفر اذا تضرر بعزیمها ای لمناسبة المیم اللام فی
الجهوریة وابدلت المیم من النون الساکنة جوازا غیر مطرد نحو عمبر اصله عنبر
وقد مر البحث فی واو فصل الکاف وابدلت من النون المتحرکة جوازا غیر مطرد
نحو البنام فی قوله یا هال ذات المنطق التمتام وکفک المخضب البنام
اصله البنان وهال منادی مرخم اصله هالة علم امرأة التمتام الذی یکثر
التاء فی کلامهم والواو فی وکفک علی سبیل الاستعطاف ولیس بقسم علی
الحقیقة المخضب من الخضاب صفة کفک ومضاف الی البنام البنام
اطراف الاصابع وقوله لقربهما ای المیم والنون فی الجهوریة تعلیل لابدال
المیم من النون الساکنة والمتحرکة معا وابدلت المیم من الباء جوازا غیر
مطرد نحو قولهم ما زلت راتما علی هذا ای راتبا بمعنی ثابتا لاتحاد مخرجها
واتحادهما فی الجهوریة الصاد ابدلت جوازا مطردا من السین نحو اصبغ اصله
اسبغ ای اتم لقرب مخرجهما او لاتحادهما فی التصفیر الالف ابدلت من
اختیها ای الواو والیاء وجوبا مطردا نحو قال وباع ای فیما اذا تحرکتا و

وانفتاح ما قبلها واصلهما قول وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازاً
مطرداً نحو راس اى فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحاً جعلت الفا
للين عريكة الساكن ولاستدعاء ما قبلها اللام ابدلت من النون جوازا
غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت بها اصيلالا اسائلها عيت جوابا
وما بالربع من احد المعنى وقفت بدار الحبيبة اصيلانا وسالتها اى
الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبني اصله اصيلان تصغير
اصلان وهو جمع اصيل فقيل اصيلان ثم ابدل من النون لام فقيل
اصيلال وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع في قوله
لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى الذئب والدعة
سعة العيش الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهما اى اللام
والنون والضاد في المجهورية الزاء ابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو
يزدل اصله يسدل بضم العين والتسدل الارخاء لاتحادهما في المخرج
وقربهما في الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا مجهورا وكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين
زاء لانهما من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس
الصوتان وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو قول الحاتم الطائي
حين اسر في عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام
الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك هكذا فزدي انه هكذا فصد الكرام
اصله فصدي وانما كسر الياء الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما

و

واتحادهما في الصفير ولم يذكره المصنف اكتفاء بما ذكره في ابدال الصاد من
السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اصطبر اصله
اصتبر اي فيما كان قبل تاء الافتعال من حروف المستعلية المطبقة وجوازا
غير مطرد نحو فحصط اصله فحصت من باب فتح بمعنى فتشت اي فيما كان قبل تاء الافتعال
الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها التاء الضمير بتاء الا
فتعال في انها جزء من الفعل ولهذا قال سيبويه اعراب اللغتين واحد
ومعنى ان لا تقلب لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال في اللزوم لقرب
مخرجها والموضع الذي لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد فهو

او الجواز المطرد

من الصور المذكورة بيان الموضع الذي لم يقيدناى منا ابدال حرف بحرف
منذ شرع في بحث الابدال يكون الابدال في ذلك الموضع الغير المقيد
جائزا غير مطرد كما قررناه نحن في موضع موضع الباب الرابع
في اللفيف يقال له اللفيف للفا اى اجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين
من قبائل شتى لفيف فنعلم تعريفه ووجه تسميته وهو على ضربين احدهما
مفروق وهو ما فرق بين حرف العلة وثانيهما مقرون وهو ما قرن حرفيه

بعض حرف العلة

العلة بان لا يدخل بينهما حرف آخر ولم يعرفهما لاغناء اسميهما التعريف
عنه قدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعتا تقوى
احديهما بالاخر فيغلبان على الحرف الصحيح فيكونا ابعد عن الصحيح بخلاف ما
اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق با
بالتقديم اللفيف المفروق مثل وفي يفي حكم فائهما كحكم فاء وعد يعد

اى حكم فاء وقى كحكم فاء يغى كحكم فاء يعد وحكم وعد يعد كما مر فى المثال وحكم
لامهما كحكم لام رمى يرمى وحكم لامهما قد مضى فى الناقص اى حكم لام اللفيف
المفروق كحكم المعتل اللام وكذلك اى مثل حكم وقى يقى فاء ولاما حكم اخواتهما
من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثل حكم فاء واق وموقى كحكم فاء
واعد وموعود وحكم لامهما كحكم لام رام ومرمى وعلى هذا الامر منهما فـ
اصله اوقى على وزن اضرب واعلاله واعلال اخواته واحوالها ظاهر لمن
اتقن قواعد بابى المثال والناقص نحو قِ قيا قين وتقول بنون التاكيد
الثقيلة قين قيان قُنّ قِنّ قيان قينانّ وبالخفيفة قين قُن قِن الفاعل
واق احد واق اعلاله كاعلال رام واعلال المفعول موقى كاعلاله فى الاصل
والاعلال كحال مرمى الموضع موقى كمرمى الالة ميقى اصله موقى اعل فاؤه
كما فى ميعد ولامه كلام مرمى المجهول منهما وقى يوقى كرمى يرمى اللفيف المقرون
نحو طوى يطوى الى اخرها وحكمهما كالاما كحكم الناقص لانهما ناقصان من حيث
اللام ولا يعل عينهما كما مر فى باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلالين الامر
اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين كارم الخ وتقول بنون التاكيد
الثقيلة اطوين اطويان اطونّ اطوِنّ اطويان اطوينانّ وتقول
بالخفيفة اطوين اطوُن اطوِن وتقول بنون التاكيد الثقيلة فى الامر
من روى يروى من باب علم يعلم من الرى وهو ضد العطش لا من الرواية
من باب ضرب لئلا يتكرر المثال اروين ارويان ارووُنّ اروِنّ
ارويانّ اروينانّ وتقول بالخفيفة منه اروين ارووُن اروِن

واذا ردت

واذا اردت ان تعرف احكام نون التاكيد فى الناقص واللفيف واخواتهما
لكون احكام اتصال النونين بغيرهما ظاهرة فانظر الى حرف العلة التى
فى اخر الكلمة ان كانت اصلية اى من نفس الكلمة محذوفة فى الواحد
فترد تلك الحروف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو قد انعدم السكون
بدخول النون لان بدخوله بنى على الفتح للتركيب ولا سكون مع البناء
على الفتح ويفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء فى اطوين و
الواو فى اغزون والياء فى ارمين كما ترد المحذوفة ويفتح فى التثنية
نحو اطويا واغزوا وارميا يعنى اذا لم يكن النونات مع الضمير البارز
كانتا كالكلمة المتصلة مثل الالف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام
المحذوفة لامه لاجل السكون اذا لحق بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام
وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه فى الاخر وخفة الفتحة كذلك
نون التاكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز لكانتا متصلين بالفعل اذ لا حاجز
عن اتصالهما فيصير ان بمنزلة جزء كالف التثنية فيرد بسببهما ما يرد بسبب
الف التثنية وان كانت حرف العلة غير اصلية فانظر الى ما قبلها ان كانت ما قبلها
مفتوحا فحرك تلك الحروف بحركة موافقة لها للخفة وحركتها بسبب اجتماع
الساكنين احدهما حرف العلة والاخر اولى نون التاكيد وخفة ما قبلها
بسبب خفة حركتها وهى الفتحة نحو ارضون بضم واو الضمير وارضين
بكسر الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها فى قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وحركة ياء الضمير بحركة موافقة لها فى قولك للمؤنث

لم تدن القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سواء مضموما او
مكسورا تحذف حرف العلة وان كان ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها نحو
اطون بضم العين اصلها اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين
وضمة ما قبلها واطون بكسرها اصله اطوين حذفت ياء الضمير لالتقاء
الساكنين مع كسرة ما قبلها كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط
لئلا يلتبس بالواحد في اغزوا القوم وحذفت ياء الضمير في اللفظ دون
الخط كذلك في يا امرأة اغزي القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا يكون
النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة
المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة كذلك الضمير اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا
ويحذف اذا كان ما قبله غير مفتوح فلذلك اذا اتصل بالنونين يعني اذا كان
ما قبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح يحذف
لان تخلل الضمير يمنعها عن اتصالها بالفعل الفاعل من طوى يطوي طاو
واصله طاوي اعل كاعلال رام ولا يعل واوه اي عين التي هي الواو كما لم يعل
في طوى وتقول في اسم الفاعل من الرى ريان للمفرد المذكر ريانان للتثنية
اصله رويان رواء للجمع اصله رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الالف
زائدة ريا للمفرد المؤنث ريان لتثنيتها قلبت الالف التانيث ياء للاجتماع
الساكنين وعدم امكان حذف احديهما للالتباس بالمفرد رواء للجمع
ايضا اي لجمع المذكر واكتفى في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال
بالالتباس مع الاكتفاء بالقراين ولا يجعل واوها اي الجمعين ياء كما جعل الواو

ياء

ياء في سياط حتى لا يجتمع الاعلالان لان احدهما قلب الواو التي هي عين ياء وثا
نيهما قلب الياء التي هي لام همزة كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال لاصطلاحهم
الا يرى الى قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريان
وانقلابها ولا يجمعوا بين اعلالين قلبت الواو التي هي عين ياء وقلبت الياء
التي هي لام همزة والى فعله في موضع آخر منه واعلال اسم الفاعل نحو قال وبايع
ان تقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال بغير حرف
العلة للتحقيق فلا ينافيه لان في اجتماع حروف العلة في رواي في كون
الياء عرضة لتوارد الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولهذا
اطلقوا الاعلال على قلب الالف همزة في قائل مع غاية الخفة في الالف
لاجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين انما
يجوز اذا كانا من جنس واحد واذا كان متواليين بحيث ينبهما فا لا يكون ح
صل ولم يكونا في محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو يقال وبالثاني نحو قه وبا
الثالث نحو يدعى اصله يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمدوا
في ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم
وليس بتعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما من
غير روية فعليك بالروية وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب
والخفض اي الجر ريبين باربع ياءات الاولى منقلبة عن العين التي
هي الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الالف التانيث والرابعة علامة

والثانية اللام ح

النصب والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية عطشى
واذا اضفته اى تثنية المؤنث في حالة النصب ربيتين الى ياء المتكلم قلت
رايت ربيتي بخمس ياءات الياء الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل
والثانية منقلبة عن لام الفعل والثالثة منقلبة عن الالف التانيث
والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة الى ياء المتكلم ادغمت الاولى في
الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة
مفتوحة والمفعول مطوى اصله مطووى اعل كاعلال المرمى الموضع مطوى
اى اصله مطوى اعل كاعلال مرمى الالة مطوى المجهول طوى يطوى اخره اعل
كاعلال يرمى وحكم لام تلك الاشياء اى الفاعل والمفعول والموضع والالة
ومجهول الماضي ومجهول المضارع في اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كالرنا
اليه وحكم عينهن كحكم عين طوى وطويا في عدم الاعلال في الكلمة التي
اجتمع فيها الاعلالان بتقدير اعلالهما اى اعلال عين تلك الكلمة
كطاو وطوى ومطوى ويطوى وفي الكلمة التي لا يجتمع فيها اعلالان
يكون حكمها اى حكم العين ايضا اى كالتي اجتمع فيه اعلالان كحكم عين طوى
في عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا فانه فلو اعل عين طويا لم اجتماع الاعلا
لين الا انه لا يعل تبعا لطوى وطويان وطوى لمجهول طوى فانه لو اعل ا
الواو فيهما بقلبها الفا او باسكانها لثقل الكسرة عليهما لم يلزم اجتماع
الاعلالين الا انه لا يعل حملا على طوى تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
تاريخ سنة ثمان الف مس شهر رجب في يوم دوشنبه وقت ضحى

يلزم

اللهم ثبت قلوبنا على دينك وعلى طاعتك وعلى محبة خليلك وعلى سنة حبيبك
عليهما السلام اللهم سلم ديننا ولا تسلب وقت النزع ايماننا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا وارزقنا خير الدنيا والاخرة اللهم هون علينا سكرات الموت
وعرفنا بالطريق اليك اللهم خلصنا من عذاب القبر اللهم اجرنا من النار وادخلنا الجنة
مع الابرار برحمتك يا ارحم الراحمين

صاحبه ومالکه خلیل بن بوستان غوج عفی عنهما

صاحب ومالکی محمد بن بایرام باشی اغز بیجون کونده برن کونه

مصلح الدین قیمت

رطی فهو فی طری ثلط طر

بحر

قال النبی علیه السلام

من اراد ان یذهب النسیان

فلیقل عند شرب الماء سبحانک

لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت

العلیم الحکیم

واعلم ان القصد اذا کان بمعنی الارادة یجیء من باب الاول کما

واقصد واخبر لکم واما اذا کان بمعنی الاعتدال یجیء من باب

کما فی قوله تعالی واقصد فی مشیک واغضض من صوتک

الحاجی احمد افندی

درس

...قاعده مصنف اولدرکه کیشی کتابکه اولنده بری شی ذکر ایله اولی و واجب الاستعمالدر و دری جائزة الا
...الاستعمالدر اولیمز و رسن جائزة الاستعمالدر اولیمز بلکم کتاب فن کتاب تعداد فعلا تبیین عرض واجب الا
اولیمز بسمله حمدله صلوله واجب در اوچ قسمدر وجوب عقلی وجوب شرعی وجوب عرفی وجوب عقلی الحاصل
عقل ایلک خلاف جائز گورمیه و وجوب شرعی الحاصل لدرکه عقل ایلک خلاف جائز گوره لکن تارکی
عرفی الحاصل لدرکه عقل خلاف جائز گورر لکن تارکی مسی اولمز ایسه عادتا بز اولنمیه بو تارکی
دلیلدر که نهم دلیل عقلیم وار وهم دلیل نقلیم وهم قطعیم وار بسمله دلیل عقلیم اولدرکه الفرق بین
وبین الکافر و اول النظر حمدله دلیل عقلیم اولدرکه شکر المنعم علی المنعم علیه واجب تصلیه دلیل
قطعیم الواسطه واجب بسمله و حمدله دلیل نقلیسی اولدرکه کل امر ذی بال لم یبدأ بسم الله و بحمد
دلیل نقلیسی الدعاء موقوف والاعمال محبوس حتی یصلی علی بسمله دلیل قطعی کی اقرأ باسم
دلیل قطعی کی الحمد لله رب العالمین صلوله دلیل قطعی کی ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین
وسلموا تسلیما